

جَمَهْرَةُ النِّبَجَانِ

وَفَهْرَسَةُ الْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ

فِي

ذِكْرِ الْمُلُوكِ

وَأَشْيَاخِ السُّلْطَانِ الْمُؤَلَّى سَيِّدِنَا



تَأَلَّفَ

أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّرْكِيَّ

الْمُتَوَفَّى ١٢٤٩ هـ

مَسْتَوْرَات

مَحْتَرِمَاتُ بَيْتِ

لِشَرِكَةِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

دَارُ الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ

بِكُرْت - بَلْغَان

تَقْدِيمُ وَتَحْقِيقُ

عَبْدُ الْمَجِيدِ خِيَالِي

جَمَهْرَةُ النَّبِجَانِ

وَفَهْرَسَةُ الْيَاقُوتِ وَالْوَلُؤُوفِ وَالْمَرْجَانِ

فِي

ذِكْرِ الْمُلُوكِ

وَأَشْيَاخِ السُّلْطَانِ الْمَوْلَى مُسْلِمَانَ

تَأَلَّفَ

أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّرَيْفِيِّ

الْمُتَوَفَّى ١٢٤٩ هـ

تَقْرِيمٌ وَتَحْقِيقٌ

عَبْدُ الْمَجِيدِ خِيَالِي

مَسْتَشَوْرَاتُ

مَحْتَرَمِيَّ بَيْتِ

لِنَشْرِ كُتُبِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ

بِكَيْرُوت - لُبْنَان

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ بِمَنْزِلِهِ



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو
مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

Exclusive rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية

هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ (+٩٦١ ٥)

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor

Head office

Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage

Administration général

Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3963-0



9 782745 139634

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المخلوقين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم إلى يوم الدين .

وبعد، يعتبر أبو القاسم الزياتي من الكتاب الحاذقين الذين برعوا في فن الكتابة وتطوير أسلوبها، خاصة في عصر كان يسوده الجمود الفكري حيث لا إبداع ولا تجديد، فالكتابات كلها متشابهة، سواء في المجال الديني أو الأدبي أو التاريخي، فقلما تجد كاتباً محنكاً يقنعك بأسلوبه ويأخذك إلى مرمى قصده، فكل ما هناك استطرادات وأقوال مكررة ذات المعنى الوحيد. إلا أن مؤرخنا هذا لا ينساق مع هذا التيار الجارف، بل يكتب بأسلوب سلس وبسيط ينقل من خلاله حقائق ما قرأه واجتهد في جمعه سواء كان نظماً أو نثراً، فهو من الكتاب القلائل الذين تبرز شخصيتهم القوية بين سطور كتاباتهم عارية من كل تصنع، بريئة من كل تزويد كما وصفه بذلك عبد الله كتون في كتابه «ذكريات مشاهير رجال المغرب».

لكن الملاحظ أن تأليفه في معظمها مكررة، يطغى عليها الفن التاريخي بكثرة، وهو الذي لاحظناه في هذا المصنف، حيث أنه لم يصنف الفهرسة بطريقتها المعهودة بل مزجها بمادة تاريخية أطال فيها وأطنب مما يدل على ضعف منهجية التأليف في عصره. فالكتاب استدرجه في سبعة أبواب، أربعة منها لا علاقة لها بالفهرسة، فيما أن الأبواب الثلاثة الأخيرة هي بيت القصيد.

فالباب الخامس ذكر فيه شيوخ السلطان، والباب السادس في ذكر سنده وجملة من أخذ السلطان علومه وروايته عنهم. والباب السابع في ذكر إجازات أشياخ السلطان ونصوص إجازاتهم له.

أما الخاتمة فقد ذكر فيها علوم السلطان وحواشيه وتعقيباته ورسائله، مع ذكر محاسنه وفضائله ومكارم سيرته والتي سماها بـ«الجامعة».

أما الهياكل التي رسمها فهي من اختراعه الجديد الذي لم يسبق لمصنف أن قام بمثله في المغرب تأسيساً بما رآه في البلاد العثمانية بالنسبة للفهرسة السليمانية العثمانية. فالهيكل المستطيل ذكر فيه أجداد النبي ﷺ وأهل بيته وأزواجه، والمستدير فيه سند الروايات السبع، والمربع فيه سند كتب التفاسير الخ، كما سيتضح ذلك عند القراءة.

ترجمة السلطان المولى سليمان⁽¹⁾

ولادته ونشأته

هو أبو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل السلطان العلوي الشريف العالم الصالح الورع.

ولد سنة 1180هـ/1767م، نشأ في حجر والده الملك الهمام السلطان سيدي محمد الثالث⁽²⁾ الذي رباه على الميل لاتباع السنّة والعناية بها، فأثمر غرسه، وأينعت معارفه، فكان ثمرة ناضجة لأبيه وشعبه.

(1) انظر ترجمة المؤلف في المراجع التالية: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى لأحمد الناصري 8/ 174-86، الأعلام للزركلي 3/ 197-198، البستان الظريف في دولة أولاد مولاي علي الشريف لأبي قاسم الزياني عدد 1577د، ص 162 الخزانة العامة، الرباط. تاريخ الضعيف الرباطي 2/ 439-750، الترجمانة الكبرى لأبي قاسم الزياني ص 547، 570، 571. جمهرة التيجان وفهرسة الياقوت واللؤلؤ والمرجان في ذكر الملوك وأشياخ السلطان المولى سليمان. الحياة الأدبية في المغرب، للدكتور محمد الأخضر ص 275، 281. الدرر الفاخرة لعبد الرحمن بن زيدان، ص 67. الروضة السليمانية لأبي قاسم الزياني مخ عدد 1275د ص 166 الخزانة العامة الرباط. سلوة الأنفاس لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني 3/ 231-232 طبعة حجرية، شجرة النور الزكية للشيخ محمد مخلوف ص 380-381، رقم الترجمة 1523. عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي ص 203، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي لمحمد بن الحسن الحجري الثعالبي المجلد الثاني ص 354-355 دار الكتب العلمية. فهرس الفهارس لعبد الحي بن عبد الكبير الكفاني 2/ 980-984 الطبعة الثانية 1982، دار الغرب الإسلامي، بيروت. كشف الحجاب ص 372-377. مذكرات من التراث المغربي 4/ 176-195. معجم المطبوعات المغربية لإدريس بن الماحي القيطوني ص 219 رقم 503.

(2) ولد السلطان محمد الثالث سنة 1134هـ/1722م في أواخر عهد جده السلطان المولى إسماعيل، وبويع سنة 1171هـ/1757م، وتوفي سنة 1204هـ/1789م، انظر ترجمته في: إتحاف أعلام الناس لعبد الرحمن بن زيدان 3/ 148-365، والدرر الفاخرة ص 52-62.

بيعته

لما قتل المولى يزيد⁽¹⁾، افترقت الكلمة بالمغرب فأقام أهل الحوز وأهل مراكش على التمسك بدعوى المولى هشام⁽²⁾، بينما اتفق العبيد، والوداية، والبربر، وأهل فاس⁽³⁾، على بيعة السلطان المولى سليمان وذلك سنة 1206هـ/ 1792م بمحضر جمع من العلماء وعلى رأسهم الفقيه أبو عبد الله محمد التاودي بن سودة، والسيد عبد القادر بن شقرون، والطيب بن كيران، وكبراء أهل فاس.

قال صاحب الترجمة الكبري أبو القاسم الزياني لما زار تركيا، والتقى مع الوزير يوسف باشا سأله هذا الأخير قائلاً: كيف حالكم بعد موت مولاي محمد وبيعة اليزيد؟

قال أبو القاسم الزياني: لا تسألني عن حالنا وما لقينا بعد موت والدنا رحمه الله، وحاصله مَرَضْنَا حتى قطعنا اليأس من الحياة، وأدركت عناية الله المسلمين بولاية ولده مولاي سليمان، فإنه من أهل الدين والعدل، والعفاف، وأخوه الثاني بمراكش، لكنه لا يتم أمره، وأهل ذلك كلهم متشفون له، ولا بد أن تجتمع كلمة أهل المغرب للسلطان سليمان، لعلمه ودينه، فقال: ليت لنا مثله، وهنيئاً للمسلمين بولايته، أثمر الله غرسه، وحضرت سُفْرَةُ غدائه فأكلنا⁽⁴⁾.

وقال الجبرتي: لما توفي مولاي محمد سلطان المغرب، ووقع الاختلاف

(1) المولى يزيد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل أمه عُلْجَة من الإسبان فيما يقولون. لم يتلق في حياته ثقافة واسعة، وبالمقابل كان ذا ميل شديد إلى الفنون العسكرية التي أظهر فيها استعداداً كبيراً على أحداثه، بويع سلطاناً على المغرب سنة 1204هـ/ 1790م، وتوفي سنة 1206هـ/ 1792م إثر رصاصة أصابت خده لما لاحق بعض المتمردين وعلى رأسهم أخاه المولى هشام، فدفن بقبور الأشراف قبلي جامع المنصور من قصبة مراكش. ترجم له في: تاريخ الضعيف 1/ 377-426، الاستقصا 8/ 72-85، تاريخ تطوان لمحمد داود / 179-182، الإعلام لعباس المراكشي 10/ 245-255، المغرب عبر التاريخ 3/ 120-128.

(2) الاستقصا 8/ 86.

(3) انظر نص بيعة أهل فاس للمولى سليمان في مخطوط عدد 77 من صفحة 382-385 بالخزانة السودية بفاس. وكان عقدها يوم 18 رجب الفرد الحرام من سنة 1206هـ/ 1792م.

(4) الترجمة الكبري ص 189 طبعة 1992م دار المعرفة، الرباط.

والاضطراب بين أولاده، اجتمع الخاصة والعامة على رأي المترجم، فاختاروا المولى سليمان وبايعوه على الأمر بشرط السير على الخلافة الشرعية والسنن المحمدية، وبايعه الكافة بعده على ذلك وعلى نصرة الدين، وترك البدع والمظالم والمكوس والمحارم⁽¹⁾.

■ إخماده لنار الاضطرابات والثورات

لما تولى هذا السلطان، رحمه الله، وجد من يضايقه المُلْك ويشعل نار الفتنة والتفرقة من أبناء أبيه أخيه مسلمة صاحب بلا الهبط، الذي قام مقاوماً ومقاتلاً لتوليه الأمر، لكنه انهزم فرحل إلى المشرق فتوفي هناك⁽²⁾. وقضى السلطان على عدة ثورات داخلية معادية لحكمه.

■ - سياسته الاقتصادية

اتسمت سياسته المالية في مجموعها: بالتقشف في النفقات في العقار وحصر الضرائب والدخل في الموارد الشرعية⁽³⁾، فأسقطت المكوس التي كانت موظفة على حواضر المغرب في الأبواب والأسواق وعلى السلع، وعوّض المكس بالزكوات والأعشار، التي أخلصها الله على المسلمين، وما دام المكس يعتبر حراماً فكذلك طابا، والكيف والمتاجرة فيهما حرام سواء مع المسلمين أو غيرهم فأمر بقطعهما وإحراقهما في كل بلد⁽⁴⁾.

■ - علاقته مع الخارج

كانت علاقته مع الخارج في بدايتها علاقة قطع. فقد أدى تقلص المعاملات التجارية مع النصارى إلى كساد اقتصادي وذلك برسم ملكي ورد من السلطان على رباط الفتح على عدم بيع الزرع للنصارى⁽⁵⁾. لكن هذه الخطة التي اتخذها السلطان سواء بأمره أو بأمر بعض المتشددین من فقهاء عصره، كانت نتيجتها وخيمة على الدولة، سرعان ما أدرك رحمه الله خلفيتها، فأعطى أمره بالإفراج عن

(1) عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي ص 203.

(2) الاستقصا بتصرف واختصار 8/ 90-93.

(3) المغرب عبر التاريخ لإبراهيم حركات 3/ 155.

(4) تاريخ الضعيف 2/ 586.

(5) تاريخ الضعيف 2/ 501.

بيع الزرع للنصارى بالدار البيضاء وغيرها⁽¹⁾. ولهذا نرى أن سياسته الاقتصادية مرت بمراحل تجريبية، فكلما أحس بخطر ما بادر إلى إصلاحه بطرق شرعية.

تدينه

قال أبو القاسم الزياني في «الجمهرة»: اعلم، وفقنا الله وإياك، أن هذا السيد الجليل نشأ نشأة حسنة من صغره إلى كبره متمسكاً بالدين قوي اليقين، معتكفاً على قراءة العلم الشريف، والإحسان للمشروف والشريف، ملازم للصلوات في الأوقات في الحضر والفلوات، وصيام الأيام المستحسنة من كل شهر، ومجالسة العلماء لسرد الحديث الشريف في الحضر والسفر، ويتأكد ذلك في شهر رمضان، يجمع أئمة الحديث لسرده والمذاكرة فيه، والبحث والتفهم إلى أن امتلأ من العلوم، وبلغ الغاية في المعقول والمنقول والمعلوم والمجهول.

فالدين عنده كان بمثابة الروح في الجسد، فقد قال مرة في بعض خطبه ثائراً على البدع التي فشت في مجتمعه:

وقد ظهر يا عباد الله في الناس من المخالفة لأمر الله، وإتيان ما حرم الله، والتفريط في جنب الله، والإعراض عن سنة رسول الله ﷺ ما يخشى معه من حلول عقاب الله ونقمته، لولا حلمه وعفوه وسابق رحمته⁽²⁾.

انتقاده للطوائف الضالة

كان، رحمه الله، شديد الشكيمة في دين الله، يحارب أهل البدع بكل قواه وإنه قد كتب في ذلك خطبة يردع فيها بدع المواسم قائلاً، بعد أن حمد الله وأثنى عليه وتلا مقدمة وجيزة بين فيها أن مصدر هذا الدين هو القرآن والحديث: «اتركوا عنكم بدع المواسم التي أنتم بها متلبسون، والبدع التي يزينها أهل الأهواء ويلبسون، وافترقوا أوزاعاً، وانتزعوا الأديان والأموال انتزاعاً، بما هو صراح كتاباً وسنة وإجماعاً وتسموا فقراء، وأحدثوا في دين الله ما استوجبوا به سقر... فأنشدكم الله عباد الله هل فعل رسول الله ﷺ لحمزة عمه سيد الشهداء موسماً؟ وهل فعل سيد هذه الأمة أبو بكر لسيد الأرسال، صلوات الله عليه وعلى جميع الأصحاب والآل موسماً؟ وهل فعل عمر لأبي بكر موسماً؟ وهل تصدّى لذلك

(1) تاريخ الضعيف 2/ 594.

(2) انظر نص هذه الخطبة ضمن مجموع بالخزانة الملكية الرباط تحت عدد 11973، صفحة

أحد من التابعين، رضي الله عنهم أجمعين؟ ثم أنشدكم الله هل زخرفت على عهد رسول الله ﷺ المساجد، أو زوّقت أضرحة الصحابة والتابعين الأماجد؟⁽¹⁾.

لقد كان هذا السلطان، رحمه الله، متصدياً لأهل البدع والأهواء، جاعلاً أقواله في قلوبهم كالسيوف والأسنة. ولولا مخافة الطول لنقلتها تامة ليستفيد منها العام والخاص ليتنبه من كان غافلاً، ويرجع إلى الصواب من كان ضالاً.

علمه

لقد تبخّر هذا السلطان في علم الحديث والتفسير، واعتلى على كل من تكلم فوق منبر وسرير، وسبح في بحر الأدب والتاريخ وأنساب العرب والنوادر التي يرقص سامعها ويطرب، وجال في ميدان البلاغة والإنشاء، والترسيل المطرز بالحجج من الحديث وآي التنزيل، فصار علماً يهتدى به، وإماماً يقتدى به، وصار من يحضر مجلسه من الفقهاء لسرد كتب الحديث والتفسير، والمذاكرة في حل مشكلها الخطير العسير، يكتسبون من وفرة، ويغترفون من بحر، ويتناول راية السبق في فهم المشكلات، وحل المعضلات التي يعجز عن فهمها وإدراكها جهابذة النقاد.

فجّل المؤرخين الذين عاصروا السلطان وصفوه بصفات حميدة من نبيل وشجاعة وكرامة وحلم وعفو، لكن الصفة الأكثر بروزاً في حياته أنه كان رجل علم بالدرجة الأولى، حيث تتلمذ على يد شيوخ أجلاء وأكفاء في مختلف العلوم، غرف من بحرهم العلمي، وتأثر بأخلاقهم النبيلة وإخلاصهم لله تعالى.

شيوخه

ورد ذكرهم في الفهرسة مع تلامذته.

مؤلفاته

كانت المؤلفات في عهد السلطان قد أخذت طابعاً مُغايراً لعهد أبيه السلطان سيدي محمد بن عبد الله، الذي نبذ المختصرات واعتبرها لا فائدة لها في العلم والتعلم، وأمر بالتخلي عنها لعقمها وندرة فائدها، فلما جاء ابنه المولى سليمان أبطل ما فعل أبوه من قبل ليعيد تدريس المختصرات خاصة مختصر خليل الذي كاد أن يختفي تعليمه في عهد محمد الثالث، فأحياء المولى سليمان في عهده،

(1) الترجمانة الكبرى ص 467.

وجعله أكثر إقراءاً، راجعاً بهم إلى العهد المريني الأول في ترك الاجتهاد، وإلزام الناس بمذهب مالك، والتخلي عن العقيدة الحنبلية، والأخذ بالعقيدة الأشعرية.

أما عن مصنفاته، فيمكن أن نحصرها في الكتب التالية، وهي:

- 1 - وضعه شرحاً لكتاب الخرشي الذي يشرح فيه مختصر الشيخ خليل⁽¹⁾.
- 2 - تقييد على حديث تمثيل أعمال الكتائبين والمسلمين⁽²⁾ بعمل الأجراء في ألفاظ النهار.
- 3 - عناية⁽³⁾ أولي المجد بذكر آل الفاسي ابن الجد، عرف فيه بالبيت الفاسي الفهري وعرض به ما يناهز 60 ترجمة لأعلامهم وصلحائهم فضلاً عن مجموعة من الأسماء.
- 4 - إمتاع الأسماع بتحرير ما التبس من حكم السماع⁽⁴⁾.
- 5 - الرد على من قال بأفضلية بني إسرائيل على العرب⁽⁵⁾.
- 6 - حُسن المقالة في تطهير النفس مما يشين الحج ويسلب كماله. وهو عبارة عن رسالة يتكلم فيها عن آداب الحج والزيارة مع ذكر جملة من بدع الحجاج⁽⁶⁾.
- 7 - الخطبة الوعظية التي أنشأها ضد بدع المواسم الشعبية⁽⁷⁾.

- (1) هذا الكتاب توجد منه نسخة خطية بالخزانة الملكية الرباط تحت عدد 1323 في مجلد واحد ضخم يقع في 460 صفحة لو طبع لجاء في ألف صفحة أو تزيد وهي سليمة من التآكل.
- (2) مخطوط عدد 2560 دخ العامة، الرباط.
- (3) كتاب مطبوع. قال محقق الترجمانة الكبرى ص 545: نسب خطأ للملك ونسبه لسليمان الحوات هامش 10.
- (4) يوجد من هذا المؤلف عدة نسخ منها مخطوط عدد 2559 د 364 د - و 3460 د و 963 د بالخزانة العامة الرباط، و 6040 - 1114 - 4764 - 4864 - 6430 هذه الأعداد كلها موجودة بالخزانة الملكية الرباط ومع عدد 394 و 190 بمؤسسة علال الفاسي الرباط.
- (5) لقد قمت بتحقيق هذا الكتاب وهو مطبوع ضمن كتاب الحسام الممدود طبعة دار الكتب العلمية السنة 2001 م.
- (6) مخطوط عدد 963 د بالخزانة العامة وعدد 12032 بالخزانة الملكية ومخطوط عدد 410 بمؤسسة علال الفاسي الرباط.
- (7) تم نشرها في إتحاف أعلام الناس لعبد الرحمن بن زيدان 5/ 465، 470 وفي الترجمانة الكبرى لأبي القاسم الزباني ص 466.

- 8 - رسالة ضد بدع الزيارة للصالحاء⁽¹⁾.
- 9 - جواز التججير بالقُسط بضم القاف في رمضان⁽²⁾. القُسط معناه: العود الذي يتبخر به، والتججير معناه: التبخر.
- 10 - رسالة⁽³⁾ سلطانية سليمانية وعليها تعاريف 5 وفتاوى 9.
- 11 - تقييد على حديث القراريط⁽⁴⁾.
- 12 - تقييد حول شرح قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾⁽⁵⁾.
- 13 - تقييد في العادل والجائر من الولاة والعمال⁽⁶⁾.

❖ وفاة السلطان رحمه الله

توفي رحمه الله تعالى يوم 13 ربيع الأول من عام 1238هـ/ 1822م، ودفن يوم الجمعة بضريح مولاي علي الشريف من حمراء مراكش حرسها الله بباب إيلان قرب ضريح القاضي عياض⁽⁷⁾.

-
- (1) نصها غير معروف لكن الناصري اقتبس منها فقرة في الاستقصا 8/ 123.
- (2) مخطوط عدد 87 الخزانة الصيحية سلا، 5633 الخزانة الملكية.
- (3) مخطوط عدد 2795 الخزانة العامة، الرباط.
- (4) مخطوط عدد 153 ج الخزانة العامة يقع ضمن مجموع ومخطوط عدد 389 بمؤسسة علال الفاسي الرباط ضمن مجموع.
- (5) مخطوط عدد 153 ج الخزانة العامة ضمن مجموع يبتدىء من صفحة 275 إلى صفحة 285. سورة الزخرف، الآية: 60.
- (6) مخ عدد 278 الخزانة العامة.
- (7) عن وفاة السلطان انظر المراجع التالية: الروضة السلیمانية لأبي قاسم الزياني مخطوط عدد 1275 ورقة 202/ ب الخزانة العامة، تاريخ الضعيف 2/ 750، الاستقصا 8/ 166.

ترجمة المصنف أبي القاسم الزياني⁽¹⁾

اسمه ولقبه: هو أبو القاسم أو بلقاسم بن أحمد بن علي بن إبراهيم الزياني⁽²⁾.

ولادته: ولد سنة 1147هـ/1734م بمدينة فاس.

نسبه: ينتسب الزياني إلى «بني أمالو» المشهورين في تاريخ المغرب، نزح جده إلى مكناسة من جبل «أركو» وكان ذلك سنة 1099هـ عندما خرج السلطان المولى إسماعيل لمحاربة عصاة «آيت أمالو» اجتمع عليه الأشراف فقال: «دلوني على رجل فقه ودين يؤمني في الصلوات»، فقالوا له: ليس بهذا الجبل أتقى من سيدي علي إبراهيم، وأتوه به، فكان إمامه في المحلة. ولما قفل أخذه معه إلى مكناسة، وانتقل معه إليها أصغر أنجاله والد المترجم أبو القاسم الزياني، ولما توفي السلطان رحل والد المترجم إلى فاس سنة 1139هـ، فسكنها وولد له بها أبو القاسم سنة 1147هـ/1734م.

طفولته

لم يشر إلى طفولته بشيء غير ما ذكر في كتابه «البستان الطريف في دولة

(1) انظر ترجمة المصنف في: إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع لعبد السلام بن سودة 1/152-153. الإعلام بمن حل مراکش وأغامت من الأعلام 1/390-392 رقم 112، الترجمانة الكبرى، الحياة الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية ص 398-408، دليل مؤرخ المغرب الأقصى 1/85، ذكريات مشاهير رجال المغرب عدد (2) في 39 صفحة، سلوة الأنفاس 1/263، شجرة النور الزكية ص 382 رقم 1530، فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني 1/464، مؤرخو الشرفاء ص 102-136، معجم المطبوعات لسركيس ص 983، معجم المطبوعات للقيطوني ص 147-148 رقم 347، المناهل عدد 36، ص 259-285، لمحمد بن عبد العزيز الدباغ.

(2) نسبة إلى قبيلة زيان من أهل الأطللس المتوسط.

مولاي علي الشريف»، أن والده عاد إلى مكناسة الزيتون عام خمسين ومائة وألف لما انتشرت المجاعة بفاس، وكان آنذاك لا يتجاوز الرابعة من عمره، وعلى أية حال رغم أنه لم يشر بشيء من طفولته، يمكن أن نرجح أنه التحق بالكتاب شأن كل من يوجهه أبواه في ذلك السن ليحفظ كتاب الله تعالى أولاً، وبعدها إلى جامعة القرويين بفاس ليغرف من بحر علمائها.

❧ شيوخه

- أحمد بن الطاهر الشركشي وهو أول من أخذ عنه، قرأ عليه الأجرومية والسنوسية وابن عاشر.
- محمد بن الطيب القادري، قرأ عليه الرسالة بمسجد الأندلس.
- عبد القادر بوخريص، أخذ عنه تثقيف الألفية بمدرسة الصهريج.
- أبو حفص عمر الفاسي، درس عليه خليل بالقرويين.
- محمد بن إبراهيم، درس عليه خليل بمدرسة العطارين.
- الشيخ محمد بن الطالب التاودي بن سودة المري، درس عليه البخاري والشفاء للقاضي عياض.
- محمد بناني، نسخ عنه حاشية علي الزرقاني.

هؤلاء هم شيوخ الزياتي، وتلك هي جملة العلوم التي درسها عليهم بجامع القرويين حيث أنهى دراسته ولم يتجاوز سنه الثالثة والعشرين سنة. وبعدها انكب على درس كتب السير والأخبار والنسب والجغرافية، هذه الفنون لم يأخذها عن شيوخ القرويين وإنما سرت عدواها إليه من جده الذي أخذ عنه أيضاً بواسطة كتبه التي خلفها علم السحر الذي زاد فيه براعة عندما رحل إلى مصر، وهذا بيان بعض ما كان يصدر منه أمام الجمع:

كان يلقي السبحة فتسعى إليه بعد الاستدعاء، ولا يرتكب هذا التدليس والافتراء، ويتكلم على المصباح الموقود فينطفئ، ويضع الحاجة أمام القوم فتختفي، ويتكلم على المصباح الذي انطفأ فيشتعل، وعلى النائم فينفع، ويصب الماء في الإناء فيجمد، ويقرأ على النار فتخمد، ويكتب المكاتب لمن بالشرق ويلقيها من خلفه، ثم يفتحها فتوجد أجوبتها كل على وفقه، ويستخرج اسم الرجل المجهول واسم أبيه وأمه وقبيلته وفصيلته وقومه، ويلقي على النحاس المذاب

غباراً فيصير نُضَّاراً⁽¹⁾...

ومما يدل على شغفه بهذا العلم، إعجابه بأحد السحرة المصريين الذين نزل بهم في قوله: «وفي إقامتنا بمصر كنت أجالس بالبيت ابن ذلك الصاحب وأشاهد منه عجائب، كان له يد في علم الرمل وعلم السيميا، ومن رأى تصوراته يحسب أنه من الأولياء، فشغفت بفنه واتخذته شيخاً، ولازمته حتى ملكت لُبَّهُ بالسَّخاء، فجاد هو أيضاً بما عنده في الجريب، وأفادني في أمد قريب، وأوقفني على ما في علمه من خواص المعادن وما ينشأ عنها من الأسرار والعجائب التي يبلغ المرء بها أعلى المراتب، وأطلعني على ما يلحق بها من الحيل التي يستعملها المشعوذون، ومن بحرهما يستمدون، فعدت بذلك مسروراً، وقلت حجاً مبروراً»⁽²⁾.

■ مؤلفاته

لقد خلف لنا طائفة من الكتب التي تشهد له بالذوق وطول الباع، أصبحت مرجعاً للمؤرخين بعده. فهو أول من أرخ للدولة العلوية معتمداً على ما عاينه أو تلقاه مباشرة من أفواه الرجال كما جاء ذلك في مقدمة كتابه «الروضة السلیمانية». نعم، لقد سبقه الإفرائي، وسليمان الحوات، وأمثالهما لكن أخبارهم كانت متناثرة هنا وهناك.

وهنا أعرض بين يدي القارئ قائمة كتب أبي القاسم وهي كالتالي:

1 - الترجمان المغرب عن دول المشرق والمغرب: يذكر فيه آدم وما بعده من الأحداث، وتوسع في ذكر الأتراك العثمانيين، والسعديين، والعلويين، إلى عام 1228هـ/ 1813م، وقد قام بتحقيقه الأستاذ محمد غسان عبيد بإشراف المرحوم الدكتور محمد حجي لنيل دبلوم الدراسات العليا في مادة التاريخ وذلك سنة 1994م بكلية الآداب، الرباط.

2 - البستان الظريف في دولة أولاد مولاي علي الشريف: قام بتحقيقه الأستاذة رشيدة الزاوية بإشراف الدكتور مولاي هاشم العلوم لنيل رسالة دبلوم الدراسات العليا في مادة التاريخ بكلية الآداب، فاس، وذلك سنة 1991م.

3 - الأنيس النفيس المغني عن المجلس، قام بتحقيقه الأستاذة فاطمة

(1) ذكريات مشاهير رجال المغرب ص 11.

(2) ذكريات مشاهير رجال المغرب ص 14.

فكراش بإشراف الدكتور علال الغازي بكلية الآداب، الرباط، وذلك لنيل شهادة دبلوم الدراسات العليا.

4 - الترجمانة الكبرى، حققه وعلق عليه الأستاذ عبد الكريم الفيلاي وهو كتاب مطبوع ومتداول.

5 - الروضة السليمانية في ذكر الدولة الإسماعيلية ومن تقدمها من الدول الإسلامية، وهي في الحقيقة شبيهة بكتاب البستان الظريف باستثناء بعض الزيادات إلى سنة 1239هـ/1823م. من مخطوطاته: عدد 1275 د وعدد 257ك، بالخزانة العامة، الرباط، ونسخة بالخزانة الملكية، عدد 11022 الرباط.

6 - تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب، مخطوط عدد 12376 في عشر ورقات ضمن مجموع من ورقة 195/ب إلى 204. وعدد 2471 يقع في 14 صفحة، وعدد 11323 يقع في 23 ورقة، كلها موجودة بالخزانة الملكية، الرباط.

7 - التاج والإكليل في مآثر السلطان الجليل سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل، مخطوط عدد 616 تقع في 92 ورقة وعدد 2953 تضم 133 ورقة كلاهما بالخزانة الملكية، الرباط، وعدد 241ك بالخزانة العامة، الرباط.

8 - بغية الناظر والسامع والهيكل الجامع لما في التواريخ الجوامع، منه عدة نسخ بالخزانة الملكية منها: رقم 678 و1250 و3667 وبالخزانة العامة عدد 224ك وعدد 1220ك.

9 - تكميل الترجمان في خلافة مولانا عبد الرحمن، مخطوط عدد 2746 وعدد 126 كلاهما بالخزانة الملكية الرباط.

10 - تكميل الإعلام فيمن بويع من الملوك قبل الاحتلام، مخطوط عدد 12486 بالخزانة الملكية يقع في أربع ورقات ضمن مجموع من ورقة 84 إلى ورقة 88/ب.

11 - تكميل قضاة فاس على ما في جذوة الاقتباس وولاية الدولة العلوية وقضاتها وأمرائها وملوكها، مخطوط عدد 4792 تقع في تسع ورقات، وعدد 126 و13150 كلها بالخزانة الملكية الرباط. وهي عبارة عن أرجوزة.

12 - أرجوزة خوطب بها أمير المؤمنين مولانا سليمان، مخطوط عدد 11474 ضمن مجموع تضم ست ورقات، الخزانة الملكية.

- 13 - أرجوزة في الرد على الشبيهي، مخطوط عدد 11323 الخزانة الملكية، ضمن مجموع.
- 14 - الإعلام في شرح نظم دول الإسلام، مخطوط عدد 11332 ضمن مجموع الخزانة الملكية وهو شرح لأرجوزته في تاريخ الشرفاء العلويين المسماة بألفية السلوك في وفيات الملوك.
- 15 - تاريخ الولاية المحمودة البدء والنهاية، مخطوط عدد 12109 الخزانة الملكية تضم 61 صفحة.
- 16 - تحفة النبهاء في التفريق بين الفقهاء والسفهاء، مخطوط عدد 616 ضمن مجموع تقع في 171 صفحة من 185 إلى 356 - وعدد 2752 تقع في 11 ورقة، وعدد 6180 تقع في 14 ورقة. كلها بالخزانة الملكية.
- 17 - جمهرة من حكم بفاس وقضى في الدولة العلوية وجرى به القضاء، مخطوط عدد 11323 الخزانة الملكية، تقع في سبع ورقات ضمن مجموع من ورقة 9/أ إلى 14/ب وهي أرجوزة تشتمل على 246 بيتاً، ونسخة أخرى رقمها 2348 بنفس الخزانة تقع في ست ورقات.
- 18 - جمهرة التيجان وفهرسة الياقوت واللؤلؤ والمرجان في ذكر الملوك وأشياخ مولانا سليمان، وهي النسخة المعنية بالتحقيق.
- 19 - الحادي المطرب في فرق شرفاء المغرب، مخطوط عدد 4600 بالخزانة الملكية تقع في أربع ورقات، وعدد 11323 بنفس الخزانة في ثلاث ورقات من 75/ب إلى 77/أ.
- 20 - حديقة الحكام الجفافة ومن انضاف إليهم من البغاة، مخطوط عدد 11323 بالخزانة الملكية تقع في ست ورقات من 106/ب إلى 111/أ.
- 21 - عقد الجمان في شمائل السلطان مولاي عبد الرحمن، مخطوط عدد 4791 الخزانة الملكية تقع في 21 صفحة.
- 22 - قوت الجنان في شم أزهار البستان، مخطوط عدد 4769 الخزانة الملكية، تقع في 25 صفحة.
- 23 - مجموعة رسائل ومنظومات، مخطوط عدد 11070 الخزانة الملكية، تقع في 29 صفحة.

24 - مقامة يفتخر فيها بنفسه، مخطوط عدد 11323 الخزانة الملكية، تقع في ثمان ورقات من 1 إلى 8.

25 - شرح الحال والشكوى للكبير المتعال، مخطوط عدد 616 الخزانة الملكية، وعدد 126 ضمن مجموع بنفس الخزانة.

26 - أرجوزة حول بعض فرق الجوطيين بفاس ومكناس، مخطوط عدد 1264 الخزانة العامة الرباط، تبتدىء من صفحة 307 إلى 312.

27 - رحلة الحداق لرؤية البلدان والآفاق، مخطوط عدد 2470 بالخزانة الملكية من ورقة 24/أ إلى 39/أ بعضها مكتوب بخط المؤلف.

28 - رسالة السلوك فيما يجب على الملوك، مخطوط عدد 708 خزانة القرويين، فاس.

29 - أرجوزة في التماس إطلاق حرية الفتوى، توجد بخزانة خاصة.

30 - وكتاب المسلمون البلديون المهاجرون، مخطوط عدد 270 بالخزانة العامة. وقيل أن هذا الكتاب ليس له وإنما نسب له خطأ.

وإلى هذه الكتب التي ذكرنا، هناك مصنفات أخرى للزياني لم نقف عليها، منها ما هو مفقود، ومنها ما هو محفوظ في خزانات الخواص احتكاراً للعلم والتراث، لم تظهر إلا في العقود الأخيرة من القرن العشرين خصوصاً في الخمسينات والستينات، عندما بدأت الدولة تهتم بجمع المخطوطات ووضعها في الخزانات العمومية، حتى لا يضيع تراثها بين العوام والخواص، وبين التجار والسماسرة كما وقع لجلها، ودليل هذا هو الذي دفع ليثي بروفنصال صاحب كتاب «مؤرخو الشرفاء» أن يقول: «بأن الزياني الوزير المؤرخ يكاد يكون مجهولاً اليوم بالمغرب الأقصى، فكتبه لم يطبع منها ولو واحد بالمطبعة الحجرية الفاسية، ولا يوجد إلا عدد قليل من نسخها المخطوطة»⁽¹⁾. وهذا الكلام قاله سنة 1922م، كما أشار إلى ذلك معرب الكتاب عبد القادر الخلافي في هامش الكتاب رقم 1.

■ منصبه وعلاقته بالدولة

لقد تقلب الزياني في عدة وظائف، من قيادة وولاية على المدن وتدريب الجنود البحرية، فضلاً عن الأسفار المتعددة بين وجدة وتازة ومكناس وطنجة

(1) مؤرخو الشرفاء ص 102.

وتطوان والعرائش وغيرها. ثم في سنة 1202هـ سماه السلطان والياً بتافيلالت، ولما أظهر التردد قال له: «طب نفساً ولولا أنني أحبك ما وليتك على أولادي وأهل بيتي». فبقي هناك ثلاث سنين إلى أن توفي السلطان⁽¹⁾ سيدي محمد بن عبد الله الذي كان يعرف قدره فتولى ابنه اليزيد الذي لم يكن راضياً على الزياني فنكل به أشد تنكيل من سنة توليه 1204هـ إلى سنة وفاته 1206هـ، حيث خلفه السلطان المولى سليمان الذي يعرف كفاءته ومقدرته فولاه على وجدة ليصلح ما فسد من أحوالها، لكنه فشل.

■ خصوم الزياني

كان الزياني، رحمه الله، لا يخاف ولا يبالي، له حدة في لسانه وقلمه، ولهذا كثر خصومه، فأخفوا تراثه الواسع ولم يكتبوا عنه إلا النزر القليل، فمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني لم يكتب عنه في ترجمته إلا أسطراً بعد أن عرف به في قوله: «وكانت فيه حدة، وله لسان لا يُبقي ولا يذر حتى أداه ذلك إلى الوقوع في الأولياء الكبار نعوذ بالله من ذلك»⁽²⁾.

ومن وقوعه في الأولياء، تهجمه على سيدي أحمد التجاني في كتابه «الترجمانة الكبرى»⁽³⁾، وممن وصفه بالغباوة والجهل، والمبالغة والكذب المؤرخ الشهير محمد بن أحمد أكنسوس⁽⁴⁾ الذي عاصره. ونفس هذه الخصومة نجدها في العصر الحديث عند عبد الرحمن الفاسي⁽⁵⁾، ومؤرخ المملكة المغربية الأستاذ عبد الوهاب بن منصور حيث وصفه بالسذاجة والكذب أحياناً، وتغلب عليه غلظة البداوة وجفاؤها⁽⁶⁾.

وقال عنه عبد الله كنون رحمه الله: «وعلى كل فالزياني من أولئك الكتاب القلائل الذين تظهر شخصيتهم القوية بين سطور كتاباتهم عارية من كل تصنع، بريئة من كل تزئيد. وإذا كان يبالغ بعض الأحيان في ادعاءاته لنفسه واتهاماته

(1) ذكريات مشاهير رجال المغرب ص (20) عدد 2.

(2) سلوة الأنفاس 1/ 263 طبعة حجرية.

(3) الترجمانة الكبرى ص 460.

(4) صاحب كتاب الجيش العرمرم توفي سنة 1294هـ/ 1877.

(5) انظر كتابته ونقده لأبي القاسم الزياني في مجلة الثقافة المغربية من العدد الأول لسنة 1942 إلى العدد العاشر لسنة 1943.

(6) بتصرف انظر أعلام المغرب العربي الثاني ص 160.

لغيره، فإنما ذلك من سذاجته واغتراره بظواهر الأشياء، وربما كان لعدم تثقف قلمه وخشونة عبارته، ولو كان مهذباً لحواشي الكلام لما وقع في كثير من تلك الهفوات، ومما يدل على سلامة صدره، وأن تلك الحملات التي كان يحملها على كثير من أهل عصره إنما هي فورات نفسية، لا تلبث أن تخبو ويذهب أثرها إلى الأبد...»⁽¹⁾.

ورغم هذه الهنات كلها فقد تجاوز عنها عدد كبير من النقاد حيث جعلوه مثالاً ونموذجاً للمؤلفين الذين أغنوا خزانتنا بكثير من المصنفات المفيدة التي ترسم للباحث شكلاً بيناً، وطريقاً واسعاً يسلكها للوصول إلى مبتغاه.

وفاته

مات بفاس عصر يوم الأربعاء 4 رجب عام 1249 هجرية (17 نوفمبر سنة 1833م) ودفن بالزاوية الناصرية بفاس بحي السياج بين حومة العيون وسويقة بنصافي بفاس القديم. وعمره مائة واثنتين من السنين، ولقد وهم صاحب «السلوة» ومن تبعه أنه مات عن نحو مائة سنة وست سنين، لأن ولادة المترجم كما تقدم كانت سنة 1147هـ حسب كل من ترجم له.

(1) ذكريات مشاهير رجال المغرب عدد (2) ص 33.

منهجية التحقيق

- لقد سلكت في تحقيق هذا الكتاب النقاط التالية، وهي:
- 1 - اختيار النسخة المعتمدة والمقدمة في التحقيق.
 - 2 - كتابة الكتاب بأتمه بخط يدي.
 - 3 - مقارنة الكتاب المقدم مع باقي النسخ.
 - 4 - إثبات الفوارق والأسقاط على الهامش ووضعها أحياناً بين معقوفتين.
 - 5 - عزو الآيات القرآنية إلى سورها وتخريج الأحاديث النبوية وبيان مصادرها.
 - 6 - ترجمت لبعض الأعلام وبيّنت مصادر ترجمتها وتغافلت عن البعض الآخر مخافة الطول.
 - 7 - عرّفت بصاحب الفهرسة السلطان المولى سليمان وبجامعها كاتبه المؤرخ أبو القاسم الزياني.
 - 8 - وضعت مقدمة للكتاب.
 - 9 - ختمت الكتاب بفهرس للموضوعات وآخر للمصادر والمراجع.

محتوى الكتاب

لقد رتب الزياتي مصنفه هذا على مقدمة وسبعة أبواب وخاتمة .

تحدث في المقدمة عن نسب رسول الله ﷺ وآل بيته ووجوب محبته مع آله مستدلاً لذلك بأحاديث نبوية شريفة .

ثم بعدها ذكر ولد عدنان الذي هو صريح ولد إسماعيل ، وذكر أجداد رسول الله ﷺ نظماً وشرحاً . مع سرد أسماء أولاده وأزواجه وسراريه وأعمامه وأمهاته من الرضاع وأخواته من الرضاع ، إلى آخره .

- ثم يتناول الباب الأول : في ذكر أهل البيت العلوي وابتداء أمرهم وأعقابهم بعد موت الإمام علي رضي الله عنه ، ونسل الحسن والحسين ومن قام لطلب الملك منهم ، ومن ناله ، ومن عطب بسببه .

- الباب الثاني : في ذكر دولة الأشراف العلويين بالمشرق ودولة الأدارسة منهم بالمغرب إلى انقضائها ، مع ذكر ما كان في عمود نسبهم من الأقطاب والأئمة الأنجاب ، ومن زهد في الملك والرياسة من أولاد مولانا إدريس .

- الباب الثالث : ذكر الملوك الأشراف الزيدانيين بالمغرب والسودان إلى انقضائها .

- الباب الرابع : ذكر الملوك الأشراف العلويين ومن في بيتهم من الأعلام إلى عهد السلطان المولى سليمان رحمه الله .

- الباب الخامس : في ذكر أشياخ السلطان المولى سليمان .

- الباب السادس : في ذكر أسانيد السلطان ومن أخذ عنهم العلوم وروايته عنهم وعن كل من روى عنه .

الباب السابع : ذكر من أجاز السلطان ونصوص إجازاتهم له .

وكل هذه الأبواب كتبت نظماً وعقبت بشروح مستوفية معززة بهياكل مختلفة

الأشكال، نقل أشكالها من الفهرسة السليمانية التركية لما كان سفيراً ببلاد تركيا الدولة العثمانية آنذاك.

وبعد هذه الأبواب السبعة اختتم الزباني الكتاب بجامعة وخاتمة، ذكر في الخاتمة علوم السلطان وحواشيه وسيرته في خاصته ورسائله الدالة على مبلغه في العلوم وفي الجامعة محاسنه وأفضاله ومكارمه وسيرته في خاصته.

وصف مخطوطات الكتاب المحقق

لقد اعتمدت، بفضل الله العلي القدير، في تحقيق هذا الكتاب على أربع نسخ خطية، نسختان بالخزانة الملكية، ونسختان بالخزانة العامة، الرباط.

فالنسخة المعتمدة والمقدمة هي النسخة المرقمة برقم 6778 الموجودة في الخزانة الملكية - الرباط، وقد رمزت لها بحرف (أ) تقع ضمن أول مجموع في (90) صفحة، رسمت على صفحاتها (24) هيكلًا.

- مقياسها 31،5 سم طولاً و 21 سم عرضاً،

- عدد أسطر كل صفحة 31 سطراً في الغالب.

- لون الورق أبيض باهت يميل إلى اللون الأصفر.

- كتبت بخط مغربي جيد مقروء.

- مادة الكتابة: الحبر الأسود، مع استعمال ألوان أخرى في إبراز بعض الكلمات للقارئ، وخاصة اللون الأحمر والأزرق والبرتقالي.

- نسخة سالمة من بتر أو خرم، نسخت سنة 1233هـ.

- عارية من اسم الناسخ.

- تسفيرتها جلدية لونها أحمر.

النسخة الثانية: مرقمة بعدد 11485 مخطوط الخزانة الملكية - الرباط،

رمزت لها بحرف (ب) تقع ضمن مجموع ثانٍ.

- مقياسها: 22 سم طولاً و 17 سم عرضاً.

- عدد أسطر كل صفحة 25 سطراً.

- عدد الكلمات في كل سطر تتراوح ما بين 13 كلمة و 15 كلمة.

- عدد أوراقها 58 ورقة، تبتدىء من ورقة 17/أ وتنتهي عند ورقة 74/ب.

- بها تعقيبة.
- سالمة من الخروم.
- مادة كتابتها: الصمغ.
- نوع خطها: نسخ حسن جيد، لكنها لا تخلو من أخطاء واستدراكات كثيرة على الهامش. يستعمل الناسخ كلمة «صح» فوق الكلمة المستغنى عنها باللون الأزرق.
- عليها اسم الناسخ واسمه: الحسن بن محمد المنوني الحسني.
- تاريخ نسخه هو 17 شعبان الأبرك عام 1343هـ.
- النسخة الثالثة: رقمها 2839د الخزانة العامة - الرباط، رمزت لها بحرف (ت). تقع ضمن مجموع تبتدىء من صفحة 197 وتنتهي عند صفحة 250.
- عدد أوراقها 28 ورقة يتخللها بتر كثير في وسطها.
- عدد أسطر صفحاتها 33 سطراً.
- عدد كلمات كل سطر تتراوح ما بين 12 و 14 كلمة.
- مقياس الصفحة 5، 29 سم طولاً و 21 سم عرضاً.
- مادة الكتابة: حبر أسود، مع استعمال الناسخ الحبر الأحمر لإبراز بعض الكلمات والحروف.
- خطها واضح.
- جل أوراقها متلاشية ومخرومة بها بتر كثير ولونها أصفر باهت.
- عدد الهياكل المرسومة بها (15) هيكلاً.
- غارية من اسم الناسخ وتاريخ نسخه.
- النسخة الرابعة: رقمها 1220ك مكان وجودها الخزانة العامة - الرباط، رمزت لها بحرف (ج).
- عدد أوراق النسخة 62 ورقة مستقلة.
- عدد أسطر كل صفحة 22 سطراً.
- عدد كلمات كل سطر تتراوح بين 12 و 15 كلمة.

- لون الحبر المستعمل (الأسود) من مادة الصمغ.
- مقياسها 23 سم طولاً و 5، 17 سم عرضاً.
- نوع خطها واضح مقروء.
- هوامشها خالية من الاستدراكات والتقايد، لكن النسخ تصيبه غفلة أحياناً، فينسى نسخ بعض الكلمات ولا يستدركها في الهامش.
- لم يرسم على صفحاتها أي رسم للهيكل.
- عارية من اسم النسخ وتاريخ نسخه.

١٠ يوسف طارون موسى ثم يوشعهم ١٠
 ١١ وارثيه وعزيريل واليهامهم ١٠
 ١٢ داود ثم سليمان ودفيلهم ١٠
 ١٣ تيموثايل وذر الغزنيس والمصفر ١٠
 ١٤ بنو دولوكه شعيب ثم طالمهم ١٠
 ١٥ والبر شيفت اليميل ١٠
 ١٦ اسال ربههم رضى ومغصبة ١٠
 ١٧ ثم طاعة على السهل الكرام ومن لهم من ال رعب واخر العمل ١٠
 ١٨ انتهى كتبه بلغنا من بن احمد الزيات في ربيع الاول عام ثلثائة وثلاثين ومائتين واربعمائة

١. وَاَمَّا رِجَالُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تُجَاهِلُ الْيَوْمَ بِاللَّيْلِ
 ٢. وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ
 ٣. ثُمَّ لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ
 ٤. وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ
 ٥. وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ
 ٦. وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ
 ٧. وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ
 ٨. وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ
 ٩. وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ
 ١٠. وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَانُوا يَدْعُونَ بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَطَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَارًا مَحْمُورَةً وَابْرَأَهُمْ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ

التي هي من نار جهنم
التي هي من نار جهنم
والتي هي من نار جهنم

الحمد لله الذي جعل في دينه راحة للقلوب وطمأنينة للنفوس وهدى للناس إلى صراط مستقيم .
• والبسملة حلا للجملة وحلا للبيان على من سئل عن معنى البسملة . وخصه بيسم
• (الانام) مراتب الروعة من ايات الاية والامامة . وجعلهم على كرام (الانام) على كل
• على كرام (الانام) اوضح علامة . وفيه ما فيه من التكميل والجمع . والتكميل والتكميل .
• بلا حكم نكته ونظم احكامه . جرم من جرم وحتم من حتم . ووجب على الخليفة حفظه وادامه
• . وجعلهم من امة من النعمان ولا يتهم اماماني العزائم ولا على صحت (الاسلام)
• والاسلام . قال صلى الله عليه وسلم من احب حبيبا حارب معي . ورجع بين
• القيام . لا سيما في من غلب انهم والذين جالستهم (الامامة) . فخصهم بالفضل . ان
• الصالح المتكاتف . ومما يلهي الالهة والظلم . لانه يهين عن الصلوة . وينفع
• . ومن كرام الامام (الانام) . ويعلم الشريعة المحمدية المظهر (الامامة) . لانه مع فتى
• تقيم اية حجة من الامامة . والامامة والامامة . بطريق شرح الامامة .
• ورجع بالعلم النافع والعمل الصالح . وادعوا ايات كتابه وحكمه جنانه . ومن
• يسر التوسيع (الانام) . الخليفة عنانه . فله تقاضى ان يعرض عوارى احكامه .
• وان تجاوز بفضلهم عما يحسن ناعته من شتى انعامه . فحسب
• ربه . ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي . وبالفردان امامه . ونشكركم من انتم
• . ان يقدروا حكمة كتابه وشريعته واولى عرو . واربع دعامته . ونصلى
• على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم . وسلم انزل عليه كتابه والحمد لله . وعلمه
• على يحيى يعلم . وجلاله . حكمه . اباه . وحكمه . ويتردد في الامامة . وادعوا
• له خلافة وحرارة . واخرج الناس في الفضائل التي انشروا بها (الانام) .
• ولم يسلهم عليه اجرا . بل جعلهم فيها حجة . (الانام) . فرباه . وجب نسلهم
• انهم واحترامهم . من احبهم . والاهم . واشهر . وشواهم . وجبت له (الانام) . ومن احبهم
• وفلاهم . وبفضله . وبنيهم . عليه السلام . ووجه عرضهم . وفلح . وحفهم
• ولو فلاهم . بهر حري . بار . مجسم . من شجاعة جدم . يوم القيمة . روى عن النبي
• صلى الله عليه وسلم . كرم . من احبهم . رضي الله عنه . انه فلا . احبوا الله .
• بهر . ومن نعتهم . واحبوا . محب الله عز وجل اياه . واحبوا اهل بيته . محب . وعسى

الانام

الصفحة الأولى من المخطوط المرموز له بحرف (ت) والمسجل تحت

عدد 2839 د بالخزانة العامة - الرباط

فيتم زعمه وقتنا بل من فخور عليه بما يتصور ان الله انهم انظر في لم اطلع عليه
 بل ان ثبت نص بالفتح المظهر لنا وعلم الله ورايانا والسلالة. ومن ينشئ ما اصاب به البقية
 الكائنات البسيطة المظهر الحقة الشمس وموج يستل ان البقية موفد امامه يصلح
 بانسلك. كذا لنت اء رايك النظم في لعت. وجهي وخلصت من ذلك النجم.
 • بشار وجهك الشمس مثل السنة. وتمت في حمر ذاك النظم البسج.
 • وة ان انوي د ليل يعتل بس. على رضى على ما جى من عوج.
 • فداك لى لفر وقت منسا. ملاز تقابل بالارواح والرسج.
 اشرو من امل تيس جمع في منى البهرسة الصغير. وفتت. بركو الفصير الكى على غل روت
 توصلت منى من اهل البيت الشريف علمهم وطما وىم وعلوهم وعلمهم الرى من انا رسول الله
 ربا جرادك ومن يهيم وكرانيه. الربا البش صيراه ارج طواى السعيد وعليهما جمعير وفلانيه
 • يارب ان ضعيف خايب وجل. مستشع بالنت وارا نسل عمل.
 • ابراهيم ابراهيم ارض الرضى. وبابيه محمد الرضى الكى الكى عمل.
 • وعابد الله واسماعيل خا مسهم. شم النشيب ابوالاملا شى عمل.
 • شم ابوك محمد بليد على. ويوسف ابوك الغضب اعنى عمل.
 • وحسب محمد وفاء مضم. مريم الخمل جل النمل بعد الخمل.
 • الحس الرضى هو ابن فاسمهم. شى محمد وفاسم يعقل.
 • ابراهيم والخمس واسمهم. وعابد الله مع محمد باقى عمل.
 • ابوك عمدة والخمس باضهم. شى ابوك ابراهيم بليد عمل.
 • وحسب محمد بليد شى ابى. اسماعيل فاسم شى اباه بلى عمل.
 • محمد المودة وبهر زكت وعلت. وراخ ادر رى رخت ولول الكلا عمل.
 • والخمس محمد ابى له جلا صمسة. بنت الرسول وابناه الامام عمل.
 • وبالنزيم واسمهم ارفاء ودا. ولير يعقوب من سبع ومهر عمل.
 • يوسف دارون موسى شى يوشهم. ايبو شى شى شى دارك عمل.
 • واريداه وحزفيل واسمهم. ويونس نيلع الكعبا بلا مجمل.
 • المودة شى سليمان ود نيلعهم. وزكرياه ويحيى عيسى بقتل.
 • شى الخليل ورافى بنين وامنض. ورسول الله بعد الخمش من الخمل.
 • مودة ولوك شى صا محهم. والجبر نوح وادريس علاه جمل.
 • والجبر نفيت ابى نى به صفا. وادع وحوايل بارى باعنى رل.
 • اسلول ربه بهم رضى ومغبره. مبي جيت من الا نلام وادى لى.
 • شى صالى على رسول الله موسى. لهم من ان وجهه احر العمل.
 انشى كتبه بلفاسم ابن احمد الزيدان وربع الاول علم ثلاثة وثلاثين واربعتين والجمع

بسم الله الرحمن الرحيم
 وحسن الله ما ليس فيه من الخير والبر

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 والبسملة ملك الجادة وحمل السبادة على منى التوفيق واستقامة
 يس الخاضع لمراقب الرعية ومنزلة الاشرف والامامة ما جعله ملكا
 الخاضع لمجملها على كل ما عرفه اوضح علامة ما يتبع ما تعلم من التفتيح والترسيم
 والتكثير والتسبيح فاجتهد في نظم احكامه ما يرمي فخره ومنع بصره
 وأوجب على الخليفة حفظه واقله ما جعله جليل برأيه من النفاذ والايام
 امانا من الضراب ودليلا على حجة الاستلزام واستقامة قد صدر له عليه وسلم
 ما رجب مستورا وصيلا كان مع بعد رضى يوم الفيلامة ما يسميها منج
 شرف الهبة والديب بالبر تلج الامامة بخط يده الغفران بعظيم التكاليف
 ومقابلته بالباكتية وانظامه التي يعجز عنها السيرة المحركة وينفع دور
 ذكرها ما ملأه الرهوع والراحمه ويعلم السريرة النورية الطاهرة الظاهرة
 التي يعجز عنها سمير البرية من الناجية والكرام والمكرمة ما يرمي بجلالة
 بصور من كرم الله صورا ويرى بالعلم النافع والعمل الطالح فذكره واودع
 ما ريت كتابه وذكاه جنانه وحرره بيد التوفيق الى جادة التحقيق كنهانه
 نستله تغليرا يعرفه عوارض احكامه وان يتجاوز بهظم علمه عن رايه من شل
 غرمد فتمت كرامته رضي الله عنه وهو طرائف ميبه لم ينس وبالفراغ
 ما مد ونشكره شكره وتقديره والبيت ومجلة كتابه وشريعته اوتوا عروا
 واربع دعامه ونظمت على نبي محمد صلى الله عليه وسلم الفرائض عليه كتابه
 والحمد



الصفحة الأولى من المخطوط المرموز له بحرف (ج) ورقمه 1220 ك

الخزانة العامة - الرباط

الكتاب المحقق
جمهرة التيجان
وفهرسة الياقوت واللؤلؤ والمرجان
في ذكر الملوك وأشياخ مولانا سليمان
مع عرض الهياكل نسخة (أ)

تحقيق وتقديم
عبد المجيد خيالي

[مقدمة الكتاب المحقق]

جمهرة التيجان وفهرسة الياقوت واللؤلؤ والمرجان في ذكر الملوك وأشياخ مولانا سليمان

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا⁽¹⁾ محمد وآله [وصحبه وسلم]⁽²⁾.

الحمد لله الذي زين ذرية نبيه محمد ﷺ بتاج الشرف والكرامة، وألبسهم حُلل المجادة وحلل السيادة على سنن التقوى والاستقامة، وخصهم بين الأنام بمراتب الرفعة ومزايا الأثرة والإمامة. وجبلهم على مكارم الأخلاق فجعلها على كرم الأعراف أوضح علامة، وبيّن ما لهم من التعظيم والترفيع والتكريم والتشفيع ما⁽³⁾ حكم نظامه، ونظم أحكامه، فرفع قدرهم وحتم برّهم، وأوجب على الخليقة حقهم وأقامه، وجعل حبهم براءة من النفاق، وولايتهم أماناً من العذاب، ودليلاً على صحة الإسلام والسلامة.

قال ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَاتِ الْقِيَامَةِ»⁽⁴⁾.

(1) ب، ج: سيدنا ونبينا.

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من: ب.

(3) ب، ت، ج: فأ.

(4) هذا الحديث أخرجه الترمذي في سننه من كتاب المناقب باب علي بن أبي طالب رضي الله عنه حديث (3754) وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه». وأحمد في مسنده حديث (578). 97/1، ولفظ الحديث عندهما: أن النبي ﷺ أخذ بيد حسن وحسين فقال: «من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة». وروي الحديث من عدة طرق بألفاظ مختلفة انظرها في سنن ابن ماجه من كتاب المقدمة فضل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنه حديث (143)- 51/1، والحاكم في مستدركه 171/3، وكنز =

لا سيما من مُنِحَ شرف الطين والدين، فألبس تاج الإمامة بخصائص القرآن العظيم المتكاثرة، وفضائله الباطنة والظاهرة، التي يعجز عنها السفارة الماهرة، وينقطع دون ذكرها ماد الدهور الداهية، وبعلم الشريعة المحمدية المطهرة الطاهرة، التي بمعرفتها تتميز الفريضة من النافلة، والحرام والمكروه من الفروع الجائزة. فطوبى لمن شرح الله صدره، ورفع بالعلم النافع والعمل الصالح قدره، وأودع آيات كتابه وحكمه جَنَانَهُ، وصرف بيد التوفيق إلى جادة التحقيق عِناهُ، نسأله تعالى أن يعرفنا عوارف إحسانه وأن يتجاوز بفضلِه عما عجز عنه من شكر إنعامه، نحمده حمد من رضي الله ربّه، ومحمداً ﷺ نبيه، وبالقرآن إمامه.

ونشكره شكر من اتخذ حب آل بيته، وحملة كتابه وشريعته أوثق عروة، وأرفع دعامة، ونصلي على نبيه محمد ﷺ، الذي أنزل عليه كتابه، وأسمعه كلامه، وعلمه ما لم يكن يعلم، وجلّ له حِكْمُهُ الباهرة وأحكامه، وبيّن له فيما أنزل عليه أمثاله، وأوضح له حلاله وحرامه، وأخرج الناس من الظلمات إلى النور، ومن العوج إلى الاستقامة، ولم يسألهم عليه أجراً، ولم يطلبهم فيما حق له غرامة، إلا المودة في قُرْبَاه، وَحُبَّ نسلهم الطاهر واحترامه، فمن أحبهم ووالاهم وأكرم مثواهم وجبت له الكرامة، ومن أبعدهم وقلاًهم⁽¹⁾ وأبغضهم ولم يتولاهم، وجبت له الملامة، ومن أعرض عنهم وقصر في حقهم ولو قُلَامَةً، فهو حري⁽²⁾ بأن يحرم من شفاعة جدهم يوم القيامة.

روي عن النبي ﷺ من طريق ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمته وأحبوني بحب الله عز وجل إياي، وأحبوا أهل بيتي بحبي»⁽³⁾.

وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به

= العمال 12/ 112- 122، كلها طرق يعضد بعضها البعض.

(1) قَلَّاهُمْ: القُلُّ بالضم، والقَلَّةُ بالكسر ضِدُّ الكثرة أي جعلهم قَلَّةً. انظر القاموس المحيط مادة «قلل» ص 945، ولسان العرب لابن منظور 11/ 563 مادة قلل.

(2) حري: جدير، وخليق. مادة: حري، لسان العرب 14/ 173.

(3) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب (31) مناقب أهل بيت النبي ﷺ حديث (3814) وقال: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، وأخرجه الحاكم في مستدركه وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد» 3/ 149- 150 وصححه الذهبي في الذيل على المستدرک.

لن تضلوا بعدي، خليفتي كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»⁽¹⁾.

ولما نزل قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَشْكُرُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾⁽²⁾، قيل: يا رسول الله من قرابتك التي تجب علينا مودتهم؟ قال ﷺ: «علي وفاطمة وابناهما»⁽³⁾.

ويدل عليه ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لي، فقال: «أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن إيماننا وشمائلنا، وذرياتنا خلف أزواجنا»⁽⁴⁾.

وعنه ﷺ: «حُرِّمَتِ الجنة على من ظلم أهل بيتي وأذاني في عترتي»⁽⁵⁾.

وقال ﷺ: «يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً: أن يثبت قائلكم، وأن يهدي ضالكم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله عز وجل أن يجعلكم نجباء أجواداً رحماء، فلولاً أن رجلاً صنف⁽⁶⁾ بين الكعبة والمقام وصلى وصام وهو مبغض لآل محمد دخل النار»⁽⁷⁾.

(1) أخرجه الترمذي في الباب والكتاب السابق حديث (3813) وقال: هذا حديث حسن غريب، والبيهقي في سننه الكبرى 114/10.

(2) سورة الشورى، الآية: 23.

(3) انظر نص هذه الرواية في تفسير ابن كثير 6/198-199، وزاد المسير في علم التفسير للإمام أبي الفرج 7/79، وفي سندها: شيخ شيعي مخترق وهو حسين الأشقر لا يقبل خبره في هذا المحل. فسد الرواية ضعيف لأن هذه الآية مكية لم يكن إذ ذاك لفاطمة رضي الله عنها أولاد بالكلية فإنها لم تتزوج بعلي رضي الله عنه إلا بعد السنة الثانية من الهجرة.

(4) أخرجه القرطبي في كتابه الجامع 16/22 الطبعة الأولى السنة 1947 دار الكتب المصرية.

(5) أخرجه القرطبي في المرجع السابق 16/22.

(6) الوارد في النسخ المخطوطة ظعن، أي ذهب وسار. انظر لسان العرب مادة ظعن 13/270-271، أما الوارد في كتب الحديث والتخريج هو لفظه: صنف كما صححنا ذلك. قال ابن الأثير في كتابه غريب الحديث 2/291: صنف كل صاف قدميه قائماً فهو صافن والجمع صفون كقاعد وقعود.

(7) أخرجه الحاكم في مستدركه برواية عبد الله بن عباس وقال: هذا الحديث حسن صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه 3/148-149 وكتر العمال حديث (33910) 12/42.

وأخرج الترمذي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن فله بكل حرف حسنة، والحسنة بعشر أمثالها»⁽¹⁾.

وأخرج الغزالي: «أن من قرأه وأعربه فله بكل حرف مائة حسنة أو كما قال ﷺ»⁽²⁾.

وأخرج بشر الدولابي من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خياركم من تعلم القرآن وعلمه»⁽³⁾. قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث أجلسني هذا المجلس.

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله أهليين من الناس، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن، هم أهل الله وخاصته وما من شفيح أعظم منزلة يوم القيامة من القرآن، لا نبي مرسل ولا ملك مقرب»⁽⁴⁾.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «حملة القرآن هم

(1) هذا الحديث أخرجه الترمذي في سننه من كتاب فضائل القرآن باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر حديث (2919) ولفظه التام: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف». وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وأخرجه الدارمي في سننه من كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن 2/ 429.

(2) هذا الحديث أخرجه ابن حبان البستي في كتابه المجروحين برواية ابن عمر في حديث أطول هذا لفظه: «من قرأه وأعربه كله وكُلَّ به أربعة ملائكة يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة» 3/ 160 رقم (1284).

(3) هذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه حديث (5027) وأبو داود في كتاب الصلاة باب في ثواب قراءة القرآن حديث (1452) واللفظ عندهما: خيركم مكان خياركم. فلفظة خياركم وردت في سنن ابن ماجه كتاب المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه حديث (213) برواية مصعب بن سعد عن أبيه. وعن الدارمي في كتاب فضائل القرآن باب خياركم من تعلم القرآن وعلمه 2/ 437، وأخرجاه أيضاً برواية عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان بلفظ: خيركم. بنفس الكتاب والباب.

(4) أخرجه الحاكم في مستدركه من رواية أنس بن مالك: 1/ 556 وقال: روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها. وقال الذهبي في الذيل: هذا أجودها 1/ 557، وابن ماجه في المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، حديث (215). 1/ 78 بسند صحيح، والدارمي في كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن 2/ 433 رواه مختصراً.

المحفوفون برحمة الله، المعلمون كلام الله فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله، يقول الله تعالى: يا حملة كتاب الله تحببوا إلى الله بتوقيع كتابه، يزدكم حُبّاً ويحببكم إلى خلقه، ويرفع عن مستمع القرآن شر الدنيا، ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة، ولمستمع آية من كتاب الله تعالى خير من ثبير ذهباً وفضة، ولتلاوة آية من كتاب الله عز وجل خير مما تحت العرش إلى تُخوم الأرض السفلى»⁽¹⁾.

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور منظومة بنور عند كل منبر ناقة من نوق الجنة، ثم ينادي منادي: أين من حمل كتاب الله، اجلسوا على هذه المنابر فلا روع عليكم ولا حزن حتى يفرغ الله تعالى مما بينه وبين العباد، فإذا فرغ الله تعالى من حساب الخلق حملوا على تلك النوق وزفوا إلى الجنة»⁽²⁾.

وعنه ﷺ: «من قرأ القرآن نظراً خفف الله عن أبويه العذاب، وإن كانا مشركين، ومن قرأ القرآن ظاهراً فظن أن لن يغفر له فهو بكتاب الله من المستهزئين»⁽³⁾.

وقال ﷺ: «افتخرت السماء على الأرض فقالت: مني تنزل الرحمة والرزق، وفي الجنة والملائكة الصافون وحملة العرش، فقالت الأرض: أفتتخرين عليّ وفي أضلاعي حملة القرآن، فأوحى الله إلى السماء: أمسكي سمائي، فلو جعل ما دونك في كفة وعضو من أعضاء حملة القرآن في كفة لرجح ذلك العضو بما دونك».

وفي الحديث: «لما سمعت الملائكة القرآن، قالت: طوبى لأمة ينزل عليها هذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى لألسنة تنطق بهذا»⁽⁴⁾.

(1) أخرجه القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن 2/15 والسيوطي في الجامع الصغير ص 229، رقم 3760 وأسند إخرجه للدليمي في مسند الفردوس وكنز العمال لعلي المتقي حديث (2345) 1/523 وقال: رواه الحاكم في تاريخه عن علي.

(2) الحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات 1/203.

(3) أورده الشوكاني في كتابه الفوائد المجموعة ص 327 رقم (23) وقال: رواه ابن حبان عن ابن عمر مرفوعاً. وقال: موضوع. وفي إسناده: محمد ابن المهاجر يضع على الثقات ما ليس من حديثهم. وقد قال في الميزان: إنه وضاع، وكذبه غيره. ولفظ الرواية عند الشوكاني في فوائده: «من حفظ القرآن نظراً خفف عن أبويه العذاب، وإن كانا كافرين».

(4) أخرجه الدارمي في السنن من كتاب فضائل القرآن باب في فضل سورة طه ويس من رواية =

وأخرج الترمذي وأبو داود عن أبي الدرداء⁽¹⁾ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يتبغي بها علماً، سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم، وأن العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وأن العلماء ورثة الأنبياء، لم يورثوا درهماً ولا ديناراً، وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر»⁽²⁾.

وقال أبو بكر بن العربي⁽³⁾ في كتاب «ري الظمان في تفسير القرآن»: قال مالك رضي الله عنه: نفقة العالم في بيت المال فإن لم يكن فعلى جماعة المسلمين، فإن امتنعوا احتال في استخراجها منهم، وإنها ستون ديناراً في السنة،

= أبي هريرة 2/456، ولفظ الحديث: أن الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق السماوات والأرض بألف عام، فلما سمعت الملائكة القرآن... الحديث. والعقيلي في الضعفاء الكبير ضمن ترجمة إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدني 1/660، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ترجمة إبراهيم بن مهاجر بن مسمار 1/218، وعزاه للطبراني في المعجم الأوسط صاحب مجمع الزوائد الهيثمي في كتاب التفسير، سورة طه 7/56، ومصابيح السنة للبغوي حديث (1548) من كتاب فضائل القرآن 1/121 وعده من الحسان. وإبراهيم بن مهاجر قال عنه البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي ضعيف. وقال ابن حبان في حديث: قرأ طه ويس: هذا متن موضوع. انظر ميزان الاعتدال 1/67 رقم 224.

(1) هو عويمر بن زيد بن قيس مختلف في اسم أبيه أما هو فمشهور بكنيته، وقيل اسمه عامر وعويمر لقب صحابي جليل أول مشاهده أحد، مات سنة 31هـ بالشام. ترجم له في صفة الصفوة 1/277-285، الإصابة في تمييز الصحابة 5/46 رقم (6112)، تهذيب التهذيب 5/175.

(2) أخرجه أبو داود في كتاب العلم (1) باب الحث على طلب العلم حديث (3641)، والترمذي في كتاب العلم باب (19) ما جاء في فضل الفقه على العبادة حديث (2691) واللفظ له إلا في بعض الكلمات. وقال الترمذي: لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة. وليس إسناده عندي بمتصل. سنن الترمذي 4/312، وابن ماجه في السنن كتاب المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم حديث (223) 1/81، وأحمد في مسنده حديث (21773) 5/233، دار الكتب العلمية 1993 بيروت.

(3) أبو بكر بن العربي المعافري الأشبيلي توفي سنة 546هـ ودفن بفاس. ترجم له في وفيات الأعيان 4/296-297 دار صادر بيروت، الوافي بالوفيات للصفيدي 3/330، شذرات الذهب 4/141، الفكر السامي 2/258 رقم (586).

قال مالك: فإن احتاج إلى زيادة زيد.

وفي «منهاج العابدين» للغزالي قال علي رضي الله عنه: من دخل الإسلام طائعاً وقرأ القرآن فله في بيت المال في كل سنة مائة درهم - وروي: مائة دينار -، فإن لم يأخذها في الدنيا أخذها في الآخرة.

وأخرج الشهاب في شرحه عن النبي ﷺ: حملة القرآن لا يأكلون الحرام مطلقاً لأن حظهم في بيت المال مائة دينار في كل سنة، فإن لم يكن فعلى المسلمين، فإن لم يعطوها كانت عليهم ديناً إلى يوم القيامة، فإنها تؤخذ من حسناتهم.

وقال الثعلبي في أول تفسيره: حظ حامل كتاب الله في بيت مال المسلمين مائة دينار في كل سنة، فإن مات وعليه دين، قضاه الله تعالى يوم القيامة من ذلك.

وقد ألف العلماء العاملون في فضل القرآن وحافظه ما لا يزيد عليه، وكفى الأول شرفاً قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَهْلَنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾﴾^(١).

وكفى الثاني شرفاً قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾^(٢).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَأَنشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^(٤).

وهذا القدر كاف في ذكر ما يجب لأهل البيت ولأهل العلم، وإن تبعناه لا تحمله الأوراق، ولا يبلغ حده من يعد نفسه من السباق، وحيث كان النسب

(1) سورة فاطر، الآيات: 32-35.

(2) سورة آل عمران، الآية: 18.

(3) سورة فاطر، الآية: 28.

(4) سورة المجادلة، الآية: 11.

مختصاً بهذا النبي العظيم، وبآله الطاهرين، وعشيرته الأقربين، وأن الخلافة العظمى⁽¹⁾ لا تصح إلا في النسب القرشي الذي هو صريح ولد عدنان، وعدنان⁽²⁾ صريح ولد نبي الله إسماعيل⁽³⁾ الذبيح⁽⁴⁾ ابن نبي الله إبراهيم الخليل على نبينا وعليهما السلام، كما ورد ذلك في الأثر، ونقله أهل الخبر، وعند المفسرين،

(1) هذا الكلام يعضده رواية ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان». أخرجه البخاري في صحيحه من كتاب المناقب، باب مناقب قريش حديث (3501)، وفي كتاب الأحكام باب الأمراء من قريش حديث (7140)، ومسلم بلفظ ما بقي من الناس اثنان، كتاب الإمارة (1) باب الناس تبع لقريش، والخلافة في قريش حديث (1820). قال النووي: هذه الأحاديث وأشباهها دليل ظاهر أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لأحد من غيرهم. شرح النووي على صحيح مسلم 168/12.

(2) قال ابن حزم: جميع العرب يرجعون إلى ولد ثلاثة رجال، وهم: عدنان وقحطان وقضاعة. فعديان من ولد إسماعيل بلا شك في ذلك، ص 7. جمهرة أنساب العرب. وقال ابن قتيبة في كتابه المعارف: اختلف الناس في نسب عدنان، قال بعضهم: هو عدنان بن أدد بن يحثوم بن مقوم بن ناحور بن تارخ بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم. وقال بعضهم: هو عدنان بن أدد بن أشجب بن أيوب بن قيدر بن إسماعيل، ص 63. ومما ذهب إليه ابن حجر في فتح الباري: على المشهور أن بين عدنان وبين إسماعيل أربعة آباء، أو خمسة، وأما على القول بأن بين عدنان وإسماعيل نحو أربعين أباً فذاك أبعد، وهو قول غريب عند الأكثر مع أنه حكاه كثيرون. وقال القلقشندي: من النسابين من يعد بين إسماعيل وعدنان عشرين أباً أو خمسة عشر أباً أو نحو ذلك. انظر فتح الباري 6/667، نهاية الأرب للقلقشندي ص 323، وتاريخ الطبري 516/1.

(3) قال المسعودي في كتابه مروج الذهب: ولد لإبراهيم إسماعيل عليهما السلام، وذلك بعد أن مضى من عمره ست وثمانون سنة أو سبع وثمانون سنة، وقيل تسعون سنة من هاجر جارية كانت لسارة، وكانت سارة أول من آمن بإبراهيم عليه السلام وهي ابنة عم إبراهيم. مروج الذهب 1/45. وفي ذلك قوله تعالى: ﴿الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء﴾ سورة إبراهيم، الآية: 39. كما أثنى الله تعالى على إسماعيل في قوله سبحانه: ﴿واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً﴾ سورة مريم، الآية: 54.

(4) قال تعالى مخبراً عن خليله إبراهيم: ﴿رب هب لي من الصالحين﴾، فبشرناه بغلام حليم، فلما بلغ معه السعي، قال يا بني إني أرى في المنام أنني أذبحك فانظر ماذا ترى. قال: يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ سورة الصافات، الآية 102. ولقد ذهب جماعة من أهل العلم، أن الذبيح هو إسحاق. وفي هذا القول نظر لأنه أخذ عن أخبار أهل الكتاب من غير حجة.

والمحدثين، وعلماء النسب والمؤرخين، وقالوا بوجوب معرفة علم النسب لهذا المعنى وغيرها. إذا علم النسب جزء منه واجب تعلمه ولا يسع أحداً جهله، وجزء منه كبير تعلمه فضل فيكون من جهله ناقص الفضل، وكل علم صفته هذه، فهو علم فاضل لا ينكره إلا جاهل أو معاند.

فأما الواجب من علم النسب أن يعلم المرء أن محمداً ﷺ الذي بعثه الله تعالى إلى الإنس والجن بدين الإسلام هو: محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي الذي كان بمكة، وهاجر إلى المدينة، فمن شك في محمد هل هو قرشي، أو يمني، أو تميمي، أو عجمي، فهو كافر غير عارف بدينه، إلا أن يعذر بالجهل، ويلزمه أن يتعلم ذلك، ويلزم من يحضه عليه أيضاً.

ومن الفرض في علم النسب أن يعلم المرء أن الخلافة لا تجوز ولا تصح إلا في ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، ولو وسع جهل هذا لأمكن ادعاء الخلافة لمن لا تحل له، وهذا لا يصح أصلاً.

ويجب على المرء أن يعرف أباه وأمه وكل من له به رحم ليعلم ما يجوز له نكاحه وما يحرم عليه، ومن⁽¹⁾ يتصل به ميراث، أو تجب عليه نفقته أو صلته، فمن جهل ذلك فقد أضاع فرضاً واجباً عليه⁽²⁾.

وقال عليه السلام: «تعلموا من النسب ما تصلون به أرحامكم.. الخ»⁽³⁾.

وأما ما يكون معرفته فضلاً في الجميع، وفرض كفاية، فهو معرفة أمهات المؤمنين المفترض حقهن على جميع المسلمين ونكاحهن حرام على جميع المسلمين.

ومعرفة أكابر الصحابة من المهاجرين، والأنصار الذين حبههم فرض⁽⁴⁾.

(1) ج: وما.

(2) كلام اختصره المؤلف من جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص 2.

(3) أخرجه الترمذي في سننه من كتاب البر والصلة، باب ما جاء في تعليم النسب حديث

(1986) برواية أبي هريرة من طريق عبد الملك بن عيسى الثقفي، وقال: هذا حديث

غريب من هذا الوجه. والحاكم في مستدركه وقال: صحيح 161/4، وابن حزم في

جمهرة أنساب العرب بسنده ص 2-3، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة حديث

(276) 1/497 وقال: إسناده جيد رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الملك. ولفظ

الحديث بتمامه عند الترمذي: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة

الرحم محبة في أهل مثةرة في المال، منسأة في الأثر». المنسأة: الزيادة في العمر.

(4) هذا الكلام مختصر من جمهرة أنساب العرب ص 3.

وقد صح عنه عليه السلام أنه قال: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار»⁽¹⁾.

وصح أنه عليه السلام أمر كل من ولي من أمر المسلمين شيئاً أن يستوصي بالأنصار خيراً أو يحسن إلى محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم، فإن لم نعرف أنساب الأنصار، لم نعرف إلى من نحسن ولا على من نتجاوز وهذا حرام⁽²⁾.

ومعرفة من يجب له حق في الخمس⁽³⁾ من ذوي القربى⁽⁴⁾ ومعرفة من تحرم عليه الصدقة من آل⁽⁵⁾ رسول الله ﷺ ممن لا حق لهم في الخمس ولا تحرم عليه الصدقة⁽⁶⁾. فظهر بما ذكرناه بطلان قول من قال: أن علم النسب علم لا ينفع وجهل لا يضر، بل هو علم ينفع وجهل يضر في أبواب كثيرة⁽⁷⁾. كيف وقد ورد في كتاب الله وسنة رسوله، وقد أمر عليه السلام حسان⁽⁸⁾ بن ثابت أن يأخذ ما يحتاج إليه من علم النسب.

- (1) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب حب الأنصار من الإيمان حديث (3784) من رواية أنس بن مالك، ومسلم في كتاب الإيمان باب الدليل على أن حب الأنصار... حديث (128) رقم 74. بلفظ: آية المنافق بغض الأنصار وآية المؤمن حب الأنصار.
- (2) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص 3.
- (3) أداء الخمس وارد بالنص لقوله تعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾ سورة الأنفال، الآية: 41.
- (4) ذوي القربى لفظ عام خص ببني هاشم والمطلب. انظر فتح الباري 6/302، ودليل هذا ما أخرجه البخاري في كتاب فرض الخمس حديث (3140) بلفظ: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة، فقال رسول الله ﷺ: «إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد». من رواية جبير بن مطعم.
- (5) المراد بالآل هنا: بنو هاشم، وبنو المطلب على الأرجح. وجاء في رواية أبي هريرة قال: أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمر الصدقة فجعلها في فيه، فقال النبي ﷺ: «كخ، كخ» ليطرحها، ثم قال: «أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة» أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب ما يذكر في الصدقة للنبي ﷺ حديث (1491).
- (6) الصدقة ثابتة في الدين وواردة في القرآن الكريم بدليل قوله تعالى: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ سورة التوبة، الآية: 60.
- (7) قال ابن عبد البر في أول كتابه النسب: ولعمري لم ينصف من زعم أن علم النسب علم لا ينفع وجهل لا يضر. انظر فتح الباري 6/654.
- (8) توفي حسان بن ثابت سنة 54هـ وله 120 سنة. انظر ترجمته في الإصابة 2/8، المعارف لابن قتيبة ص 313، تهذيب التهذيب 2/247.

وكان أبو بكر الصديق⁽¹⁾ وأبو الجهم⁽²⁾ بن حذيفة العدوي، وجبير بن مطعم⁽³⁾ من أعلم الناس بالأنساب. وكان عمر وعثمان وعلي به علماء، وإنما ذكرت أبا بكر، وأبا الجهم، وجبيراً قبلهم لشدة رسوخهم في علم النسب وما فرض عمر وعثمان وعلي الديوان، إذ فرض إلا على القبائل، ولولا علمهم بالنسب ما أمكنهم ذلك، وكان من بعدهم طبقة أخرى كسعيد بن المسيب⁽⁴⁾، وابنه محمد⁽⁵⁾ بن سعيد، والزهري⁽⁶⁾، وبعدهم آخرون كالشافعي⁽⁷⁾، وأبي عبيد⁽⁸⁾، ومصعب الزبيري بن بكار⁽⁹⁾، وابن هشام⁽¹⁰⁾، وابن إسحاق⁽¹¹⁾،

- (1) اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر، توفي سنة 13هـ وهو ابن 63 سنة. ترجم له في أسد الغابة 37/5، الإصابة 101/4-104.
- (2) مات أبو الجهم في خلافة معاوية. ترجم له في الإصابة 34/7-35.
- (3) هو أبو محمد جبیر بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي، أسلم يوم الفتح وقيل قبله، كان نسابة، توفي سنة 58هـ أو 59هـ ترجم له في المعارف لابن قتيبة ص 285، الاستيعاب لابن عبد البر 232/1، الإصابة 235/1.
- (4) توفي سعيد بن المسيب سنة 93هـ وقيل 94هـ. ترجم له في حلية الأولياء 161/2-175، تهذيب التهذيب 84/4، شذرات الذهب 102/1.
- (5) انظر ترجمته في كتاب الجرح والتعديل 262/7، والتقريب 80/2.
- (6) أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري كان محدثاً ومؤرخاً عارفاً بالشعر، أول من دون الحديث. توفي سنة 124هـ/742م. ترجم له في صفة الصفوة 80/2، حلية الأولياء 360/3-381، البداية والنهاية لابن كثير 340/9-348، تهذيب التهذيب 449/9.
- (7) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي، أصله من قبيلة قريش يجتمع مع النبي ﷺ في عبد مناف. توفي سنة 204هـ بالفسطاط بمصر، ترجم له في فهرست ابن النديم ص 294، حلية الأولياء 63/9-161، الجرح والتعديل 201/7-204، الشذرات 11-9/2.
- (8) أبو عبيد الكنان، كان من أهل فلسطين ترجم له في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي 405/9 رقم 1947.
- (9) ولد مصعب الزبيري بالمدينة سنة 172هـ وتوفي سنة 256هـ. ترجم له في الجرح والتعديل 585/3، البداية والنهاية 24/11، شذرات الذهب 133/2-134، تهذيب التهذيب 312/3.
- (10) توفي ابن هشام سنة 218هـ بالفسطاط. انظر مصادر ترجمته في كتاب تاريخ التراث العربي لفؤاد سوزكين ص 475.
- (11) توفي ابن إسحاق بن يسار سنة 150هـ ببغداد. ترجم له في تهذيب التهذيب لابن حجر 38/9-36، الوافي بالوفيات 188/2-189.

ومحمد بن واقد⁽¹⁾.

وكان بالأندلس، بقرطبة وغيرها، ابن عبد البر⁽²⁾، وابن العربي⁽³⁾، وابن حزم⁽⁴⁾، وابن الرقي، وابن بشكوال⁽⁵⁾، وابن الخطيب⁽⁶⁾، وابن خلدون⁽⁷⁾ ونظراؤهم بالعدوة البربرية وإفريقية، ويعلم النسب كانوا يتفاخرون، وبه يتفاضلون.

قال علي بن حزم: ولما مات بقرطبة عام اثنين وعشرين وأربعمائة محمد بن عبيد الله الأموي وهو آخر من بقي من أولاد مسلمة بن عبد الرحمن الداخل للأندلس، وتشوق لإرثه كل بني أمية، فورثت ميراثه بالقعدد لمحمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعد الخير بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الداخل على عشرة أجداد وبلغته منه بالقعدد وقضيت له به وما كان له به علم أنه يستحقه ولا خطر له على بال، ولولا علم النسب ما أخذه ولا ظفر به ولا طمع فيه، وحيث أردنا أن ننسج في هذا المنوال الذي فيه هؤلاء الملوك من أهل هذا البيت العلوي وهم متفرقون في مشارق الأرض ومغاربها وشمالها وجنوبها، فلا بد من تقديم الكلام على أصولهم ليرجع كل فرع منهم لأصله، ويتمسك كل مفرد بحبله، ونذكر عمود نسبهم إلى جدهم مولانا رسول الله، ثم أجداده ﷺ إلى عدنان الذي هو صريح ولد إسماعيل بن إبراهيم

- (1) هو محمد بن عمر الواقدي توفي سنة 207هـ في بغداد. ترجم له في الطبقات الكبرى لابن سعد 425/5 - 433، الوافي بالوفيات 4/238 - 240.
- (2) توفي ابن عبد البر سنة 463هـ. ترجم له في الديباج ص 440 - 442.
- (3) سبق ترجمته.
- (4) علي بن أحمد بن حزم فارسي أصلاً، أندلسي وطناً، توفي سنة 456هـ. ترجم له في شذرات الذهب 3/299 - 300.
- (5) هو خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال، توفي سنة 578هـ. ترجم له في شذرات الذهب 4/261، الديباج ص 184، الفكر السامي 2/264.
- (6) محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي الأندلسي الشهير بلسان الدين ابن الخطيب، توفي سنة 776هـ / 1374م، ترجم له في الدرر الكامنة 4/88 - 93، نفح الطيب 5/7 - 605، دار صادر السنة 1988.
- (7) أبو زيد عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن خلدون، توفي سنة 808هـ عن 76 سنة. ترجم له في البدر الطالع 1/337 - 339، شذرات الذهب 7/76 - 77، شجرة النور ص 227 - 228، الفكر السامي 2/295.

عليهم السلام، وملتقى العشرة مع أجداده عليه السلام وفروع قريش كلها، وربيعه، ومضر الذين هم الصرحاء من ولد إسماعيل، لما ورد في الحديث الشريف أنه ﷺ خَصَّ بني العنبر بن عمرو بن تميم بأن تعتق منهم عائشة رضي الله عنها، إذا كان عليها نذر عتقت رقبة من بني إسماعيل، فدل هذا على أن في العرب من ليس من ولد إسماعيل، إذ لو كان فيهم من هو من ولده ما خص هذا الرهط الذين هم بنو العنبر، المحقق نسبهم، وإن غيرهم من قحطان اليمن، وقضاعة فيهم خلاف منهم: من نسب اليمن لهود وهو باطل لقول الله تعالى: ﴿وَالْإِلَٰهَ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾⁽¹⁾، ولقوله: ﴿وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾⁽²⁾ وهو من عاد، ولا بقية لعاد، ومن قال إنهم من قحطان على ما في التوراة فقد أبطله ابن حزم في كتابه المسمى بـ«الفصل» وبين ما في التوراة من التبديل والتغيير والكذب المحض الذي لا مخرج منه، وإنها مصنوعة موضوعة مفتعلة وأما قضاعة ففيه خلاف، قيل: من ولد عدنان، وقيل: من اليمن. والصحيح إنه من حمير، فلم يبق إلا عدنان الذي هو صريح ولد إسماعيل.

وأما العرب⁽³⁾ العاربة⁽⁴⁾ كجرهم، وقطورا، وطسم، وجديس، وعاد، وثمود، ووبار، وأميم، وأرم، وغيرهم، فلم يبق على أديم الأرض من ينتسب إليهم أو يصح نسبه إليهم، إلا من يدعي المحال، وكذلك ولد إبراهيم، وإخوته وولد إسحاق ويعقوب من الأسباط وبني عيصو، لا حقيقة لأنسابهم واتصالها حتى أن نسب داود عليه السلام لم يتصل إلى إسحاق فضلاً عن نوح، فضلاً عن آدم، إلا في زعم من يزعمه لفناء تلك الأمم القديمة، والدول السقيمة العديمة. فسبحان مفني الدول، ومبيد الأواخر الأول، والذاهب بالأعصار، وماحي الآثار، لا إله إلا هو العزيز القهار.

(1) سورة هود، الآية: 50.

(2) سورة الحاقة، الآيات: 6-8.

(3) قال صاحب العبر: لفظة العرب مشتقة من الأعراب، وهو أخذ من قولهم، أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان. سموا بذلك لأن الغالب عليهم البيان والبلاغة، ثم إن كل من كان عدا العرب فهو عجمي سواء الفرس، أو الترك، أو الروم، أو غيرهم. انظر نهاية الأرب للقلقشندي ص 11.

(4) العاربة هم العرب الأولى الذين فهمهم الله اللغة العربية ابتداء فتكلموا بها، فقليل لهم: عاربة. والمستعربة هم الداخلون في العربية بعد العجم. نهاية الأرب ص 11، تاريخ ابن خلدون 2/ 28.

ذكر ولد عدنان الذي هو صريح ولد إسماعيل

ولد عدنان معد، وعك، وقيل: عك ولد الديث - بدال - ابن عك. وولد معد ونزار، وقيل: وإياد وقنص، وقيل: أن المناذرة ملوك الحيرة من ولد قنص، وولد نزار مضر وربيعه وإياد، وقيل وأنمار. وذكروا أن بجيلة وخثعم من ولد أنمار، والصحيح الذي لا شك فيه أن قبائل مضر وقبائل ربيعة وإياد. وقيل: وأنمار، وذكروا أن بجيلة وخثعم من ولد أنمار. والصحيح الذي لا شك فيه أن قبائل مضر وقبائل ربيعة ابني نزار ومن تناسل من إياد وعك فهم صرحاء ولد إسماعيل ولا يصح ذلك لغيرهم البتة، فولد مضر إلياس وقيس عيلان بالمهملة، وولد إلياس عامر وهو مدركة، وعمرو وهو طابخة، وعمير وهو قمعة، وخزاعة من ولد قمعة، وولد مدركة خزيمة وهذيل، وقيل غالب، وقيل: إن ولد غالب دخلوا في بني الهون، وولد كنانة النضر ومالك بسكون اللام، ومالك وعبد منات. وولد النضر مالك وولد مالك فهر وهو قريش وهو الصريح من ولده، وولد فهر غالب وفيه الشرف والعدد، وعارف، والحارث، وولد غالب لؤي وهو الأدرم، وقيس انقرض عقبه، وولد لؤي كعب وفيه الشرف والعدد. [وعامر وهذان الصريحان من ولد لؤي. وولد كعب مرة، وفيه الشرف والعدد]⁽¹⁾ وعدي وهصيص. وولد مرة كلاب وفيه الشرف والعدد. وولد كلاب قصي وفيه الشرف والعدد وزهرة. وولد قصي عبد مناف وفيه الشرف والعدد، وعبد الدار وعبد العزى وفيهما حجابة البيت وعبد انقرض عقبه. وولد عبد مناف هاشم وفيه الشرف والبيت، والمطلب، وعبد شمس، ونوفل وولد هاشم عبد المطلب وفيه العمود والشرف، وغيرهم انقرضوا. وولد عبد المطلب عبد الله، وأبو طالب، وأبو لهب، والزبير، والمعوم، والحارث، وحمزة، والعباس [وأبو طالب والحارث]⁽²⁾ وغيرهم لم يعقبوا، ولم يبق إلا عقب العباس، وأبو طالب، والحارث، وأبو لهب.

وولد عبد الله الشرف كله، وهو مولانا محمد رسول الله ﷺ، فهو سيد الأولين والآخرين، وجد الحسنين ابنا علي وفاطمة البتول وولد الحسن السبط الحسن المثنى وفيه العدد والبيت وزيد، وعمر، والحسين، والقاسم، وأبو بكر،

(1) ما بين المعقوفتين في: ب. مستدرك على الهامش.

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من: ج.

(3) ما بين المعقوفتين ساقط من: أ. الزيادة من: ب، ج.

وطلحة، وعبد الرحمن، وعبد الله، ومحمد، وجعفر، وحمزة.

أما عبد الله، والقاسم، وأبو بكر، فقد قتلوا مع عمهم الحسين بكربلاء.

وأما الحسين السبط فكان له أولاد مات بعضهم في حياته، وبعضهم مات معه بكربلاء، ولم ينج منهم إلا علي زين العابدين لمرضه وصغره، فعقبه منه، فولد علي ستة كلهم أعقب وهم: محمد، وزيد، وعلي، والحسين، وعبد الله، وعمر. فأولاده وأولاد عمه الحسن هم أصول عامة الأشراف بالشرق والمغرب، وإليهم ترجع فروع هؤلاء الملوك الذين نذكرهم في هذه الجمهرة، وكذلك العلماء والصالحون المذكورون [في]⁽¹⁾ هذه الفهرسة.

ولما تفرق جمع الأشراف، وقصدوا إلى الأطراف، كانت لهم دول بكل إقليم من الأقاليم السبعة نكسوا فيها أعلام كل ثائر، وكل ذي بدعة، وضربوا بسهم مع بني أمية، وبني العباس، وكانوا قذى في أعينهم مُحَبَّبُونَ لجميع الناس، وناضلوا على إقامة سنّة جدّهم إلى أن خمدت منهم الأنفاس، ثم سرقوا وغربوا، وللشمال والجنوب هربوا، فكانت لهم دولة بالحجاز الذي هو للحرمين مجاز، وأخرى بيمن الإيمان لا زالت مستمرة إلى الآن، وثالث⁽²⁾ بأرض خراسان، ورابعة بجرجان وطُربُستان، وخامسة بأقاصي السودان، وسادسة بالمصر وإفريقية والشام، وسابعة بأرض اليمام، وثامنة بالواسطة والمغرب وبه حدى حادي الأدارسة المغرب. ولما غلب العجم من البربر والأترار ووقعت دولة العرب في الارتباك، انتقل هذا الحي من بني الحسن من ينبوع⁽³⁾ النخل وقصدوا بلاد النخيل والقدر يسوقهم، والمولى لهم دليل، فنزل جدُّ الزيدانيين محمد بن أحمد بن أبي القاسم درعة⁽⁴⁾ وعمه الحسن بن القاسم سجلماسة⁽⁵⁾، وكلاهما يأمر بالسنة وينهى

(1) ج: وثالثة.

(2) الينبع: مجموعة قرى بأرض الحجاز اشتهرت بكثرة عيونها ونخيلها وهي موطن شرفاء بني علي كرم الله وجهه. الروض المعطار ص 621.

(3) درعة: يطلق اسم درعة على الواد نفسه وطوله 1200 كلم ويقع في الجهة الجنوبية من المغرب. وإقليم درعة ينقسم إلى ست مقاطعات من الشمال إلى الجنوب وهي: مزكيطة، تنزولين، ترناتة، فزواطة، لكناوة، المحاميد. وهذه المقاطعات هي المتعارف على تسميتها بدرعة، أو وادي درعة.

(4) سجلماسة: اسم لمدينة بالجنوب الشرقي من بلاد المغرب على نهر وادي زيز المقام عليه سد الحسن الداخل بإقليم الراشدية بتافيلالت (أرفود، والريحاني).

(5) ولد المولى إسماعيل بتافيلالت سنة 1056هـ/ 1646م وبويع بالخلافة سنة 1082هـ/ =

عن البدعة، فظهر فضلها وشاع، واستنشر علمها وذاع، وكثر مواليها والأتباع، ودولة البربر في عنفوان شبابها وكثرة جنودها وأسبابها، ونسل أهل هذا البيت ينمو ويزيد، وفضلهم يبدي ويعيد، إلى أن انحل نظام البربر بالسوس، فأسرع أهل هذا البيت رئيسهم والمرؤوس، فقام لملك السوس من استوطنه من بني زيدان، ثم ملكوا المغرب كله إلى تلمسان ودخل تحت حكمهم أقاليم السودان، فقاموا بالملك أحسن قيام، وكان لهم به دولة وأيام.

ولما دخل دولتهم الهرم، عاد الله في الأمم، وتبين ضعف حالهم، وفني بالحروب أكثر جنودهم ورجالهم، وغلب عليهم الخوارج، وصاروا في أمر مارج، قام من بني عمهم هذا الفريق لأخذ ثأر الأخ الشقيق، وهم بنوا علي الذين استوطنوا سجلماسة، وقطعوا من الثور والخوارج كل جارحة وحاسة وماسة، وحازوا ملكهم بعصبة الميراث الشرعية، والعصبة العلوية القوية، وقاموا به أحسن قيام، حسبما تسمعه إلى التمام، فكان لهم في حروب الخوارج وقائع وأيام، إلى أن صار جميعهم صرعى بلا مدام، وغلبوا كل من في الرياسة رغب من أعجم منهم ومن أعرب، فأحسنوا في قمع الظلمة وأجادوا، ولأهل البغي أبادوا.

وكان منهم السلطان الأعظم والأسد الهصور الأفخم، الذي صار في أيامه كل ظالم قي عليل، وكل عزيز ذليل: أبو النصر مولانا إسماعيل⁽¹⁾، ولما طرق دولة أولاده الهرم، وأشرفت على العدم، أحيا الله موتها بالسلطان الجليل سيدي محمد بن عبد الله بن إسماعيل فشاد معالم الدين وأقام رسم الجهاد في الكفرة المعتدين، وحسم البدعة من أصلها، وجدد الصبغة بعد نصلها، وطار ذكر مكارمه وفضائله في المغارب والمشارق، وهابه العدو الكافر المارق، إلى أن دعاه الملك الحق القاهرة، فسار لحضرة قدسه، بما يسر من عمل صالح خفي وظاهر، وبفقدته طوي بساط العدل بعد أن كان مبسوطاً، وانحل نظام الملك بعد أن كان معقوداً ومربوطاً، وتولى المناصب الأحداث واللثام، ورميت الأخيار بالبندق والسهم،

= 1672م وكان عمره يوم بويج ستاً وعشرين سنة، وتوفي سنة 1139هـ/1727م. ترجم له في التعريف بمفاخر مولانا إسماعيل لمحمد الصغير الإفرائي، الإتحاف لابن زيدان 2/ 50-76، زهر الأكم ص 146-203.

(1) ولد السلطان محمد بن عبد الله بمكناس سنة 1134هـ/1721م، وبويج سنة 1171هـ/1755م وتوفي سنة 1204هـ/1790م. ترجم له في إتحاف ابن زيدان 3/ 148-365، سلوة الأنفاس 3/ 230-231، الاستقصا 8/ 3-72، نشر المثاني 4/ 51 و160.

ومرج [أمر]⁽¹⁾ الناس أو كاد، وكثر العيث⁽²⁾ في كل البلاد، فرحم الله هذه الأمة، وأزال عنهم الهموم والغمة، وتدارك سبحانه رقع خرقهم بولاية من لم يخطر لهم على بال، ولا له في ميدانهم مجال، الذي صرف الله همته لاقتناء العلوم، والتبحر فيما يعرف به الظالم من المظلوم، وكل واحد من إخوته على الآخر يصول، وفي ميدان الحرب يجول. وهو معرض عنهم لا يُقعد له ولا يُقام، إلى أن قال الله له قم لهذا⁽³⁾ الملك فقام، فجمع الدولة من بعد الافتراق، وقدم الناس عليه من جميع الآفاق، وبسط رداء العدل على القوي، والضعيف، وعمّ نواله المشروف الشريف⁽⁴⁾ وأعز العلم وأهله، وبلغوا في أيامه ما لم يكن لهم قبله وتنافس الناس في اكتساب العلوم في كل قطر مجهول ومعلول، لشغفه به في سفره ومُقامه، ويقظته ومنامه، حتى صار من أخذ عنهم من الأشياخ يغترفون من بحره، ويستمدون من وفره، ويرجعون إلى نظره في المهمات وإلى فهمه في المشكلات، وهو الإمام الذي يقتدى به، والعلم الذي يهتدى به، أبقاه الله لنظام هذا الدين المحمدي على الأبد السرمدي، ولما تآقت نفسه السمية، وهمته الزكية العلية، لاتباع ما سنه العلماء الأعلام، والمشايخ القدماء الكرام، من اتصال السند في القديم والحديث، خصوصاً في تفسير القرآن ورفع الحديث، سيما وقد قال عليه الصلاة والسلام: «لا تزال طائفة من هذه الأمة قائمة على أمر الله إلى قيام الساعة»⁽⁵⁾.

قال الإمام البخاري في تفسير هذا الحديث: سمعت علي بن المديني يقول: هم أصحاب الحديث.

- (1) ما بين المعقوفتين ساقط من: أ، ب، ت. الزيادة من: ج.
- (2) العيث: مصدر عاث يعيث عيثاً وغيوثاً. قال الأزهري: هو الإسراع في الفساد. وأصل العيث الفساد. انظر لسان العرب لابن منظور مادة عيث 2/ 170.
- (3) ب، ج: إلى هذا.
- (4) ج: والشريف.
- (5) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح كتاب المناقب، باب (28) حديث (3641) من رواية معاوية بن أبي سفيان ولفظه: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك». وانظر طرفه في: (71) و(3116) و(7312) و(7460)، ومسلم في الصحيح (53) باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم» حديث (1920) من رواية ثوبان، وحديث (1921) من رواية المغيرة، وحديث (1037) من رواية معاوية.

وقال من كشف الغمة، عن عقيدة الأمة، الإمام أحمد بن حنبل: «إن لم يكونوا أهل الحديث فلم أدر من هم».

وقال ابن حبان - وهو إمام هذا الشأن - : هو العلم الذي أخبر النبي ﷺ أنه يقبض بقبض حملته . فإني أرى العلوم كلها تزداد إلا هو، فإنه كان ينقص وهو الذي لا يكون للإسلام قوام إلا به، لأن الله تعالى قال: ﴿فَإِنْ نَزَعْنَاهُ فِي شَيْءٍ فَزُدُّهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾⁽¹⁾، وهذا قاله ابن حبان، وحملة الحديث كثيرون، ونقاده مستفيضون، فكيف لو رأى زماننا هذا حيث اتسع الخرق وكاد يلتبس الباطل بالحق، ولولا أن أمير المؤمنين رحمه الله الذي اعتنى بتعاطي علم الحديث، وجلب غريبه من ساكن ومتحرك، والبحث عن تأليف أئمة المشاهير لترك، ثم أكمل الله ثوابه، وضاعف أجره وأسبابه، باقتفاء أثره ولده أمير المؤمنين مولانا سليمان، واعتناؤه بشأنه والعكوف على بثه ونشره وحضه للعلماء على قراءته ودرسه، وصرف همته في غريبه، إلى أن صار هو إمامه، وكل أعلام عصره في علمي التفسير والحديث جنوده وخدامه، وحيث حصل على المقصود، وقاد رؤساء⁽²⁾ العلم كما قاد رؤساء الجنود، أراد وصل سنده عن أشياخه بمن فوقهم من الأعلام والأئمة العظماء الكرام، إلى كل من صنف في سنته وأحكامه من الفحول، ثم إلى مولانا الرسول، لتكمل له المسرة، غير ما مرة، كلف هذا العبد الفقير، العاجز الحقيير، المقيّد بقيود العي والتقصير بتقييد من أخذ عنهم من الأشياخ من فرازينهم والرخاخ، لعلمه أني بهم بصير، وبكل من أخذ عنه خبير، ودعاني للنسج في هذا المنوال الصعب العسير، والمسلك الطويل الخطير، فأجبت نداءه ولبيت دعاءه وقمت أسعى على الإقدام، فيما ألحق به هذا المرام، وأبحث عما خلفه الأعيان في الدفاتر من الأوائل والأواخر، إذ ليس في طوقي ما به أتجمل، ولا مطية أركبها ولا ناقة ولا جمل، وبقيت في ميدان الفكر أجول وأطالع ما خلفه الأئمة الفحول، فتذكرت فهرسة كنت شاهدها في سفارتي الاضطنول، تحير عند رؤيتها العقول في خزانة السلیمانية للسلطان الأعظم، والخاقان الفخم، أعظم ملوك آل عثمان العالم الكبير السلطان سليمان، جعلها فهرسة له على شكل غريب، ووضع موفق عجيب، ذكر فيها أشياخه في العلوم، ومن تقدمه من سلفه من الملوك مرسوم، كل واحد في فلكه، كرسوم النجوم،

(1) سورة النساء، الآية: 59.

(2) في ج: رؤساء أهل.

وبعده صار لهذه الفهرسة السليمانية زيادة في السعادة قانوناً اتخذوه عندهم عادة، كلما تولى ملك من آل عثمان يأتون بهذه الفهرسة في صندوقها المحلى بالذهب، ومنتقى الأحجار العظيمة الثمن والمقدار، محمولة في تخت إلى باب القلعة السلطانية، وليست هذه الفهرسة مجتمعة كالكتاب، بل هي أوراق من غير حساب، وهي أوراق من فضة على شكل أوراق القزدير مكتوب فيها بذهب مذاق مفروغ في الشقير، كل ملك في ورقة فيها اسمه وأجداده إلى سليمان وأشياخه الذين يذكر لهم، إذ كل ملوكهم فقهاء أعلام، معتكفون على القراءة في القفص على ممر الأيام والأعوام، ليس لهم غيرها عمل، ولا يرون آدمياً، ولا يعرفون ناقة ولا جمل، ولا يقرءهم إلا النساء العجائز المتفقهات، إلى أن يجلس على التخت أو يقال مات.

فإذا ملك يكمل قراءته على الفقهاء من الرجال، ثم يختار للشيخة من أحب من أهل العلم والكمال. وسأرسم صورة شكل تلك الأوراق المسطرة المكتوبة على هيئة الأوافق وهي مكتوبة بالتركي وقد جعلت عوضاً عما فيها في هذا الشكل الذي وضعت أسماء الله الحسنى في وجهه، وأسماء رسول الله ﷺ في وجه تبركاً بهم، فإذا حضر لبيعته شيخ الإسلام والقضاة والعلماء والأعيان، يُدخلون هذه الفهرسة السليمانية محمولة على الرؤوس، كأنها جارية زفت إلى العروس وهم يقولون بأصوات مجموعة، عالية مسموعة، وتلاحين موضوعة بالتركي ما معناه: يا من ملكه كظل زائل، اعمل ما يرضي الذي ملكه غير زائل، فإذا وضعت الفهرسة يكتبون فيها اسم الملك الذي بايعوه وعمود نسبه إلى السلطان سليمان، وعمود سليمان مكتوب في الفهرسة إلى جدهم الأعلى القديم وهو سليمان شاه. وعموده هو مكتوب إلى يافث بن نوح عليه السلام، هكذا قالوا، إذ هو مكتوب بالتركي، فإذا فرغوا من الكتابة يقدم لهم الأنعام، والخلع السلطانية للإكرام، ولما خطرت هذه الفهرسة ببالي تضاعف بلبالي، وحصل لي من الشرور ما يحصل لمن ساعدته بزيارة محبوبه الأيام، واهتزت اهتزاز شارب المدام، ورقصت وقلت: يا بشراي هذا غلام، وكان ذلك عندي هو حصول البغية والمأمول، وبتشييد هياكلها الحسان على أبناء الجنس أصول، فرسمتها بيدي أولى، وثانية، ثم أعدت رسمها ثالثة، ورابعة، ولم أظفر بوصولها وزفافها إلى السابعة، ولما أحكمت وضعها، وأتقنت صنعها، وأقمت رسوم هياكلها على الوصف المطلوب، والشكل الغريب المجلوب، أنشدت في الحال أقول:

بقية العمر عندي ما لها ثمن وإن بقيت مع الأرذال في رسن
يستدرك المرء فيها ما أضاع ويحيي ما أ مات ويمحو سوء بالحسن
وكما قيل:

إذا كان عون الله للمرء حاصلاً تهيات الأسباب من حيث لا يدري
وقيل:

إن المقادير إذا ساعدت ألحقت العاجز بالقادر
ولقد جعلتها جمهرة لملوك الإسلام، وفهرسة لأشياخ أمير المؤمنين
والأعلام، بعد أن كنت اقتصرت على ملوك أهل البيت الشريف وربتهم حذراً من
التحريف، من ملك وقتنا السلطان الجليل العالم المعتبر إلى جده مولانا محمد
أشرف البشر، ثم أضفت لهم ملوك الإسلام، من الخلفاء الراشدين إلى التمام،
وجعلت لها مقدمة وسبعة أبواب، وجامعة وخاتمة مشتملة على ملح وآداب،
ترشد مطالعها إلى سيرة ذوي الألباب.

المقدمة في ذكر أجداده ﷺ

إلى فهر جماعة قريش، إلى عدنان، وأهل بيته، وأولاده وأعمامه
وأولادهم، وأزواجه ومن له به اتصال، وذكر غزواته، وكتابه ورسله للملوك،
وذكر⁽¹⁾ خيله ورواحله، وبغاله وحمرة وسلاحه، ومتخلفه ﷺ، وذكر أهل بيته
وخلفائه ومن بعدهم من بني أمية بالشام والأندلس وبني العباس ببغداد ومصر ومن
استبد عليهم في الممالك شرقاً وغرباً، كبني سامان بما وراء النهر، وخراسان،
وبني طُباطبَا باليمن، وبني أبي نمي، والهواشم [بالحرمين، وبني المهنا بالحجاز
وبني إسماعيل باليمامة، وبني الأطروش بجرجان وطبرستان]⁽²⁾، وبني الحسن
بالسودان، وبني طولون بمصر والشام، وبني الأخشيد بهما، وبني حمدان
بالجزيرة والموصل، وبني الأغلب بإفريقية، وبني عبيد بها، وبمصر والشام، وبني
أيوب من الأكراد بعدهم، والغز البحرية بعدهم، والجراكسة بعدهم، والترك
العثمانية بعدهم في الأقاليم كلها، وذكر دول المغرب من الأدارسة، ومغراوة،
وبني يفرن، ولمتونة، والموحدين، وبني أبي زكرياء، وملوك الطوائف بالأندلس،
وبني الأحمر بها، وبني مرين، وبني عبد الواد، والأشراف الزيدانيين، والأشراف

(1) وذكر: مستدركة على هامش: ب وفوقها ثلثة: صح.

(2) ما بين المعقوفتين مستدرك على الهامش في: ب.

العلويين، إلى ملك وقتنا هذا أبقاه الله، وذكر السادات الأعلام من أولاده، وذكر أشياخه، ومعاصريه من الأعلام الذين انتفع منهم، وانتفعوا منه، وذكر تلامذته، ومن كان في دولتهم من الأعلام، وسنده في العلوم، وذكر إجازات من أجازته من أشياخه وسيرته وعذله ومكارمه، وذكر حواشيه، وتوقيعاته الدالة على فضله ومبلغه في العلوم وما شيده بالمغرب⁽¹⁾ من معالم الدين التي أبقاها لآخرته، وهي الخاتمة. وكل من⁽²⁾ ذكرته في هذه الفهرسة نظاماً وشرحاً جعلته في هياكل مرتبة⁽³⁾ على حسب ما تقدم في النظم والشرح لتكون لمطالعها قريبة المأخذ، جامعة لكل ما في التأليف، والله المستعان.

الباب الأول: في سياق أخبار العلويين ونسل الحسن والحسين، ومن قام لطلب الملك منهم، ومن ناله، ومن عطب بسببه.

الباب الثاني: في ذكر دول العلويين بالمشرق ودولة الأدارسة منهم بالمغرب إلى انقضائها.

الباب الثالث: في دولة الأشراف الزيدانيين بالمغرب، والسودان إلى تمامها وانقضائها.

الباب الرابع: في دولة الأشراف العلويين ملوك وقتنا أبقاهم الله إلى ملك وقتنا صاحب الفهرسة.

الباب الخامس: في ذكر أشياخه ومن أخذ عنهم ومن عاصره وانتفع منهم وانتفعوا منه، وذكر تلامذته.

الباب السادس: في ذكر سنده، ومن أخذ عنهم العلوم وروايته عنهم وعن كل من روى عنه.

الباب السابع: في ذكر إجازات أشياخه له ونصوص إجازاتهم كلها.

الخاتمة: في ذكر علومه وحواشيه وتعقباته ورسائله الدالة على مبلغه في العلوم.

الجامعة: في ذكر محاسنه وفضله ومكارمه وسيرته السنية، وذكر السادات

(1) ب، ج: في المغرب.

(2) ب، ج: ما.

(3) أ، ت: مترتبة.

أولاده وما هم عليه من الاعتناء بالعلم⁽¹⁾ والعكوف عليه، وكل واحد بأستاذه ملازم له، ومن حفظ منهم الروايات السبع عين له فقيهاً، يشرح له ما استظهره من المتون، ويباشرهم بنفسه في كل وقت فهم من جملة صلواته.

وهذا أول هذه الفهرسة التي جعلتها نظاماً ثم شرحتها لما فيها من الرموز كيلا يحصل فيها وهماً، فأقول:

به تشرف القوي والضعيف	حمداً لمن أنعم بالعلم الشريف
على الرسول المصطفى محمد	ثم الصلاة والسلام الأبدى
ثم تمام العشرة المبشرين	وآله والخلفاء الراشدين
ثم على المولى أمير المؤمنين	ثم على الأصحاب ثم التابعين
مصاحباً للدر من نظامي	سليمان أهدي له سلامي ⁽²⁾
ونظم ياقوت مع ⁽³⁾ المرجان	وبعد فاسمع درة التيجان
وخلفاء الإسلام من بعد علي	جمهرة الملوك من آل علي
وما حوت فهرسة المولى العلي	ومن تلاهم من ذوي الملك الجلي
وجملة من كل شيخ ناصح	سليمان من عالم وصالح
ومن أتى بعدهم لهم رديف	والعلماء من أهل ذا البيت الشريف
وكل من أخذ عنه بالتمام	وعلماء ⁽⁴⁾ عصر مولانا الإمام
وكل من أخذ عنه فائدة	ثم ذكرت جملة التلامذة
وناسخ ومنشئ وزواق	من كتائب وسارد ووراق
ويتحقق بها من يعلم	زدت لها الشرح لكي ما تفهم
والختم بالحسنى دنيا وآخرة	وأسأل المولى الرضى والمغفرة

الشرح:

فضل رسول الله ﷺ أشهر من أن يشرح، وشمائله أعلى من أن تذكر

(1) أ، ت: من العلم. التصحيح من: ب، ج.

(2) ج: سلام.

(3) ب، ج: من.

(4) ج: والعلماء.

وتمدح، فهو ذرة كل موجود، والسابق في كل محمود.

وهذه المنظومة سميتها: جمهرة التيجان وفهرسة الياقوت واللؤلؤ والمرجان في ذكر الملوك وأشياخ مولانا سليمان.

ألحقتها بألفية السلوك، في وفيات الملوك، وكنيت عن الملوك بالتيجان، وعن علماء أهل البيت باليواقيت، وعن أشياخ أمير المؤمنين بالآلآء، وعن تلامذته بالمرجان.

وهذه صورة أوراق الفهرسة العثمانية التي رسمنا على شكلها هذه الفهرسة السلিমانيّة التي جعلنا لأمير المؤمنين تبقى أصلاً معتمداً للسادات العلماء من أولاده، أثمر الله غرسهم، كما أن فهرسة السلطان سليمان العثماني بالاصطنبول بقيت بخزانة مسجده أصلاً فيها تكتب بيعة من تولى من أولاده إلى الآن، وهذا جدولته بالمحول:

هيكل رقم (2)

1 - الخانات المربعة مكتوب فيها أسماء رسول الله ﷺ وهي المذكورة في دلائل الخيرات وعددها 200 اسم.

2 - ما كتب خارج حواشي الهيكل سند السلطان المولى سليمان في أخذ أسماء الله الحسنى وأسماء رسول الله ﷺ والأحزاب ابتداء من شيخه محمد بن عبد السلام ونهاية بابن عباس عن رسول الله ﷺ.

قولي:

وإن تُردَّ معرفة الأنساب
جد رسول الله عبد المطلب
عبد مناف، وقصي، وكلاب
ولؤي، وغالب، وفهر
أولاده الطيب ثم القاسم
وأُم كلثوم، والأخت رقية
والآل هو علي وفاطمة
أزواجه خديجة وعائشة
وسودة، وصفية جويرية
وابنة للنعمان تدعى زينب
وسرياته فهي مريّة
أعمامه حمزة والعباس
وزبير وحارث بو طالب
وغيدان وضرارٌ مقوّم

فاسمع لما يلي ذوو الألباب
وهاشم ساد وللقري طلب
ومرة، وكعب زده في الحساب
حوى قريشاً سرهم والجهر
والطاهر الثالث وإبراهيم
وزينب، والأخت أعني فاطمة
والحسنان في كساء ناعمة
حبّية، وأسماء، وأم سلمة
وحفصة، ميمونة وخولة
وابنة جحش حتى هي زينب
ريحانة جميلة ربيحة
أسلما دون غيرهم وماس
وقثم وحجل وبولهب
وعبد كعبة مغير ندموا

الشرح:

أجداده ﷺ هو: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، بن هاشم، بن عبد مناف، بن قصي، بن كلاب، بن مرة، بن كعب، بن لؤي، بن غالب، بن فهر، وفهر هو جماعة قريش، وإليه ترجع قبائلهم كلها، ابن مالك، بن النضر، بن كنانة، بن خزيمة، بن مدركة، بن إلياس، بن مضر، بن نزار، بن معد، بن عدنان، وعدنان هو صريح ولد إسماعيل عليه السلام ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله، ومن فوق عدنان إلى إسماعيل فيه خلاف كثير. فلذلك قال عليه السلام: «لا ترفعوني فوق عدنان».

- وخلفاؤه ﷺ: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي.

- وبقية العشرة هم: سعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وطلحة بن عبد الله، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة عامر بن الجراح.

- وأولاده عليه السلام هم: القاسم، والطاهر، والطيب، وإبراهيم.
- وبناته: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة.
- وأزواجه: خديجة، وأم حبيبة، وأم سلمة، وسودة، وجويرية، وصفية، وحفصة، وعائشة، وميمونة، وزينب بنت خزيمة، وزينب بنت جحش.
- وسراريه: مارية أم ولده، وريحانة، وجميلة، ورييحة، ومن لم يدخل بهن ففيهن خلاف كثير بلغ عددهن ثلاثون⁽¹⁾.
- وأعمامه: حمزة، والعباس أسلما. وأبو لهب والحارث وقثم، وحجل، والغيداق، وضرار، والمقوم، وعبد الكعبة، والمغيرة.
- وأولاد أعمامه: علي، وجعفر، وعقيل، وطالب بنو أبي طالب، والحارث، وعون⁽²⁾، وتمام، وعبد الرحمن، ومعبد، وقثم، وعبيد الله، والفضل، وكثير، وعبد الله بنو العباس، وأبو سفيان، ونوفل، وربيعه، والمغيرة، وعبد شمس بنو الحارث، وعمارة، ويعلى ابنا حمزة، وعتبة، وعتبة⁽³⁾، ومعتب بنو أبي لهب، ومرة بن حجل⁽⁴⁾ جملتهم خمسة وعشرون.
- وعماته: عاتكة، وأميمة، وبرّة، وصفية، وأم حكيم، وأروى.
- وأمه: آمنة بنت وهب.
- وأمّهاته من الرضاع: حليلة السعدية، وثوية معتقة أبي لهب مرضع حمزة.
- وإخوته من الرضاع: مسروح، وحمزة، وأبو سلمة.
- وأخواته من الرضاع: أنيسة، وخدامة.
- وخاله: عبد الله بن الأرقم.
- وأبوه: الحارث. انتهى.

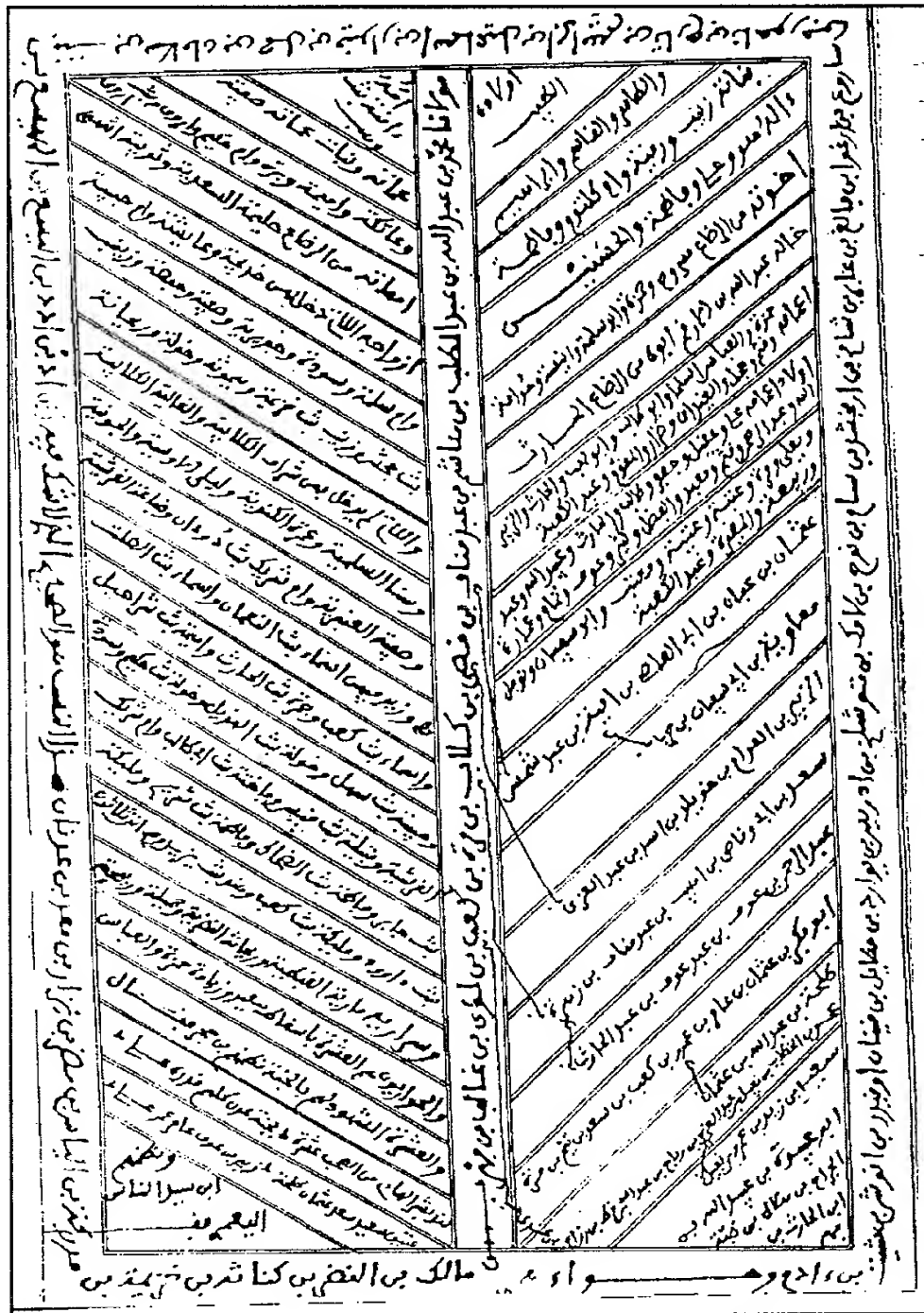
(1) ب، ج: إلى ثلاثين.

(2) ب، ج: العون.

(3) أ: وعتبة. الإصحاح من: ب، ت، ج.

(4) ب، ج: جهل.

هيكل رقم (3)



1 - ما ذكر في حواشي الهيكل: أجداده ﷺ ابتداءً من اسمه محمد بن عبد الله وانتهاءً بآدم عليه السلام.

2 - وما ذكر داخل الهيكل: أولاده وسراريه وأعمامه وأولاد أعمامه وعماته وأمهاته من الرضاع وإخوته من الرضاع وحلفاؤه.

[illegible]

- 1 - ما ورد في حواشي الهيكل : سند السلطان المولى سليمان في علم السير والمغازي أخذ عن ابن كيران وانتهاء بأبي الربيع سليمان الكلاعي .
- 2 - ما ورد داخل الهيكل : داخل المربعات عدد غزوات النبي ﷺ .
- 3 - وما ورد وسط الهيكل : ذكر كتاب النبي ﷺ وعددهم (40) كاتباً ، ومؤذنوا أوقاته وعددهم (5) وخمسة يقيمون الحدود . . . الخ .

هيكل رقم (5)

19				
قائمة صلواته عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعليه أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر	وأخوه معاوية وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الزبير	أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر	أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر	أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر
قائمة صلواته عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعليه أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر	وأخوه معاوية وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الزبير	أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر	أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر	أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر
قائمة صلواته عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعليه أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر	وأخوه معاوية وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الزبير	أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر	أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر	أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر
قائمة صلواته عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعليه أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر	وأخوه معاوية وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الزبير	أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر	أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر	أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر أبو بكر وعمر

1 - ما ورد في حواشي الهيكل : سند السلطان في قراءة القرآن عند قراءة سورة الناس افتتح بالفاتحة ثم قرأ البقرة إلى : «هم المفلحون» ثم دعا بدعاء الختمه .

2 - ما ورد داخل الهيكل : ذكر مهام أصحاب رسول الله ﷺ .

10

1 - ما ورد خارج الهيكل في حواشيه: سند السلطان في حديث قوله ﷺ: «من سلم علي في يوم مائة مرة مات ولم يذق طعم الموت».

2 - ما ورد داخل الهيكل: ذكر أمتعة رسول الله ﷺ: ثوبه، وخيله، ودوابه، وما ورد فيها من أسماء... الخ.

الباب الأول

في ذكر أهل البيت العلوي

وابتداء أمرهم وأعقابهم بعد موت الإمام علي رضي الله عنه، وما خلفه الحسن والحسين رضي الله عنهما، ومن سعى في الملك منهم ومن ناله ومن تلف في طلبه، وذكر دولهم إلى هلم جرا، ولذلك أشرت بقولي:

وإذ جنى القوم على المولى علي	من بعد صفين بعيد الجمل
وسلم الأمر الهمام الحسن	وكان ما فعله مستحسن
واجتمعت كلمة الإسلام	لأُموي معاوي الضرغام
ساس الأمور واجتبى آل النبي	مقدماً لهم في كل مطلب
وإذ تولى بعده ذاك اليزيد	أساء لأهل البيت بالقتل العنيد
سبحان من قضى بشؤم اسم يزيد	فلم يُسمَّ به من بعده رشيد
سعى في قتل حسين سبط الرسول	وآله الغر الكرام بالنصول
وسنّ ذي البدعة في أمية	لَّه ما أعظمها رزية
بنوا أساسها على القياس	فسار سيرهم بنو العباس
أول من مات على الملك شهيد	الحسين السبط في أيام اليزيد
وزيد الشهيد ثم يحيى	ولده عدوته في الإحيا
وعابد الله سليل جعفر	وعابد ⁽¹⁾ الله حفيد جعفر
والمهدي نجل عبد الله الكامل	والأخ إبراهيم ليث صايل
والحسن بن الحسن المثلث	قتيل فخ والعموم فلتو

(1) ج: وعبيد الله.

إدريس مع يحيى بن عبد الله
 فُسِّمَ إدريس ومات يحيى
 ثم محمد طباطبا الجلي
 أقام باليمن ملكاً عاجل
 وابن علي محمد بن جعفر
 ويحيى نجل عمر المعتبر
 ثم محمد بن القاسم الحيا
 والحسن بن محمد الطبرسني
 وابن محمد إبراهيم الصوفي
 وحسين بن يزيد ذاك الطالب
 وافترق الجمع بكل ناحية
 فلا تكن عن أمرهم بساه
 بالسكن لكنهما كالأحيا
 قُتِلَ والقاسم فرّ منجلي
 ورثه بنوه دهرأ طائل
 وكان مقداماً شجاعاً مجتري
 والديباج محمد بن جعفر
 ويحيى بن محمد بن يحيى
 وكل من ولده بها عني
 والمهدي عبد الله كان صوفي
 والحسن الرسي لقي الرغائب
 واختفى كل نفر بزاوية

الشرح:

لما وقع ما وقع من علي، مع طلحة والزبير وعائشة في وقعة الجمل بالعراق، وما وقع مع معاوية، وأهل الشام من الحروب بصفين، ووقع التحكيم، سخط لذلك جمهور الخوارج من شيعة علي وفارقوه وخرج لهم وأوقع بهم وقائع إلى أن استأصلهم مراراً متعددة أو كاد، وافترق جلهم، وانتدب أشقياؤهم لقتل الثلاثة فلم يقرّر إلا قتل علي، وحمل الشيعة الحسن على الخروج لطلب الأمر، فأسعفهم، وخرج معهم لحرب معاوية [وأهل الشام]⁽¹⁾ فلم يسر معهم ساعة حتى عزم على الفتك به بعض فتاك الخوارج وسلمه الله، ولما رأى ما يؤول إليه الأمر من الحروب وسفك الدماء، زهد في ذلك الملك وأجاب معاوية لما طلب من التخلي له عن الأمر على شروط شرطها عليه الحسن أجابه في جمعها.

ولما تم العقد دخل الكوفة مع معاوية وصعد المنبر، وخلع نفسه رحمه الله ورضي عنه، وجمع معاوية كلمة الإسلام وأحسن السيرة مع أهل البيت إلى أن قبضه الله وبويع ولده اليزيد، وكان شريراً سكيراً جبّاراً، فلم يقبل بيعته أهل الفضل والخير، وتأخروا عنها، وخرج الحسين رضي الله عنه في أهل بيته منكراً للجور. ولما بلغ⁽²⁾ مكة ورد عليه مكاتب الشيعة يدعونه للقدوم عليهم للكوفة

(2) وردت في هامش: ب.

(1) ما بين المعقوفتين سقط من: ج.

ليبايعوه، فسار لها فوجه عبید الله بن زياد عامل اليزيد على العراق العساكر لحربه، فكان اللقاء بكرلاء من أطراف العراق، وقتل رضي الله عنه في جماعة من أهل بيته لم يكن على وجه الأرض أفضل منهم، ولم ينج منهم إلا ولده الأصغر علي زين العابدين، كان مريضاً⁽¹⁾ ولم يحتلم بعد عند ذاك، فلم يقتلوه رحمهم الله ورضي عنهم أجمعين.

وأما عقبهما: فإن الحسن خلف من الذكور خمسة: الحسن المثنى، وزيد، وعمر، وطلحة، ومحمد. وفي ولد الحسن المثنى وزيد كانت الخلافة في أقطار الأرض دون غيرهما.

وفي كتاب الأنساب: أن الحسن السبط لم يعقب إلا من الحسن المثنى، وزيد أكبر من الحسن سناً، توفي وهو ابن مائة سنة.

وخلف الحسن المثنى ستة، وهم: عبد الله الكامل، والحسن المثلث، وإبراهيم العمر، ومحمد، وداود، وجعفر.

وخلف عبد الله الكامل سبعة، وهم: محمد المهدي وبويج له بالمدينة، ومكة، والحجاز، وإبراهيم وبويج له بالبصرة، وموسى الجون، وإدريس، وبويج له بالمغرب، وعيسى، وسليمان، ويحيى، وبويج له ببلاد الديلم.

ومن ذرية عبد الله الكامل: القطب سيدي محمد بن سليمان الجزولي.

وخلف محمد المهدي من الذكور سبعة، وهم: عبد الله الأشتر، وعلي، وحسين، وطاهر، وأحمد، وإبراهيم، والقاسم.

ومن ذرية القاسم: ملوك مغربنا الزيدانيون والعلويون يأتي خبرهم.

وخلف موسى الجون اثنان، وهما: إبراهيم، ومن ذريته: بنو الأخيضر ملوك اليمامة، وعبد الله أبو الكرام.

ومن ذريته: القطب مولاي عبد القادر الكيلاني.

ومن ذرية أبي الكرام أيضاً: الهواشم ملوك مكة، وبنو أبي عزيز ملوكها أيضاً.

(1) قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: كان علي بن الحسين مع أبيه وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وكان مريضاً نائماً على فراشه، فلما قتل الحسين عليه السلام قال شمر بن ذي الجوشن: اقتلوا هذا، فقال له رجل من أصحابه: سبحان الله! أنقتل فتى حدثاً مريضاً لم يقاتل؟

وخلف إدريس الداخل للمغرب: ولده إدريس باني فاس، وخلف إدريس الأصغر اثنا عشر ولداً، وقيل أكثر، وهم: محمد وهو أكبرهم، وأحمد، والقاسم، وعيسى، وعمر، وعبد الله، وداود، وعمران بن إدريس، وكثير بن إدريس، وعلي، وحمزة بن إدريس، ويحيى.

وأما مولانا الحسين فلا عقب له إلا من علي زين العابدين، وكان له من الذكور أحد عشر وهم: محمد الباقر، وزيد الشهيد، وحسين الأعرج، وعلي، وعبد الله، ولكلهم عقب. وحسين الأكبر، والقاسم، وعبد الرحمن، وداود، وسليمان، ولا عقب لهم.

ومن ذرية الحسين الأصغر: بنو المهني أمراء المدينة، ولقد اشتهر أولاد مولانا الحسن بالكرم والشجاعة، كما اشتهر أولاد مولانا الحسين بالعلم والعبادة.

وأول من خرج لطلب الملك من أولاد الحسن والحسين: زيد الشهيد في أيام هشام بن عبد الملك، فقتل بقرب الكوفة.

ثم بعده: يحيى بن زيد قتل في أيام الوليد بن اليزيد.

ثم عبيد الله بن عبد الله بن جعفر، قتل في أيام مروان.

ثم عبد الله بن معاوية بن جعفر، قتل في أيام مروان.

ثانياً، ثم محمد المهدي بن عبد الله الكامل، قتل في أيام المنصور العباسي.

ثم أخوه إبراهيم بن عبد الله قتل أيام المنصور أيضاً.

ثم الحسن بن علي بن الحسن المثلث، قتل بفخ أيام المهدي، وهرب أعمامه إدريس للمغرب ويحيى لبلاد الديلم، فقتل إدريس مسموماً، ويحيى بسجن الرشيد.

ثم محمد بن إبراهيم طباطبا، قتل أيام الأمين، وفر أخاه القاسم الرسي لليمن فملكه وورثه بنوه من بعده.

ثم محمد بن جعفر بن علي بن الحسين، قتل في أيام المأمون.

ثم يحيى بن عمر بن الحسين، قتل في أيام المأمون.

ثم [محمد بن جعفر الديباجة، قتل في أيام المأمون]⁽¹⁾.
 ثم محمد بن القاسم بن علي، قتل أيام المعتصم.
 ثم يحيى بن محمد بن يحيى، قتل أيام المستعين.
 ثم الحسن بن زيد، قتل أيام المستعين.
 ثم إبراهيم بن محمد بن يحيى الصوفي، قتل في أيام أحمد بن طولون
 صاحب مصر.
 ثم عبيد الله المهدي، فرَّ لإفريقية ومكلها وورثها بنوه من بعده. وهذه
 فدلكتهم يسرته بالمحول⁽²⁾.

(1) ما بين المعقوفتين مستدرك في هامش: ب.

(2) سقط من: ج.

قولي:

وآخرون قتلوا سبهللاً
بكل أرض شرقها وغربها
وجلهم قتل حول الحرب
وآخرون أخذوا في الاختفا
ثم الذين قتلوا بكربلاً
ثم الذين قتلوا بفخ
تسمعونهم كل وأين قبراً
مفترقين ذاهباً ومقبلاً
وفي الشمال ثم في جنوبها
مجتهداً عند اللقاء في الضرب
خوفاً على أنفسهم فتلوا
مع الحسين خير من لهم تلا
زادوا على عشرة في الحج
في شرحنا لهم كما قد غبرا

الشرح:

هؤلاء السادات الذين أشرنا لهم في النظم منهم أولاد الحسن، ومنهم أولاد الحسين رضي الله عن جميعهم، قتلوا سبهللاً، أعني لم يطلبوا ملكاً، ولم يسعوا في فتنة، كانوا فارين بأنفسهم من الذين يطلبونهم من شيعة الدول، فإذا لحقهم الطلب منهم من يدافع عن نفسه، ومنهم من يقتل صبراً.

فأولهم: الذين قتلوا مع الحسين بكربلاء من أولاده وأولاد أخيه الحسن [وأولاد أخيه]⁽¹⁾ محمد بن الحنفية وأولاد أعمامه جعفر، وعقيل، وطالب. ومواليهم نحو الثمانية وعشرين من أهل البيت ونحو السبعين من غيرهم لم يكن على وجه الأرض أفضل منهم.

ثم الذين قتلوا بوقعة فخ أيام الموسم مع الحسن بن علي بن الحسن المثلث نحو ثمانية وعشرين من أهل البيت تسمعونهم تفصيلاً بعده، مات في تلك الوقعة ما يزيد على المائة من مواليهم ومنهم، وهي التي قصت⁽²⁾ جناحهم وفرقت جمعهم وقصد كل من أفلت منهم ناحية واختفى من عجز عن الفرار.

أول من قتل منهم عبد الله بن الحسن السبط، وأخوه القاسم قتلاً بكربلاء مع عمهما الحسين.

ثم محمد الداعي بن الحسن، قتله الحسن الأطروش⁽³⁾ الحسيني بطبرستان.

(1) ما بين المعقوفتين مستدرك على الهامش في: ب.

(2) في: أ، ب، ت: قضت. الإصلاح من: ج.

(3) في ج: الأطرش.

ثم محمد بن إسماعيل بن زيد، وأخوه قتلا بطبرستان.

ثم محمد بن إسماعيل، قتل في حرب بني جعفر بالحجاز.

ثم العباس وعلي ولدا الحسن بن الحسن، قتلهما المنصور ببغداد.

ثم الحسن والحسين ولدا علي الأكبر، قتلا بفخ.

ثم محمد بن سليمان بن داود، قتله المأمون.

ثم إسماعيل بن إبراهيم، دفنه المنصور حياً.

ثم عبد الله بن إبراهيم، قتل بفخ.

ثم عبد الله بن أحمد الناصر، قام بماردة من الأندلس، وقتل بقرطبة يوم الدكة عام ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

ثم سليمان، وموسى، وعيسى بنو عبد الله الكامل، قتلوا بفخ، وفرّ أخوهم يحيى لبلاد الديلم، وإدريس لبلاد البربر بالمغرب، مات يحيى في سجن الرشيد ومات إدريس مسموماً بالمغرب.

ثم عبد الله الأشتر بن محمد المهدي، قتل بكابل من الهند.

ثم الحسن الزفت، قتل بفخ.

ثم إسماعيل بن موسى بن عبد الله الذي حاصر أهل المدينة حتى مات أهلها جوعاً، رماه الله بالجذري ومات بالحجاز.

ثم الحسن بن محمد، قتله الحسن بن زيد بطبرستان.

ثم عبد الله المهدي بن عبيد الله، قام بالشام، وقتله الحسن بن طغج الأخشيدي.

ثم علي المرتضى رئيس الإمامية، قتله مفلح غلام ابن أبي الساج.

ثم جعفر بن إسماعيل، قتله ابن الأغلب بإفريقية.

ثم الحسن بن جعفر وولداه علي ومحمد، قاموا بالمدينة وقتلوا أهلها، وأخذوا أموالهم وخربوها وعطلت الصلاة⁽¹⁾ من المسجد النبوي شهراً كاملاً، وقتل محمد منهم ثلاثة عشر رجلاً من أولاد جعفر بن أبي طالب صبراً. وهذا هيكلهم:

(1) سقطت من: ج.

الشرح:

أولاد الإمام علي: قتل عبيد⁽¹⁾ الله في حرب مصعب مع المختار، وقتل أبو بكر، وعثمان، وجعفر، والعباس مع أخيهما الحسين.

وأما عبد الله، والقاسم، وأبو بكر أبناء الحسن قتلوا مع عمهم الحسين.

وأما أولاد زيد بن الحسن بن زيد أمير المدينة للمنصور. وأولاده⁽²⁾ محمد بن الحسن الذي قام بالمدينة، وقتل أهلها أم المهدي بالسيف والجوع، وكان من أفسق الناس.

ومن ولد الحسن بن زيد: محمد بن الحسن الداعي بطبرستان المحارب للأطروش الحسيني.

ومن ولد الحسن بن زيد: كان الحسن، ومحمد القائمان بطبرستان والري، وكانا فاسقين وهما السبب في دخول الديلم لبلاد الإسلام، وكذلك الأطروش والداعي.

ومنهم: إسماعيل بن المهدي وعمه، القائمان بالحجاز المحاربان لبني جعفر.

ومن ولد الحسن بن الحسن بن الحسن، كان الحسين صاحب وقعة فخ. والحسين قتل معهم. ومنهم محمد، قام بخراسان فقتل بها أيام المهدي.

ومن ولد داود بن الحسن محمد بن سليمان القائم بالمدينة أيام المأمون.

ومن ولد إبراهيم بن الحسن: إسماعيل، قتله المنصور، ومحمد دفنه المنصور حياً.

ومن ولد إسحاق بن إبراهيم: عبد الله، قُتِلَ بفخ.

ومن ولد إسماعيل بن إبراهيم: طباطبا القائم بالكوفة مع أبي السرايا المقتول بها.

ومنهم القاسم الرسي: الذي ملك صعدة باليمن وملكها بنوه من بعده.

ومنهم عبد الله اليماني: الذي قام بماردة، وقتل بقرطبة يوم الدكة.

(1) ج: عبد الله.

(2) ج: ومن أولاده.

ومن أولاد جعفر بن الحسن بنو أبي العباس: الذين ملكوا متيجة، وسوق حمزة ببلاد زواوة والصحراء.

ومن ولد عبد الله بن الحسن: محمد المهدي القائم بالمدينة، قتل بها.

وإبراهيم القائم بالكوفة: قتل بها.

ويحيى القائم بالديلم: قتله الرشيد.

وإدريس: القائم بالمغرب، سُمِّ به.

وسليمان، قتل بفخ.

ومن ولد محمد الأرقط: عبد الله الأشتر، قتل بكابل من الهند.

ومن ولده محمد والحسن ابنا الزفت: قتلا بفخ.

ومن ولد إبراهيم بن موسى الجون: ابن عبد الله إسماعيل جدُّ بني الأخيضر ملوك اليمامة، وهو الذي حاصر المدينة حتى مات أهلها جوعاً. ومات بالجدري بالحجاز أيام المستعين عام 251هـ وأخوه محمد سار إلى اليمامة فملكها وورثها أولاده، ودار ملكهم الحضرمة، ومن ولد عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون الشيخ عبد القادر الجيلاني.

ومن ولد عبد الرحمن بن عبد الله الفاتك: جعفر بن محمد الذي غلب على مكة أيام الأخشيديّة. وأولاده ملوك مكة إلى أن انقرض عقبهم وتولى مكة عبد لشكر منهم.

ومن ولد سليمان بن عبد الله: محمد بن سليمان الذي قام بالمغرب وشارك إدريس.

ومن ولد إدريس بن عبد الله: إدريس الذي ملك المغرب، وورثه بنوه من بعده.

ومن ولد أبي العيش: عيسى بن كنون أحمد ومحمد قتل أحمد محمداً لميله لعبد الرحمن الناصر.

ومنهم محمد بن كنون القائم على أبيه بالبصرة. والحسن بن كنون الأعور الذي ادعى النبوة بتيدل.

ومنهم كنون بن كنون القائم بجبل بني حسان.

ومن ولد عمر بن إدريس علي الناصر بن حمود وأخوه القاسم المأمون ابنا حمود القائمين على بني أمية، وملكا قرطبة، وبنيهم من بعدهم إلى أن خرجوا منها سنة (448هـ) واضمحل أمرهم، وكان منهم علي بن حمود الناصر، والقاسم المأمون، ويحيى المعتلي، وإدريس المتأيد، ويحيى بن إدريس، وأما حسن بن يحيى لما ولي الأمر قتل يحيى بن إدريس، وأما محمد بن إدريس فقام على ابن عمه إدريس بن يحيى وتسمى بالمهدي، وكلاهما تسمى بالخلافة، وحسن اعتقله ابن عمه إدريس بن يحيى، ثم أفلت فأخرجه أخوه عن نفسه للعدوة، وتسمى بالسامي عند غمارة إلى أن اضمحل أمرهم كلهم، وكان ابتداء دولتهم لما تولى القاسم بن حمود سبته في شوال عام 400هـ وانقضى أمرهم عام 448هـ وكانت رئاسة الأدارسة في ولد القاسم وعيسى، وآخر أمرهم رأس بني حمود من أولاد عمر بسبته، وقرطبة، ورياسة ذرعة كانت في أولاد يحيى بن إدريس وهو أحمد بن علي بن أحمد بن إدريس بن يحيى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل.

وأما مولانا الحسين بن علي قتل بكربلاء في جمع من إخوته وأولاده وبني عمه.

ومن ولد علي بن الحسين: زين العابدين عبد الله الأرقط، قتل بطبرستان.
ومن ولد علي بن علي بن الحسين: الحسين الأفتس القائم بمكة، أحد المفسدين في الأرض. والحسن وعبد الله قتلا بفخ.
ومن ولد الحسين الأفتس: علي ومحمد قتلها المأمون وكانا من المفسدين.

ومن ولد عمر بن علي بن الحسين: محمد بن القاسم، قام بالطالقان ثم هرب، فظفر به ووجه إلى المعتصم فهرب من سجنه واختفى إلى أن مات.
ومن بني عمر بن علي بن الحسين: الحسين الأطروش الذي ملك طبرستان، وكان عدلاً في أحكامه قتل بها عام 304هـ. وقام ابن أخيه الحسن بن محمد بها فقتل عام 310هـ، قتله جيش نصر الشاماني ملك خراسان.
ومن ولد الحسين بن علي بن الحسين: عبد الله العقيقي.

ومن ولده: الحسن بن محمد الذي قتله الحسن بن زيد صاحب طبرستان.
ومنهم حمزة بن الحسين بن سليمان ملك بالواسطة وإليه ينسب سوق حمزة ببلاد زواوة وأولاده وإخوته بذلك الوطن كثيرون.

ومن ولد حمزة: إبراهيم بن محمد الذي قتل بالمنستير.

ومنهم: المحدث المشهور بمصر وهو ميمون بن حمزة.

ومنهم: الملقب بمسلم الذي كان يدبر أمر مصر أيام كافور واسمه محمد بن عبيد الله وأخوه عبد الله بن عبيد الله الذي قام بالشام بعد موت كافور الإخشيدي، وتسمى بالمهدي، وحارب الحسن بن عبيد الله بن طغج واستنصر بالقرامطة إلى أن قتل بالشام.

ومن ولد زيد بن علي بن الحسين: الحسن بن محمد وهو الذي قام بالكوفة وقتل بها أيام هشام.

ومنهم يحيى بن زيد الذي قام أيام الوليد بخراسان وقتل بها.

ومن ولده عيسى بن زيد الذي اختفى ثمانياً وعشرين سنة وابنه أحمد بن عيسى اختفى ستين سنة ومات مختفياً إثر مقتل المتوكل وولده علي بن أحمد هو الذي انتسب له صاحب الزنج، وهو حي وطال عمره إلى أن قتل صاحب الزنج، وبقي علي بعده نحو الخمسين سنة، وصاحب الزنج الذي انتسب له هو علي بن أحمد بن عبد الرحيم العبسي بن عبد القبس من قرية من قرى الري يقال لها: ورزنين، وكان له من الولد محمد ويحيى وسليمان والفضل.

أما محمد فقد صلبه المؤيد بعد قتل ولده بعامين، والثلاثة حبسوا صغاراً في المطبق إلى أن ماتوا فيه رجالاً.

وأما ولد الحسن⁽¹⁾ بن زيد [وهو الحسن بن زيد]⁽²⁾ وهو الحسن قتل مع أبي السرايا بالكوفة.

[ومنهم: يحيى بن عمر: القائم بالكوفة، وعظم أمرهم بها أيام الديالمة إلا أنهم لم يثبتوا بالكوفة]⁽³⁾.

ولا منعوا عزل وال ولا ولاية غيره، وإنما كانت رياستهم من قبل السلطان ببغداد فقط، وكانوا يتكررون.

ومن ولد زين بن الحسين بن زيد بن علي: زين العابدين علي الذي قام

(1) ج: الحسين.

(2) ما بين المعقوفتين سقط من: ب.

(3) ما بين المعقوفتين مستدرك على الهامش في: ب.

بالكوفة ثم هرب إلى صاحب الزنج بالبصرة، فقتله وأخذ جاريته واتب. وأما ولد محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر فلا عقب له إلا من جعفر الصادق لأن أولاده الآخرين لم يعقبوا، وكان العبيديون ملوك مصر وإفريقية ينتسبون في أول أمرهم لعبد الله الأفطح فلما ثبت عندهم عدم عقبه، تركوا الانتساب له، وانتسبوا لإسماعيل بن جعفر بن محمد الباقر.

- وأما جعفر بن محمد الباقر فكان له من الولد إسماعيل مات في حياته، والقرامطة يدعون إمامته، وموسى والإمامية يدعون إمامته، وهم من الرافضة، ومحمد وهو الذي قام بمكة ولقبوه بالديباجة لجمال وجهه، وكان في ابتداء أمره محدثاً، ثم ادعى الخلافة بمكة أيام المأمون ثم انخلع وبقي في غمار الناس إلى أن مات وعلي القائم بالبصرة.

- ومن ولد إسماعيل: محمد الذي ادعى القرامطة إمامته بعد موت أبيه إسماعيل.

- ومن ولده الحسن البغيض الذي ادعى عبيد الله المهدي القائم بالمغرب أنه أخوه وشهد له بذلك رجل من بني البغيض، وشهد له أيضاً محمد بن جعفر، وكل ذلك دعوى مفتضحة لأن محمد بن إسماعيل بن جعفر لم يكن له ولد قط اسمه الحسين.

- وأما موسى بن جعفر بن جعفر ففيه البيت والعدد.

ومن ولده علي الرضى فولاه المأمون العهد بعده.

- ومنهم: زيد النار الذي قام بالبصرة، قتل في أيام المستعين، وإبراهيم منهم قام باليمن وملكه.

- ومن ولد علي الرضى: محمد صهر المأمون والعقب له.

- ومن ولده الحسن الذي ثار بالشام وقتل به.

- ومن ولد إبراهيم بن موسى جعفر الذي قام باليمن.

- ومنهم كان محمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم الذي كان شديداً على دعاة الغلاة، فقتله مفلح غلام ابن أبي الساج وقبره بأذربيجان مشهور يزار.

- ومن ولد إسماعيل بن موسى: جعفر الذي قتله ابن الأغلب بإفريقية.

- ومن ولد جعفر بن موسى: محمد وعلي ابني الحسين اللذان قاما بالمدينة

سنة 271هـ فقتلوا أهلها، وأخذوا أموالهم وحاربهم حتى تركت الجماعة من مسجد رسول الله ﷺ شهراً كاملاً، وقتل محمد حين قيامه ثلاثة عشر رجلاً من أولاد جعفر بن أبي طالب صبراً.

- ومن ولد محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب: عبد الله أبو هاشم إمام الشيعة، وهو الذي أسند وصيته لعلي بن عبد الله بن عباس.

- ومن ولد عمر بن علي بن أبي طالب: عبد الرحمن بن أحمد، خرج على المأمون باليمن وقتل به.

- ومنهم: عبيد الله بن محمد عمر المدفون حياً بجانب بغداد، وقبره يقال له: النزور يزار.

- ومن ولد العباس بن علي بن أبي طالب: عبيد الله بن الحسين ولي مكة، والمدينة للمأمون، وعمته نفيسة بنت عبيد الله بن العباس بن علي، وهي أم علي الذي خرج بدمشق.

- ومنهم: الفضل بن محمد كان بالأردن، وكان شاعراً يهجي الحسن بن زيد أيام القرامطة، فاتهم بالميل إلى القرامطة، فقتل في نسائه.

- ومنهم ولد معاوية بن عبد الله بن جعفر عبد الله الذي قام بفارس، وكان فاسقاً قتل بها، وكان له ابن مثله في الشر. وكان أبوه دهرياً، وكان بنو جعفر يلون المدينة لبني العباس للصهر الذي بينهم، وكان بينهم وبين بني الحسن بن علي حروب كثيرة ودماء. وأدرك إسماعيل بن عبد الله بن جعفر قيام محمد المهدي بن عبد الله الكامل على المنصور بالمدينة.

- ومن ولده عبد الله بن المسور بن عون بن عبد الله بن جعفر الذي قتله عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بالسياط هو وامرأته.

- ومن ولد عقيل بن أبي طالب: عبد الله، وعبد الرحمن، قتل مع الحسين، ومسلم بن عقيل الذي وجهه الحسين وقتل بالكوفة، هؤلاء الذين ماتوا في طلب الملك.

- وأما الذين سعوا فيه ونالوه فبنو طباطبا القاسم وأولاده، توجهوا لليمن وغلبوا عليه وملكوه، وكانت دار ملكهم صعدة إلى أن غلبهم عليها بنو الرسول من غسان.

ثم بنو الصلحي ملكوه بعدهم . وكانت لهم به دولة .
ثم بنو زيد بعدهم كانت لهم به دولة .
ثم بنو المهدي من الزيدية أيضاً ، كانت لهم به دولة ، ولا زالوا به إلى الآن .

ثم كانت بالحجاز للهواشم دولة تعاقبوها مع بني أبي نمى تارة بتارة .
ثم بنو الأخيضر غلبوا على اليمامة وملكوها ، وكانت لهم بها دولة توارثها عقبهم .

ثم كانت لبني الأطروش الحسيني دولة بطبرستان وجرجان تعاقبوها مع بني الحسن ببلاد الديلم ، وهم الذين أخرجوا الديلم لبلاد الإسلام إلى أن غلبوا على الدولة العباسية .

ثم كانت دولة لبني الحسن بالسودان أيام لمتونة والموحدين ، انقرضت في دولة بني مرين .

ثم كانت لبني الحسين دولة عظيمة بإفريقية ومصر ، والشام ، وهم بنو عبيد من الشيعة ، وقاسموا بني العباس ملكهم حتى خطب للمستنصر منهم ببغداد واليمن والحجاز ، وهم الأدارسة دولة بالمغرب الأقصى ، توارثها خلفهم إلى أن انقرضت في الأربعمئة .

ثم كانت لبني حمود منهم دولة ببلاد الريف وغمارة وسبته والأندلس توارثها ثمانية منهم قرب الأربعمئة إلى الخمسين انقرضت بعدها .

ثم كان لبني زيدان من الحسينيين دولة بالمغرب الأقصى والسودان انقرضت بعد نصف الحادية عشر .

ثم خلفهم بالمغرب الأقصى دولة العلويين من بني الحسن في السبعين من المائة الحادية عشر وهي المستمرة إلى الآن .

- ومنها أمير المؤمنين صاحب الفهرسة أبقاها الله في عقبه إلى أن ينفخ في الصور .

قولي :

وبعد ذا شادوا بكل وطن ملكاً جديداً ظاهراً وباطن
وهبه الله لأبناء البتول فكان مصداقاً لما قال الرسول

إذ قال عترتي أمان أمتي في الأرض فلتحتفظوا بعترتي
فملكوا بجث ما انتهى الحجال شرقاً وغرباً وجنوباً وشمال
دولة مشرق بأرض خراسان وأخرى بالشمال عند طبرستان
وأخرى بالحجاز واليمامة وأخرى بالسودان لا ملامة
وعظم الملك لهم بالمغرب دخله دريسهم في قعب⁽¹⁾
والقاسم الرسي سعى إلى اليمن ورثه أولاده منذ زمن
ثم محمد الأخيضر سعى إلى اليمامة بها قد قنعا
ورثها أولاده من بعده ولم يزل ملكهم بسعده
والحسن الأطروش حل طبرستان ملكها وزاد نحو جرجان

الشرح:

لما وقع بأهل البيت من بني أمية، وبني العباس، وغلبوهم على مسقط رأسهم وأماكن سلفهم ودار هجرة جدهم، تفرقوا في البلاد، وكل واحد منهم قصد ناحية ساقه القدر إليها، فكان لهم الفرج في ذلك البعد فكل من آوى إلى أرض يتستر بها أكرمه أهلها، وقاموا بدعوته وعظموا حرمة، خصوصاً هؤلاء العجم من الترك والكرد والغز والديلم والبربر، فقصد القاسم الرسي ابن طباطبا، لما قتل أخاه إبراهيم بن طباطبا بالبصرة بلاد اليمن، فقام أهله بدعوته وملك صعدة واستقام ملكه بها إلى أن مات عام ثمان ومائتين، وملك بعده ولده الحسين بن القاسم.

ثم ولده يحيى بن القاسم الهادي.

ثم ولده أحمد الناصر، ومات عام ثلاث وعشرين وثلاثمائة ولده محمد المهدي.

ثم أخوه القاسم المختار، وقتل عام أربع وأربعين وثلاثمائة.

ثم أخوه الحسن المنتخب ومات عام ستين وثلاثمائة.

ثم أخوه العباس الرشيد.

ثم أخوه محمد المرتضى.

(1) قعب: سنة 172 هـ وهي السنة التي دخل فيها المولى إدريس الأول إلى المغرب.

ثم ابن أخيه القاسم بن العباس وعليه انقرضت دولتهم عام سبعين وثلاثمائة، وغلبهم على اليمن بنو الرسول من غسان أهل الدعوة العباسية.

وأما بنو الأخيضر لما توجه من الحجاز قصد اليمامة فاستولى عليها وملكها بنوه من بعده، ولا زال ملكهم بها إلى الآن، وملكوا مكة والحجاز إلى أن غلبهم عليه بنو العباس.

ثم بعدهم الأتراك العثمانة ومن عقبهم هؤلاء الوهبية الذين هجر المتوغلين على سواحل العراق، والبحرين، وعمان، والحجاز.

وأما الحسن الأطروش الحسني فقصد بلاد الديلم وقاموا بدعوته، وعلى يديه أسلموا، وهو الذي أخرجهم من بلادهم، وملك بهم البلاد وحارب عمال بني عباس حتى ملكوا العراق، وغلبوا بني العباس، وتصرفوا في الأعمال وأفسدوا دولتهم، ولم يبق لخلفائهم حل ولا عقد إلى أن غلبهم آل سلجوق، وتولوا مناصبهم وفعلوا فعلهم وأكثر إلى أن غلبهم التتر، واستولى على البلاد آل عثمان، وكان لولد الأطروش بطبرستان وجرجان، دولة تنازعها ستة من بني الحسن وأربعة من بني الحسين وهم هشام الداعي إلى الحق، والحسن بن زيد بن محمد، ومحمد بن زيد وحفيده الحسن بن زيد.

ثم الحسن الأطروش من ولد الحسين.

ثم ولده محمد بن الحسن.

ثم حفيده الحسن بن محمد، وانقرضت على يد مفلح غلام ابن أبي السلام عام ثلاثمائة.

وأما من توجه للمغرب، وهو إدريس بن عبد الله الكامل، فله أشرت بقولي:

وعظم الملك لهم بالمغرب دخله دريسهم في معقب

الباب الثاني

في دولة الأشراف الأدارسة ومصائر أمرهم
ومن في أهل بيتهم من العلماء والأولياء والأقطاب

قولي:

وبعد ذا شادوا في كل وطن
وهبه الله لأبناء البتول
إذ قال: عثرتي أمان أمتي
فملكوا بحيث ما انتهى المجال
دولة مشرق بأرض خراسان
ويمن الجنوب والحجاز
وعظم الملك لهم بالمغرب
ذل به الكفر وعز الديننا
ومضت السنون والأعوام
حتى سطى بهم بنو أمية
وملكوا الغرب لجنس البربر
فلم يكن إلا والكل نكثوا
وملكوا الغرب وتوجوا الرؤوس
وغربوا الولاة والأعياننا
بعد الأدارسة أتى مكناسة
ودولة التوحيد بعدها مرين
ملكاً جليلاً ظاهراً وباطن
فكان مصداقاً لما قال الرسول
في الأرض فلتحتفظوا بعثرتي
شرقاً وغرباً وجنوباً وشمال
وأخرى بالشمال عند طبرستان
وأخرى بالسودان ذي المفاز
دخله دريسهم في قعب
وقرئ القرآن مستبيننا
وهم في عيش رغد نيام
نفوهم للجزير ثم إفريقية
فبحثوا عن حتفهم بالمشفر
ومزقوا أشلاءهم وعبثوا
وقطعوا البحر وحلوا الأندلس
وملكوا البلدان والأجفانا
وبعد مغراوة أتى لمتونة
مع بني زيان والمنتاتيين

جلبت ذكرهم هنا مجملاً
أتى لغربنا الرضى إدريس
وعام قزع⁽²⁾ مات إدريس الكبير
ومات في ريج⁽⁴⁾ وقام نجله
وإذا أتى الموت في إكر⁽⁵⁾ نشره
ومات عام دكر⁽⁶⁾ وبايعوا
ومات عام طلر⁽⁷⁾ وبايعوا
أسى ومات أسفاً وقدموا
حاصره الوشقي فخاف وهرب
فحارب الوشقي حتى غلبه
فاغتاله الربيع دون حرب
وبعده الحسن عام سيب⁽¹⁰⁾
ثم ابن كنون وكاد أنجد
في جلس⁽¹²⁾ وسار للجهاد
في عام سمج⁽¹³⁾ جد يسعى في الفساد
وحلوا كلهم لدى قرطبية
أقام عاطلاً بها غير عزيز
قلده الأمر وجاء كالبريد
فجاءه محمد بن عامر
منصور آل عامر فجذله

وبعد ذا تسمعه مفضلاً
في عام قعب⁽¹⁾ بويع النفيس
وعام قحف⁽³⁾ بويع إدريس الصغير
محمد عمر البسيط فضله
قام ابنه علي المسمى حيدر
أخاه يحيى وعليه اجتمعوا
ولده يحيى عليه وقعوا
علياً نجل عمر في حرم⁽⁸⁾
فجاءهم يحيى وفي الملك رغب
وملك المصر وعنه غربه
وبايعوا ابن إدريس في ضرب⁽⁹⁾
وبعده القاسم عام سكب⁽¹¹⁾
عرف بالفاضل وهو أحمد
وحسن أخاه غير هاد
وعام حدس غربوا عن البلاد
وبعدها نفوا لأرض إفريقية
ثم لمصر مستجيراً بالعزیز
للغرب كي يبدي به ثم يعيد
فقاده قهراً لذلك الثائر
بقرطبة وانقضى فيها أجله

- (1) قعب: سنة 172 هجرية.
(2) قزع: سنة 177 هـ.
(3) قحف: سنة 188 هـ.
(4) ريج: سنة 113 هـ.
(5) إكر: سنة 221 هـ.
(6) دكر: سنة 234 هـ.
(7) طلر: سنة 239 هـ.
(8) حرم: سنة 248 هـ.
(9) ضرب: سنة 272 هـ.
(10) سيب: سنة 312 هـ.
(11) سكب: سنة 322 هـ.
(12) جلس: سنة 333 هـ.
(13) سمج: سنة 343 هـ.

ثم بنو حمود أهل سبتة زعيمهم علي حلّ قرطبه
والأخ قاسم ويحيى ودريس ويحيى ثم حسن ذاك النفيس
والعالي والمعتلي كلهم رئيس بقرطبة وكان رأيهم نحيس
وتّم أمرهم في عام تك⁽¹⁾ ورجعوا لسبتة في أتك⁽²⁾

الشرح:

لما وقع ما وقع من السادات الطالبين مع بني أمية، وبني العباس، وتكرر منهم الخروج عليهم وقابلهم بنو العباس بعد بني أمية بالقتل والجلاء عن الوطن وتوالت عليهم الهزائم في كل موقف، فلم يجدوا بداً من البعد عنهم والفرار منهم، فكل منهم قصد ناحية يستتر بها ويستريح، وكثر عليهم الطلب والبحث في الأمصار والطرق، فكان في البعد والاختباء سبب الفرج لما أراده الله من بلوغهم لما منعوا منه وطرّدوا لأجله، وهو منصب الملك، فكل من توجه منهم لנاحية حصل على ملكها، فكانت لهم دولة بناحية المشرق بخراسان، وثانية بالشمال من جرجان وطبرستان وبلاد الديلم، وثالثة باليمن والحجاز، ورابعة بالجنوب بأرض السودان، وخامسة بإفريقية ومصر والشام، وثلاث دول بالمغرب متصلين إلى الآن أولاهم دولة الأدارسة بنو إدريس بن عبد الله الكامل الذي قصد المغرب للاختفاء به فلم يستقر به القرار إلى أن بايعه برابرتة، وقاموا بدعوته أحسن قيام محبة في آل الرسول عليه السلام. وكان بلوغه عام واحد وسبعين ومائة وبيعته فيه، ومات قيل: مسموماً عام سبع وسبعين ومائة، وبويع ولده إدريس بن إدريس عام ثمان وثمانين ومائة، ومات عام ثلاثة عشر ومائتين، وبويع ولده محمد بن إدريس ومات عام واحد وعشرين ومائتين، وبويع ولده علي [بن محمد]⁽³⁾ الملقب حيدرة، ومات عام أربع وثلاثين ومائتين وبويع أخاه يحيى [بن محمد]⁽⁴⁾، ومات عام ثمان وثلاثين ومائتين، وبويع ولده يحيى بن يحيى ومات أسفاً على سقطة وقعت منه، عام ثمان وأربعين ومائتين.

وبايعوا علي بن عمر بن إدريس مجاهرة بفاس عبد الرزاق الوشقي، وانهزم

(1) تك: سنة 420هـ.

(2) أتك: سنة 424هـ.

(3) ما بين المعقوفتين سقط من: أ، ت. الزيادة من: ب، ج.

(4) ما بين المعقوفتين سقط من: أ، ت. الزيادة من: ب، ج.

جند علي وفرّ من فاس، ودخل عدوتها الوشقي فوجه القريون دعوة ليحيى بن القاسم بن إدريس، فقدم عليهم، وحارب الوشقي إلى أن غلبه وأخرجه من عدوة الأندلس. وبويع بفاس عام سبعين ومائتين وقتل غيلة، قتله ربيع بن سليمان عام اثنين وتسعين ومائتين. وبويع⁽¹⁾ يحيى بن إدريس بن عمر بن إدريس [فأقام والياً على فاس]⁽²⁾ إلى أن حاصره مصالة ابن حبوس أمير عبيد الله المهدي أمير⁽³⁾ إفريقية فصالحه على بيعة المهدي والقيام بدعوته وذلك عام ثمان⁽⁴⁾ وثلاثمائة. وولي على بوادي المغرب موسى بن أبي العافية المكناسي⁽⁵⁾. وتوجه لإفريقية، ولما رجع مصالة للمغرب عام تسع وثلاثمائة، وشى موسى لمصالة بيحيى بن القاسم، ولما خرج يحيى للسلام عليه قبضه ودخل به لفاس [على]⁽⁶⁾ جهل واستصفى أمواله وذخائره، وولى على فاس⁽⁷⁾ فولى عليها ريحان المكناسي، ولما رجع مصالة حارب ريحان الحسن بن محمد القاسم، وأخرجه من فاس ودخلها وخلف بها حامد بن حمدان الهمداني وتوجه في العساكر⁽⁸⁾ لحرب موسى بن أبي العافية بتازة، ولما وقع الحرب، انهزم موسى وقُتِل ولده سهل نحو الثلاثة آلاف من قومه، ومات من جند الحسن نحو الألف، ورجع الحسن لفاس مؤيداً ودخل المدينة وترك جنده خارجها، ودخل داره للاستراحة فأغلق حامد [بن حمدان]⁽⁹⁾ أبواب⁽¹⁰⁾ المدينة⁽¹¹⁾ في وجوه الجند⁽¹²⁾، ودخل على الحسن [في داره]⁽¹³⁾ فقبضه وحدده⁽¹⁴⁾ وطير بالخبر لموسى [فقدم عليه، ولما دخل المدينة طلب

(1) في ب، ج: فبايعوا حفيد عمه.

(2) ما بين المعقوفتين في ب، ج: ولم يزل أميراً عليها.

(3) ج: سلطان.

(4) في القرطاس: خمس.

(5) ترجم له في القرطاس.

(6) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ الزيادة من القرطاس ليطم المعنى.

(7) ج: فاس والمغرب.

(8) سقط من: ج.

(9) ما بين المعقوفتين سقط من: أ، ت. الزيادة من: ب، ج.

(10) ب، ج: الباب.

(11) سقط من: ب، ج.

(12) ب، ج: العسكر.

(13) ما بين المعقوفتين سقط من: أ، ت. الزيادة من: ب، ج.

(14) ب، ج: وقيد.

حامداً⁽¹⁾ أن يمكنه من الحسن ليقنتله بولده سهل، [فلم تطب نفسه بذلك]⁽²⁾ وماطله إلى الليل.

وأدلى الحسن من السور فسقط، فانكسر ساقه واختفى بعدوة الأندلس، فمات بعد ثلاث وفرَّ حامد من فاس، فتوجه لإفريقية للمهدي العبيدي وذلك عام عشرة وثلاثمائة، فقدم الأدارسة على أنفسهم القاسم كنون، وبايعوه وأقام والياً عليهم إلى أن مات عام سبع وثلاثين وثلاثمائة، فبايعوا ولده أبا العيش ويعرف بأحمد الفاضل، فأقام مدة وتوجه لجهاد الكفرة بالأندلس وترك أخاه الحسن خليفة بالمغرب فمات في الجهاد عام ثلاث وأربعين وثلاثمائة، فبايعوا أخاه الحسن بن كنون. ولما قدم جوهر الصقلي قائد المعز العبيدي من المهدية، نكث الحسن بن كنون بيعة عبد الرحمن الناصر الأموي، وبايع للعبيدي ولما رجع جوهر نكث بيعته وبايع للناصر ولما قدم بلكين بن زيري من المهدية نكث بيعة الناصر وبايع للعبيدي ولما مات الناصر وبويع ولده المستنصر بايعه ولما رجع بلكين بن زيري⁽³⁾ وجه له⁽⁴⁾ المستنصر ابن أبي عامر المعروف بعسكلاجة في العساكر وحاربوه إلى أن غلبوه وتمكنوا منه فوجهوه للمنصور بن أبي عامر فقتله. وبموته انقضت⁽⁵⁾ دولة الأدارسة من المغرب، والبقاء لله.

وأما من كان في عمود نسبهم من الأقطاب والأئمة الأنجاء، فهم المراد بقولي:

وإذا ذكرت دولة المولى إدريس ومن تلاه من ذوي الأصل النفيس
أذكر جملة سمت من ولده قطب وصالح وعالم نبيه
أول من زهد في الملك وسار يعبد ربه الجليل المزوار
ثم ابنه سلام كان كأبيه ونجله عيسى سرى ونبيه
وحرمة سليله سر الورى وابن علال اقتفاه من وري

(1) ما بين المعقوفتين في: ب، ج: فأتى مسرعاً ودخل فاس، تمكن فيها سقوط المدينة، طالب ابن حمدان.

(2) ما بين المعقوفتين في ب، ج: فامتنع حامد من إخفار ذمته.

(3) سقطت من: ب.

(4) سقطت من: ب.

(5) ب، ج: انقرضت.

ثم أبو بكر أبو الأشراف ونجلاه القطب السري عبد السلام فقطب ذا المغرب عابد السلام وصاحب الدلائل الجزولي والشيخ من عرف بالغزواني والمولى أعني عابد الله الشريف وأحمد بن ريسون الصديق ومن سمى بعلمه له رديف وعابد الرحمن نجل حمود وعلي بن ميمون المشهور ومن سمى محمد بن يحيى وابن محمد أعني عبد النور وأحمد الشبيه سرُّ الله هما الشبيهين أهل جوة والعالم النحرير نجل الطيب وعابد الوهاب ذاك العلمي ونجلاه مشيش ذاك الواف عليهم من ربنا أزكى السلام وعلي الشاذلي أعنيه الإمام وأحمد بن موسى في المنقول وابن حسين صاحب المعاني ونجلاه التهامي ذو الظل الوريث ليس له سوى المولى رفيق أبو عبيد الله أعنيه الشريف العالم الفرد قليل في الوجود وعابد الرحمن في الصدور بعلمه وعم كل إفريقيا ليس له مثيل في الدهور والعالم القدوة عبد الله همته بعلمهم منوطة محمد حافظ كل مذهب مفتي الجبال كوكب في علمي

هذا شرح من زهد في الملك والرياسة من أولاد مولانا إدريس، ومال إلى العبادة وأعرض عن زهرة الدنيا ونعيمها، وهو سيدي محمد المزوار بن علي المدعو: حيدرة بن محمد بن إدريس التاج بن إدريس الأكبر، فإنه لما ملك والده علي بن حيدرة خرج من فاس زاهداً في الملك، وتوجه إلى الجبل واشتغل بعبادة ربه، ولما توفي والده علي دعاه قومه إلى ملك والده فلم يجبههم لذلك، واستمر على عبادة ربه بحجر النسر من بلاد سماتة إلى أن أتاه اليقين، ودفن هناك، فمزارته ظاهرة مشهورة عندهم وذلك في حدود المائتين وخمسين أو نحوها، ولم يعقب إلا ولداً واحداً وهو سيدي سلام بن المزوار، وبقي على عمل والده يعبد الله إلى أن أتاه اليقين، فدفن بقرب أولاد ابن ستة بالخميس من بني عروس، فمزارته هناك ظاهرة مشهورة يقصدها أهل تلك البلاد، وخلف ولداً واحداً وهو سيدي عيسى بن سلام فاستمر على طريق والده من العبادة والزهادة إلى أن أتاه

اليقين فدفن ببني ومراس، فمزارته هناك مشهورة ظاهرة يقصدها الناس، وخلف سيدي عيسى⁽¹⁾ ولدأ واحداً، وهو سيدي حرمة، فأقام على سنن والده من العبادة والزهد⁽²⁾ في الدنيا ونعيمها إلى أن أتاه اليقين فدفن هناك ببني عروس، فمزارته هناك ظاهرة مشهورة يقصدها الناس، وخلف سيدي حرمة ولدأ واحداً، وهو سيدي علال، فأقام على نسق أبيه من الزهادة والعبادة إلى أن أتاه اليقين، فدفن ببني عروس في الديك، فمزارته به مقصودة لأهل تلك البلاد، وخلف ولدأ واحداً وهو سيدي أبو بكر جد الأشراف، ومنه تفرعوا، فأقام على عبادة ربه إلى أن أتاه اليقين، ودفن ببني عروس، فمزارته بها⁽³⁾ تقصد مع المزارات التي لسلفه، وخلف سيدي أبو بكر سبعة، وهم: سليمان وهو مشيش، وقيل بشيش بالباء، ويونس، وعلي، والملهي، وميمون، والحاج، والفتوح وكلهم عقبوا إلا الحاج. وخلف مشيش القطب مولانا عبد السلام وأخواه موسى ويملح، ومزارة مشيش هناك تقصد، ومزارة مولانا عبد السلام بمحلة من الحرم العلمي، وهي ثامنة المزارات السبع لأجداده رضوان الله عليهم أجمعين. وخلف مولانا عبد السلام بن مشيش أربعة، وهم: محمد، وأحمد، وعلال، وعبد الصمد. وأولاد أخيه موسى، ويملح، فهؤلاء هم أصول الأشراف أهل العلم وتفصيلهم في الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء أهل المغرب، فليطالعه من توقف عليه.

ثم هؤلاء السادات المذكورون في النظم من الأشراف الأدارسة.

- أولهم: القطب الكامل، والعالم العامل، مولانا عبد السلام بن مشيش العلمي، وتلميذه البركة العظمى، والجناب الأحمى أبا الحسن الشاذلي المشهور، ومن تمسك بحبله كل ذاهب وآت صاحب دلائل الخيرات الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الجزولي، والآخذ عنه سر المعاني أبي محمد عبد الله الغزواني، ومن أضاء قمره بأقاصي السوس وهو عندهم كالعروس، أبي العباس محمد⁽⁴⁾ بن موسى السملالي، ومن شهر في المغرب بالحكم وأسرار الحروب أبي محمد عبد الله بن حسين المغاري، والصالح العابد الراكع الساجد المنقطع بجبل وزان دائم البكاء والأحزان مولاي عبد الله الشريف العلمي، ونجله الكبير

(1) في جميع النسخ: علال. التصحيح من ج. وهو الثابت.

(2) ب، ج: الزهادة.

(3) ب، ج: هناك.

(4) ب، ج: أحمد.

الشأن العظيم الكرامات والبرهان، مولاي التهامي بن محمد الشريف ومن هو في الدنيا كالمفقود المعرض عما في الوجود، التائه في محبة الله، المدافع عن أهل بيت رسول الله، أبو الحسن سيدي محمد⁽¹⁾ بن ريسون.

ثم من السادات الأعلام والأئمة الكرام المتفق على فضله الخاص والعام، أبو عبد الله محمد الشريف التلمساني، وثانيه في العلم والصلاح، ونسمة الأرواح، العالم الشهير، والقمر المنير، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الحمودي الشريف.

ثم [الفقيه]⁽²⁾ العلامة القدوة شيخ الجماعة بتلمسان والواسطة، أبو الحسن علي بن ميمون الحمودي الشريف.

ثم الواصل في العلم لرتبة أبيه والحائز للفضائل ما فيه، أبو محمد عبد الله بن أبي عبد الله الشريف.

ثم الفقيه العلامة المعتبر بالواسطة أبو عبد الله محمد بن يحيى الثاني.

ثم الأستاذ الكبير، العلامة الشهير سيدي عبد النور بن محمد العمراني الشريف.

ثم العلامة المشارك شيخ الجماعة في عصره سيدي عبد الله بن أحمد الشبيهي الجوطي الشريف.

ثم العلامة النقاد ذو الذهن الوقاد، أبو عبد الله سيدي محمد بن الطيب الشريف العلمي.

وفي هؤلاء العشرة بركة وكفاية، وإلا فعلمائهم وصلحائهم أكثر من أن يحصون، أو يستوفيهم عدد، وما ذكرنا إلا المشاهير منهم وبالله التوفيق.

وهذا هيكلهم [يسرته بمحوله]⁽³⁾:

(1) ج: علي.

(2) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من النسخ المعتمدة في التحقيق.

(3) ما بين المعقوفتين في ب، ج: شاملاً لجميعهم، الصالحون الأقطاب والأئمة العلماء الأعلام.

الباب الثالث

في ذكر الملوك الأشراف الزيدانيين

هؤلاء السادات أولاد زيدان من الحسينيين، قدم جدهم محمد بن أحمد بن القاسم من ينبع النخل، ونزل بإقليم درعة من المغرب عام ثلاثين وستمائة في أيام السلطان إدريس المأمون بن المنصور الموحي واستقر بها، وولد له بها أولاد منهم: أحمد وخلف أحمد زيدان المنتسبون له. وزيدان خلف أولاداً منهم: مخلوف. ومخلوف خلف أولاداً منهم: علي. وعلي هو الذي انتقل من قرية تائمادارت لسوس في طلب العلم، ولما اشتهر علمه وكثر تلاميذه، بنى له أهل البلاد زاوية ببلاد هواره، كان يطعم بها الطلبة وأبناء السبيل، واشتهرت به، وخلف علي عبد الرحمن، وخلف عبد الرحمن محمد القائم وهو المعني بقولي:

قام محمد في هيغ	ومات في الملك في عام جكغ
وبويع الأعرج في البيداء	فجاء بالجيش للحمراء
ملك مراکش عام كزغ	وخلع الأعرج عام انغ
وبويع الشيخ وحارب وطاس	وعام غنو ملكوا غراء فاس
فجاء بوحسون بالأتراك	ووقع الشيخ في الارتباك
وعاد مهزوماً إلى الحمراء	فجمع الجموع للقاء
قتل بوحسون والجم الغفير	وملك الغرافي صبغ والسرير
ومات ذا الشيخ وذاك الأعرج	كلاهما قتل عام أمغج
وبايعوا ابن الشيخ عبد الله	ومات عام غفا يا ساهي
فبايعوا ولده محمداً	وكان في أحواله لم يحمداً
فجاء العم من الجزائر	بالترك والعرب والبرابر

ففض جمعه بفاس وهرب
 بويغ عام غفج بفاء
 فحط رحله بدار الحرب
 فوقع اللقاء بقرب القصر
 تسعون ألفاً في أسير وقتيل
 ومات عبد الملك يوم الربيع
 ومات من جاء بمجمع الملحدين
 ومهد الغرب أقصى وداني
 ومات في شيب عزيزاً ظافراً
 زيدان والشيخ وعبد الله
 فمات عبد الله عام يجش
 ونجله عبد الله في بلش
 وبويغ السليل عابد الملك
 ثم أخوه الوليد المرحوم
 وبويغ الشيخ أخاه وقنع
 ومات عام جحش وبايعوا
 فقتلوه عام مهش صبراً

الشرح:

هؤلاء الزيدانيون المعروفون عند العامة بالسعديين، قدم جدُّهم من الينبع واستوطن قرية تائمادارت، من إقليم درعة بالمغرب. وكان من أهل العلم والدين، ولما ظهر فضله، زوجه أهل درعة وخلف بها أولاداً أشهرهم أحمد. وأحمد خلف أولاداً أكبرهم زيدان الذي اشتهروا به، وصار علماً لهم، ومن ولد زيدان مخلوف، ومن ولد مخلوف علي وهو الذي انتقل من درعة للسوس في طلب العلم، واستوطن بلاد هواره. ولما انتشر⁽¹⁾ علمه وكثر تلاميذه بنى له أهل البلاد زاوية نسبت إليه، فكان يطعم بها الطلبة ويقري الضيف. ولما توفي قام مقامه

(1) ب: اشتهر.

بزأويته ولده عبد الرحمن، وكان رأساً في العلم والدين، تابعاً لسنن المهتدين. ولما توفي قام بأمر زأويتهم ولده محمد بن عبد الرحمن وهو الذي اشتهر بالقائم لما فشل ربح بني وطاس ملوك المغرب، وقصرت يدهم عن الامتداد للسوس، وساءت أحوال السوس، ندب أهله هذا العلامة المشهور للقيام بأمرهم وتمهيد سبلهم، وانتصاف مظلومهم من ظالمهم، وبايعوه عام خمسة عشر وتسعمائة، ومهد السوس، وبني قلعة تلظ ببلاد مشقينة، صيرها دار ملكه، وكان له ولدان أكبرهما خليفته أحمد الأعرج وأخوه محمد الشيخ، وكان يستنفرهما معه للجهاد مناوبة لشجر أكادير الذي كان به الروم. ولما مات بويج ولده أحمد الأعرج عام ثلاثة وعشرين وتسعمائة.

وفي عام سبع وعشرين وتسعمائة حاصر مراکش وفر عنها خليفة أحمد بن محمد الوطاسي وملكها أحمد الأعرج، واستمر الحرب بينه وبين الوطاسي على تادلة مدة أعوام إلى أن ملكها أحمد الأعرج، وكان الحد بينهما وادي أم الربيع، ولما كان عام إحدى وخمسين وتسعمائة، قام الشيخ على أخيه أحمد الأعرج وحاصره بمراكش إلى أن غلبه عليها وخلعه ووجهه لولاية ذرعة وسجلماسة [هو وولده زيدان]⁽¹⁾ ثم وصل يده مع بني وطاس، فكان كلما توجه الشيخ لحرب أحمد الوطاسي يشغله الأعرج بتوجيه ولده زيدان للعيش في السوس والفائجة. ولما أعياه أمره توجه له في العساكر إلى أن شرده عن سجلماسة وعن ذرعة، وتوجه لتوات فكلف الشيخ عرب المعقل أهل ذلك الوطن أن يخادعوه إلى أن يتمكنوا منهما، وعيّن لهم جعلاً إن أتوا بهما، فخدعوهما بالقيام بأمرهما إلى أن حصلا عندهم، وجعلوهما في الحديد وتوجهوا بهما للشيخ فسجنهما بمراكش إلى أن ملك فاس عام ست وخمسين وتسعمائة.

[ولما كان عام 964هـ]⁽²⁾ وجه من قتلها بسجن مراکش فسلط الله عليه الأتراك، غدروه بقرب ردانة، أو بها، على خلاف بسبب إساءته مع السلطان العثماني لما بلغه انقراض الدولة المرينية من المغرب واستيلاء الزيدانيين وجه كتابه مع رسوله للشيخ يهنيه بالملك ويأمره بحسن السيرة والعدل، ويتبع سنن من كان قبله من بني مرين، فإنهم كانوا يخطبون بالعثماني، ويكتبون اسمه في سكتهم، فلما سمع ذلك أزيد وأرعد وطرده الرسول دون جواب.

(1) ما بين المعقوفتين سقط من أ. الزيادة من: ب، ت.

(2) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب، ت.

ولما عاد لمرسله أخبره بما كان من الشيخ، فأمر الوزير بتوجيه العمارة للمغرب، فصعب عليهم أمرها، فقربها⁽¹⁾ عليهم الرسول شأنه، وقال: اكتبوا الصالح بأي الذي عنده يكفيكم أمره، فعينوا اثنا عشر رجلاً من فتاك الترك، وأعطوهم ألف دينار للواحد، وكتبوا لهم كتاباً لصالح باي، وركبوا البحر للجزائر، ومنها قصدوا المغرب إلى ردانة، فدفعوا الكتاب لصالح باي، فاحتال عليه إلى أن فتكوا به في طريق ردانة آتياً من مراكش لها هو وكاتب ومفتي مراكش قدم معه واحتزوا رأسه وتوجهوا به للاسطنبول، وقيل: أنهم فتكوا به بعد أن دخل ردانة، وما قيل في خبره استوفيناه في تأليفنا الترجمان مبسوطاً بأكثر من هذا.

وكان الشيخ لما خرج من مراكش وجه من قتل أخاه الأعرج وولده زيدان، فما رجعا حتى وجدوه قتيلاً مقطوع الرأس. وكان قتله مع أخيه وولده⁽²⁾ في جمعة واحدة، فانظر إلى هذا الاتفاق الغريب، وذلك عام أربع وستين وتسعمائة.

وبويع ولده ولي العهد بفاس عبد الله الغالب، وقدم لردانة إلى أن فتك بالأتراك الذين كانوا بها، ومات عام واحد وثمانين وتسعمائة.

وبويع ولي عهده بفاس ولده⁽³⁾ محمد بن عبد الله المتوكل، وفر أعمامه للمشرق وهم: عبد المؤمن، وعبد الملك، وأحمد المنصور. وبلغ عبد الملك وأحمد وأمهما عودا الوزفيتية للاسطنبول، وأعطاهم السلطان مراد العثماني كتابه لباشا الجزائر، يوجه معهما خمسة آلاف من جند الجزائر، وقدماً بها للمغرب، والتفت عليهم أخلاط من العرب والبربر، ونزلوا على فاس بواد سبو فانهزم محمد المتوكل دون حرب، وترك محلته ومدافعه، فاستولى عليها عبد الملك، وتبعه لمراكش بعد أن رد الأتراك لبلادهم، ودخل مراكش وبويع بها عام غفج⁽⁴⁾، وأقام المتوكل بالسوس فوجه عبد الملك المعتصم أخاه المنصور لحربه إلى أن هزمه وركب البحر للأجوبة، فاستجار بطاغية البردنيز بستان فقدم معه بعمارة البحر، وأرسوا بمرسى تاهدارت بقرب أصيلة، ولما بلغ خبرهم للمعتصم، وكان مريضاً، خرج يجز العساكر ومعه أخوه أحمد المنصور، إلى أن وقع اللقاء مع الكفار بواد

(1) ت: فقرب.

(2) سقطت من: ب.

(3) سقطت من: ب، ت.

(4) سنة 983هـ.

المخازن بقرب القصر⁽¹⁾، فنصر الله المسلمين، وهزم الكافرين، ومات عبد الملك في محلته ساعة اللقاء، ومات محمد المتوكل، وطاغية الروم بستيان غريقين بواد المخازن، وكان فتحاً عظيماً لم ينج من محلة الكفار⁽²⁾ إلا من بقي في المراكب، عشرة آلاف كافر وتسعين ألفاً، التي كانت بالمحلة هلكت بين أسير وقتيل، وكان فتحاً عظيماً، سار ذكره للمشارق والمغارب وذلك عام ست وثمانين وتسعمائة.

وفيه بويع السلطان أحمد المنصور، وبلغ مبلغاً عظيماً إلى أن ملكت عساكره أجناس السودان، ومات عام اثنا عشر وألف، فبويع ولده زيدان بفاس، وبويع أبو فارس بمراكش، ثم بويع المأمون بتادلة، وحارب زيدان على فاس إلى أن أخرجه منه شريداً للصحراء، ثم جمع ورجع فأخرج المأمون من فاس وملكها، ووجه الشيخ ولده عبد الله إلى عمه أبي فارس الذي بمراكش، فحاربه إلى أن هزمه وقتله عام ثلاثة عشر وألف، ودخل مراكش، وأوقع بجندها وأهلها، ثم جاء زيدان عمه من فاس فهزمه عن مراكش، وعاد لفاس فقام على عبد الله أخوه محمد بن الشيخ وحاربه مرة أخرى، ثم قام أحمد ابن زيدان بفاس على عبد الله ابن الشيخ، واستمر الحرب بينهما، وزيدان مقيم بمراكش.

وأما المأمون، فتوجه لباديس، وركب البحر إلى الأجبوة يستنصر بطاغية البردiniz، فقال له: إلى الآن لم يتزوج نساء المقتولين عندكم، ولم يولد لنا عدد من مات ببلادكم، ورده بخفي حنين، ولما نزل الريف وقدم لناحية تطوان بيته المقدم أبو الليف⁽³⁾ الثائر ببني يدير، ودخل عليه ليلاً وقتله في فسطاطه، ونهب ما عنده ومن معه، وتم أمره عام اثنين وعشرين وألف، وولده عبد الله مات عام اثنين وثلاثين وألف، ومات زيدان عام سبع وثلاثين وألف. وبويع ولده عبد الملك بن زيدان، وقتل عام واحد وأربعين وألف. وبويع أخوه الوليد بن زيدان وقتل عام خمس وأربعين وألف، وبويع أخوه الشيخ بن زيدان ومات عام ثلاثة وستين وألف، وبويع ولده أحمد العباس وقتل عام خمس وستين وألف، وبموته انقرضت دولتهم وتم أمرهم، والبقاء لله وحده⁽⁴⁾.

(1) المراد به: مدينة القصر الكبير.

(2) ت: الروم.

(3) في ب: أبوالل. الياء، والفاء سقطتا بمحو.

(4) الباب الثالث من أوله إلى هنا سقط من: ج.

ثم بعدهم من في عمودهم من أعيان العلماء المشهورين⁽¹⁾، وهم المراد بقولي:

وإذا ذكرت جملة الملوك
كالجد قاسم الفقيه الأنجب
وقد تلاه نجله⁽²⁾ محمد
هو الذي قصد أرض المغرب
والنجل مخلوف إمام فاضل
والكامل المسمى زيدان أبي
ونجله علي مضي للسوس
وعابد الرحمن ذاك الجهبذ
ونجله العلم ذاك أحمد
ونجله القائم بالسوس الزعيم
ومن لهم من قومهم مُعَاوِزُ
وعابد المؤمن ذاك العالم
ومن سما بعلمه كالمهدي
ومأمون فاق بحسن العهد
وداوود الماهر فاد وأفاد
وعابد الواحد نجل أحمد
ونجله الفاضل عبد الله
ونجل عبد القادر محمد
وغيرهم ممن سعى كسعيهم

أردفتهم بالعلماء في الحوك
ونجله أحمد عالي الرتب
في العلم والدين وكان أوحده
في عام خل حله في طرب
يأمر بالحق وينفي الباطل
من خطة الملك ومنه هربا
حل به تاجاً على الرؤوس
مجاهد وعالم وعابد
صاحب فتح ولذا يقصد
بزعمه وعقله حل النعيم
كزيدان بن أحمد والناصر
والشيخ كان جهبذاً مقدم
ونجله المنصور قطب مجد
أدبه كعسل بزبد
في كل فن من لقيه استفاد
مفتيهم من جُلَّةِ الأماجد
بحر العلوم لست عنه ساء
تلميذ منجور الفقيه أحمد
من قومهم أضربنا عن جميعهم

الشرح:

هؤلاء السادات المذكورين في النظم من أعلام⁽³⁾ هذا البيت العلوي

(1) أ: نجده. وهو خطأ. التصويب من النسخ المعتمدة في التحقيق.

(2) من هنا تبتدىء نسخة: ج.

(3) ج: أهل.

الزيداني ومن نجباثهم، إذ كان لسلفهم اعتناء بالعلم والاشتغال به لحرصهم على التحلي به، وبعد أن نالوا الملك لم يشغلهم القيام بأمره عن شأنه، فقد ذكر القشتالي في مناهل الصفا أن السلطان محمد الشيخ المهدي مجل دولتهم لما أدرك الملك وحارب بني مرين، وكان كثير الأسفار في تمهيد البلاد، كان يتوجه بأولاده في حركاته كلها ليباشر قراءتهم بنفسه ولا يتكل على غيره سافراً أو حضراً فكان جملة أولاده فقهاء نُجباء اهـ.

قال كاتبه، وهو⁽¹⁾ على هذه الكيفية أمير المؤمنين مولانا سليمان بن محمد في الحرص على تعليم أولاده لا يغفل عنهم طرفة عين، ويختبر ما حصلوا عليه من كل فن ومن كل معلم حتى حصلوا على الحظ الوافر من العلم، ولا زالوا في جد واجتهاد، وأقر الله بهم عينه وأكمل غرضه فيهم وأبقاهم حصناً حصيناً للمسلمين.

وأول هؤلاء الأعلام جدتهم القاسم بن محمد كان من أعيان العلماء، وهو والد مولاي الحسن الشريف جد الملوك العلويين أهل سجلماسة، ذكره الشريف الحلبي في تأليفه المسمى بـ«الدر النفيس والنور الأنيس في فضائل مولانا إدريس».

وذكره صاحب «الأزهار المقتطفة في أخبار مكة المشرفة».

- ثم ولده الفقيه العلامة مولاي أحمد بن القاسم، كان من أعيان الفقهاء ببلده.

- ثم ولده سيدي محمد بن أحمد، كان عالماً فاضلاً زاهداً، وهو الذي قصد المغرب، قدم حجاج أهل ذرعة، ولما بلغ بلادهم أنزلوه بدار عيْنوها له بقرية تائمادارت إلى أن بنوا له داراً وزوجوه وأكرموه، وقصده أهل البلاد لأخذ العلم واشتهر بتلك البلاد، وكان قدومه لذرعة سنة ثلاثين وستمائة وسلطان المغرب إذ ذاك إدريس المأمون بن المنصور الموحي الكومي، وولد له بذرعة أولاد، أكبرهم وأنجبهم في العلم مولاي مخلوف بن محمد.

ولما توفي والده قام بدرس، وظهر علمه، واشتهر فضله، وكان له أولاد أنجبهم مولاي زيدان بن مخلوف، ولما مات والده قام مقامه في تدريس العلوم، وكان له أولاد أكبرهم: علي، ولقد راوده أهل البلاد على الرياسة عليهم فامتنع

(1) ج: وعلى.

منها، ولما توجه ولده علي للسوس، وبلغ بلاد هوار، اعترضوه وأكرموه ودعوه إلى المقام ببلادهم، وتدرّس العلم بها، فساغفهم، وأقام عندهم فبنوا له زاوية ببلادهم استقر بها. [فساغفهم وأقام عندهم]⁽¹⁾ وقصده الطلبة من السود للأخذ عنه، فاشتهر علمه، وظهر فضله وعدله، وتولى القضاء ببلادهم، فقام به أحسن قيام، وتزوج عندهم وولد له أولاد أكبرهم عبد الرحمن، ورديفه أحمد، ولما مات علي، قام بأمر زاويته ولده عبد الرحمن، وتولى القضاء أخاه أحمد، وكانا فاضلين عالمين نبيلين، وولد لعبد الرحمن ولده محمد، ولما شبّ ولع بركوب الخيل، والتوجه للجهاد بثغركادير الذي كان به كفار البردنيز بمدينة فونتي على ساحل البحر، ومحمد هذا هو الذي بنى عليهم الحصن المسمى أكادير - يعني الدار بلغة البربر -.

ولما توفي عبد الرحمن قام بأمر زاويته ولده محمد القائم وولد له ولدان، وهما أحمد الأعرج، ومحمد أمغار - يعني الشيخ بلغة البربر -، وكان والدهما يوجههما مناوبة للرباط بأكادير.

وكان محمد القائم من أهل الفضل والدين والشجاعة والكرم.
وكان منهم أعلام.

- منهم أحمد بن عبد الرحمن، وزيدان الثاني بن أحمد، والناصر بن محمد، وعبد المؤمن بن محمد، ومحمد أمغار الذي تسمى المهدي وولي الملك بعد أحمد الأعرج وكان من أكابر علمائهم داود بن عبد الله.

- ومن أولاد ملوكهم: أحمد المنصور، وعبد الله الغالب، والشيخ المأمون، ومحمد بن عبد الله الغالب، ومحمد بن عبد القادر المخنوق، ومفتيهم العلامة عبد الواحد بن أحمد، والعلامة مولاي عبد الله بن عبد الواحد، وأمثال هؤلاء أعرضنا عن ذكرهم.

وكان من غيرهم من الأعلام في دولتهم أئمة كبار مثل: السكتاني، والشيظمي، وعبد العزيز الفشتالي، وأبي علي الفشتالي، والحميدي، والمنجور، والقصار، وأنظارهم لم نتعرض لذكرهم إذ الغرض ذكر العلماء أهل البيت والمشاهير منهم، فاقصرنا على عشرة من علماء كل بيت طلباً للاختصار، ولو تتبعنا جميع علماء أهل البيت لما وسعنا هذا الاختصار. ولقد وقفت على تأليف السلطان أحمد المنصور ذكر فيه شعراء أهل البيت النبوي فزاد على الألف ولم يستوفهم.

(1) ما بين المعقوفتين سقط من: ج.

هيكل رقم (13)

وهذا هيكل علماء أهل البيت الزيدانيين بمحوله

مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	مولا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

1- ما ورد خارج الهيكل ذكر سند أمير المؤمنين في دلائل الخيرات.

ثم نذكر ملوك السادات العلويين الذين ملكوا بعدهم، وهم بنو عمهم أولاد
 مولاي الشريف بن علي، دفين مراکش ابن محمد بن علي بن يوسف بن علي
 الشريف بن محمد بن الحسن القادم.

الباب الرابع

في ذكر الملوك العلويين ومن في أهل بيتهم من الأعلام

منهم ملك الزمان [وخليفة الرحمن]⁽¹⁾ أمير المؤمنين مولانا سليمان، ونذكرهم على الترتيب وتواريخهم بالرمز القريب، وهم المراد بقولي هذا⁽²⁾:

هذا عمود الخلفاء بنو الشريف	من ملك العصر إلى المولى الشريف
تقلد الشريف في الصحراء	في عام أمش أيام الشراء
وعام همش سلم الأمر زهد	ونجله محمد له قصد
ثم الرشيد عام هعش طلبه	وحارب الثوار كل غلبه
وعام بفش ملك إسماعيل	فمهد الغرب وفاض النيل
ونجله الذهبي أتى في طلقش	وعابد الملك جافى مقش
وعابد الله أتى في أمغش	ثم علي ناله في جمقش
وابن عربية أتى في نقش	والمستضيء بعده عام أنقش
والزين بويع في عام جنفش	وانقسم الملك في عام دنقش
بين عبيد الله وبين المستضيء	لكن سراجة بليل لا يضيء
وحل بالحمراء في عام حمقش	محمد خليفة لا يختشي
وعام أعقش قضى عبد الله	وبويع النجل المطيع لله
محمد جدد ملك المغرب	فالناس في أيامه في طرب
ومات عام رشد والنجل يزيد	بويع لكن لم يطل فيما يريد

(1) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب، ت، ج.

(2) سقط من: ب.

وبويع العدل الرضى سليمان في عام ورش ورخا، وأمان
وعام لرش قلند ابنه الودود إبراهيم الشبل قيادة الجنود
أطال ربنا لنا أيامه فتبلغ أهل مشرق أحكامه

الشرح:

هؤلاء السادات العلويون أول من تقلد منهم الملك بالصحراء أيام عبد الملك بن زيدان بن المنصور لما قصرت يده عن التطاول لذرة والفائجة وسجلماسة وقام علي أبو دميعة بالسوس وذرة والصحراء، فقصد أهل الصحراء كبير الأشراف مولاي الشريف للقيام بأمرهم والذب عن بلادهم، فبايعوه عام واحد وأربعين وألف والمغرب مظلم بقيام الثوار كل في ناحية، وخبر ذلك مستوفى في «الترجمان» وفي «البستان» ليس هذا محله.

ولما رأى مولاي الشريف ما يؤول إليه الأمر من الفتن وسفك الدماء، رد على أهل الصحراء بيعتهم وخلع نفسه عام خمسة وأربعين وألف، فقام بها ولده مولاي محمد بن الشريف عن كره من والده، وكانت له وقائع مع محمد الحاج الدلائي كبير الثوار [بالمغرب] واستمر في رياسة الصحراء إلى عام ستين وألف، فدعاه أهل فاس للبيعة ليدافع عنهم خليفة محمد الحاج المحاصر، فقدم عليهم ودخل فاس العليا وقبض على خليفة محمد وخرج لحربه، رأى ما لا طاقة له به، إذ كان محمد الحاج أكثر منه عدداً وعدة، فرجع لفاس، فنقض بيعته أهل فاس ورجع للصحراء، وقصد وجدة فملكها، وكان يغير على رعايا الترك إلى أن شردهم عن تلمسان واستمر على ذلك إلى أن مات مولاي الشريف عام تسع وستين وألف، فخرج الرشيد من سجلماسة خوفاً على نفسه من أخيه محمد في خبر طويل إلى أن بلغ وجدة وجمع كلمة العرب وبايعوه عام خمس وسبعين وألف.

ولما سمع [به] محمد بن الشريف، قصده، ولما وقع الحرب بأنكاد، كان أول قتيل مولاي محمد، وقصد المغرب، وحارب الثوار إلى أن غلبهم جميعاً وملك المغرب، ومات عام اثنين وثمانين وألف، فبويع أخاه السلطان الأعظم الذي بلغ ما لم يبلغه أحد من ملوك المغرب، وعانى أمور إخوته وأولادهم، أقام في حرب ابن أخيه أحمد بن محرز الذي قام في أيام الرشيد ستة عشر سنة إلى أن قتل بتارودانت، وأقام على حرب ولده مولاي محمد العالم الذي بردانة، والحوز ثلاثة أعوام إلى أن غلب الجميع. وتوفي عام تسعة وثلاثين ومائة وألف.

وبويع ولي عهده السلطان أحمد الذهبي بن إسماعيل، كان كريماً يعطي عطاء من لا يخاف الفقر، معرضاً عن أمور المملكة، فكثرت عيث البربر في وقته فخلعه العسكر عام أربعين ومائة وألف، وبايعوا أخاه السلطان عبد الملك بن إسماعيل، كان خليفة عند والده بردانة والسوس قدم لدار الملك، ونقص للجند من راتبهم المألوف لهم حيث رأى ما هم عليه من الاستبداد على الملوك وأراد أن يقاوم بالرهايا، ولما فطنوا لما ينسجه مع القبائل من العرب والبربر، قدموا من العسكر الذين هم به لقبضه، فلما علم بقدمهم هرب من دار الملك لفاس، وحيث لم يتمكنوا منه خلعه عام أربعين ومائة وألف، وبايعوا أخاه السلطان أحمد المخلوع لبسط يده بالعطاء، واستقدموه لدار الملك من سجلماصة واجتمع لبيعته [عامه]⁽¹⁾ أهل المغرب غير أهل فاس جاءوا بعبد الملك الذي عندهم، ولم يقدموا البيعة للسلطان أحمد، فوجه لهم أن يسلموا له أخاه، أو يأذنوا بحربه، فلبجوا وامتنعوا من تسليمه، وبايعوه بفاس فتوجه لهم السلطان أحمد بالعساكر وآلة الحرب، وحاصره بفاس ورمى عليهم بالمدافع والمهارز والمجانق، وطال بهم الحصار خمسة أشهر، إلى أن ارتفعت الأسعار، وعُدِمَت الأقوات، وتخربت المدينة، وقطعت البساتين، فأسلموه وبايعوا، ولما أخرجه العسكر من ضريح مولانا إدريس توجهوا به لمكناسة فسجن بها، ولما عاد السلطان [أحمد]⁽²⁾ لدار ملكه مرض، ولما أشرف على الموت، خاف قواد العسكر من ولاية عبد الملك إذا مات أحمد⁽³⁾ فخنقوه ليلاً ودفنوه، ولم يعلم بموته أحد. وبعد ثلاث توفي السلطان أحمد [رحمه الله]⁽⁴⁾.

فبايعوا السلطان عبد الله بن إسماعيل واستقدموه من سجلماصة عام واحد وأربعين ومائة وألف وبايعه كافة أهل المغرب، ولما تمكن في الملك أخذ بثأر أخيه عبد الملك من الجند، وقتل أعيانهم وعظماءهم، وكل من له دخل في مشورة قتله إلى أن بلغ آلفاً في مدة من سبعة أعوام. ولما تهادى عليهم فعله اتفقوا على قبضه وقتله، فأنذره بعضهم من مواليه، ففرَّ ليلاً إلى حلة البربر فأكرموا، وتوجهوا به في بلادهم إلى تادلة، ورجعوا. ومنها توجه للسوس ثم

(1) ما بين المعقوفتين سقط من: ب، ج.

(2) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب، ت، ج.

(3) ب: أخوه.

(4) ما بين المعقوفتين سقط من: ب، ج.

للقبلة، فأقام عند أخواله المعافرة⁽¹⁾ فأكرموه، وبايع الجند بعده السلطان علي بن إسماعيل، استقدموه من سجلماسة، وبايعه أهل المغرب وأقام بدار الملك، فاحتاج إلى المال لهذا العسكر، فأعطى ما عنده، فلم يقنعهم⁽²⁾ عطاؤه، ولما بلغ [خبر]⁽³⁾ قدوم السلطان عبد الله من القبلة وبلوغه لتادلة، تحدث الجند ببيعته ورده للملك لسخائه وكثرة عطائه، فخالفهم الباشا [سالم]⁽⁴⁾ الدكالي وقال: لا نعزل علياً ولا نولي عبد الله، لخوفه منه لأنه هو⁽⁵⁾ الذي كان أراد قتله. فاختلف العسكر ثم غلبوا شيعة الدكالي، وبايعوا السلطان عبد الله وتوجه أعيانهم بالبيعة لتادلة، فهرب سالم الدكالي وقواده من المحلة لزرهون واستحرموا به، وكتبوا لأهل فاس يقولون لهم: إننا أردنا أن نولي سيدي محمد بن عربية، ولا يكون عبد الله، ولا علي، والمشورة لعلمائكم، ولما قرؤوا الكتاب أجابوهم يقولون: نحن تبع لكم، فتوجه بخبر هذا الكتاب الركبان لسجلماسة، فسمع بذلك سيدي محمد بن عربية فلم ينتظر من يأتيه أو يطلبه، وعجل القدوم لفاس هذا خبره.

ولما قدم قواد العبيد على السلطان عبد الله بالبيعة لتادلة لم يقبلها منهم، وقال: والله لا أكون سلطاناً مع وجود سالم الدكالي وقواده. وردهم، ولما بلغوا الديوان وأبلغوهم كلام السلطان عبد الله، قاموا جميعاً لسالم الدكالي لزرهون، وأخرجوه مع قواده بالأمان، وسمروا عليهم أكبالاً، وأركبوهم على بغال أعدوها لهم وهم خمسون قائداً، وتوجهوا بهم للسلطان عبد الله لتادلة، ولما وقفوا بهم بين يديه استفتى فيهم القاضي أبو عنان ومن معه من الفقهاء، فأفتوا بحرابتهم، فأمضى حكم الله فيهم وقتلوا، وقدم الجند بالسلطان عبد الله وبايعوه عام ثمانية وأربعين ومائة وألف، هذا خبره.

وأما سيدي محمد بن عربية لما بلغ صفر وسمع ببيعة السلطان عبد الله وقدمه لمكناسة فسقط في يده، ودخل فاس مختفياً، فاخفى بدار عبد الرحمن الشامي صاحبه وصالحه، ولما توجه أهل فاس بالبيعة للسلطان عبد الله، وهددهم وقتل أعيانهم ورد الأشراف والعلماء، وشرط عليهم شروطاً، فلما بلغوا فاس

(1) ت، ج: المغافرة.

(2) أ: يقنعهم. التصحيح من: ب، ج.

(3) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب، ج.

(4) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب، ت، ج.

(5) هو سقط من: ت.

أغلقوا أبواب مدينتهم وأخرجوا سيدي محمد بن عربية وبايعوه وقدموا له كل ما يحتاج إليه من خيل وسلاح وآلة وكتبوا لأهل الديوان بمشروع الرمل يقولون لهم: إننا إخوانكم وتابعين لكم في كل ما تفعلون، وقد بلغكم ما حل بنا وبكم، وقد بايعنا سيدي محمد بن عربية، فنريد منكم أن تكون لكم المنة علينا ببيعته، ولا تفضحونا بعدم متابعتة، وتتركونا في إهمال. ولما بلغت المكاتب للديوان بايعوه، وخلعوا السلطان عبد الله ووجهوا جريدة من الخيل يأتون بالسلطان سيدي محمد بن عربية لدار الملك، ولما سمع بذلك السلطان عبد الله فر بجبل البربر، ولم يبق بدار الملك إلا شهراً، وذلك عام تسعة وأربعين ومائة وألف، ولما قدم ابن عربية لدار الملك بايعه أهل المغرب، وكانت أيامه أيام فتنه ومجاعة لا أعادها الله للمسلمين فما فيها ما يذكر.

وفي عام خمسين ومائة وألف، عزله الجند وبايعوا السلطان المستضيء بن إسماعيل، فكانت أيامه كلها فتن وحروب وكروب، وفي عام ثلاث وخمسين ومائة وألف عزله الجند وبايعوا السلطان عبد الله. وفي عام خمسة وخمسين ومائة وألف عزله الجند وبايعوا السلطان زين العابدين بن إسماعيل ستة أشهر ثم عزلوه وبايعوا السلطان عبد الله. وفي عام ستة وخمسين ومائة وألف عزلوه وبايعوا السلطان المستضيء ثانية، وانقسم الملك، السلطان عبد الله معه أهل فاس والوداية والبربر والحياينة، وأهل الغرب، والسلطان المستضيء معه الريفي والعبيد وبني حسن ومراكش وأهل حوزها كلهم، وقدم المستضيء والريفي بالجند والقبائل لفاس بالمدافع والمهارز لحرب السلطان عبد الله، فوجه للبربر وقدموا عليه، وحاربوا المستضيء والريفي ومن معهما من الجند والقبائل، وهزمهم وقتلوا منهم عدداً كثيراً، ونهبوا محلتهم بما فيها ومدافعهم وآلة حربهم ورجعوا مفلولين، وتوجه السلطان عبد الله لملاقاة الريفي لما بلغه رجوعه للحرب فاجتمعا بدار العباس، ووقع الحرب، فقتل الريفي وانهزمت جموعه، وتبعهم إلى طنجة فاحتوى على أمواله وذخائره، وبايعه أهل السواحل والجبال كلها، ولما عاد من طنجة اعترضه السلطان المستضيء بجند العبید، وبني حسن، فوقع اللقاء بقرب القصر، ووقع الحرب فانهزم المستضيء ونهبت محلته، وقتل من بني حسن ما لا يحصى عدده. وأما العبید فأوصى السلطان عبد الله أن لا يقتلوه، يجردون ويسرحون. ولما انهزم المستضيء مع بني حسن عزله الجند وقدموا على السلطان عبد الله تائبين، فبايعوه بفاس على شرط أن يحاربوا معه المستضيء وشيعته كلهم، فأجابوا لذلك.

وتوجه بهم لبني حسن والمستضيء، فنهبهم بزبيدة وفر المستضيء لأخواله بدكالة فقصدهم السلطان عبد الله، ففروا لجبل مسفيوة، ونهب أموالهم وزروعهم، وهدم قراهم وتبعهم بجبل مسفيوة، فأقام على حربهم ستين إلى أن نسف بلادهم وخربها، وفر المستضيء لمراكش فوجد أخاه الناصر الخليفة بها مات، وأغلقوا في وجهه الأبواب ودافعوه بمتخلف أخيه الناصر، ووجه للغرب فلم يأت أحد وبأيع أهل الحوز السلطان عبد الله، وخلف ولده سيدي محمد بمراكش ورجع للغرب وذلك عام تسعة وخمسين ومائة وألف.

أقام بهذه الحركة ثلاثة أعوام، ولما رجع أساء السيرة مع الجند والرعايا، وفسد ما بينه وبين البربر شيعته، ووقع الحرب بينهم وبينه، وهزموه لمكناسة، ففسد ما بينه وبين العبيد، فعزموا على قبضه، فأنذره بعضهم فوجه لأخواله الوداية، فقدموا عليه ليلاً وتوجه معهم لفاس، وأمن على نفسه وسلم في الملك وفي الجيش، وبني دار ديبغ وأقام بها لا يتكلم مع أحد، وأهل المغرب يخطبون به، وولده سيدي محمد خليفة بمراكش والحوز.

وأما المستضيء لما رجع من مراكش لطنجة طرده أهل الريف ونهبوه، فكتب لأخيه السلطان عبد الله يعطيه أين يستقر فأمره أن يسكن أصيلا، ويقنع بسكنائها إن أحب الملك، فشأنه به ولا ينازعه عليه، فسكن أصيلا ثم اشتغل ببيع الزرع للكفار، فبلغ ذلك سيدي محمد بمراكش، فوجه وزيره إدريس بن المنتصر في محلة، وأخرجوه منها، ومنها توجه لسجلماصة إلى أن مات بها وأقام السلطان عبد الله بدار ادبيغ إلى أن مات بها عام إحدى وسبعين ومائة وألف.

وبويع ولده السلطان سيدي محمد بن عبد الله، وقدم للمغرب فبايعه جميع أهله عرباً وبربراً، وازدهت الدنيا، وأحسن السيرة مع الرعايا والأجناد وصالح أجناس الكفار، وعمر المغرب، وكثرت أمواله وذخائره، وكاتبه ملوك المشرق وملوك الترك وهابوه، وبلغ مبلغاً عظيماً في أبهة الملك والسلطان إلى أن قام عليه ولده اليزيد، وبايعه جند العبيد وتخلف عن بيعته الوداية والبربر، وحاربوا اليزيد فسامحه وأتوا به، فوجهه للمشرق لأداء فريضة الحج والسعي في المغفرة، واستمر الحال على ذلك.

ولما عاد من المشرق استحرم بضريح مولانا⁽¹⁾ عبد السلام [بن مشيش]⁽²⁾ خوفاً من والده مما ارتكبه في سفره للحج، وأقام به إلى أن قدم والده من مراكش

(1) ب، ت، ج: مولاي.

(2) ما بين المعقوفتين سقط من: أ، ت. الزيادة من: ب، ج.

ومرض بالطريق فمات برباط الفتح رحمه الله ورضي عنه وذلك في ربيع الأول من عام أربعة ومائتين وألف.

فبويع اليزيد⁽¹⁾ بضريح الشيخ عبد السلام، وقدمت عليه الوفود ولم يتخلف عن بيعته أحد من أهل المغرب، ولما قدم مكناسة دار الملك، وقدم عليه أهل السوس والحوز بهداياهم وبيعتهم أسرع للرباط على سبته ونادى بالجهاد لها فلم يقدر على فتحها، فكان رباطه عليها سبب فساد دولته، قام أخوه عبد الرحمن بالسوس، وبويع بردانة ولم يتم أمره، وقام أخوه هشام بالحوز، ولما توجه له هرب أخوه مسلمة لضريح الشيخ عبد السلام بن مشيش فاستحرم به، وانحل نظامه من كلا طرفيه، ولما بلغ مراكش قدم عليه أخوه هشام بعبدة ودكالة، وخرج اليزيد لحربه، وبعد أن هزم هشام وتبعه أصيب برصاصة فرجع يعالج جرحه، فمات منه بعد ثلاث رحمه الله في جمادى الأولى من عام ستة ومائتين وألف.

فبايع أهل الحوز أخاه هشام الذي حاربه وبايع أهل السواحل والجبال أخاه مسلمة الذي بضريح الشيخ [مولاي]⁽²⁾ عبد السلام. وبايع الجند وأهل [فاس]⁽³⁾ والبربر السلطان مولانا سليمان بن محمد. ولما سمع بذلك أهل السواحل، سقط في أيديهم وكذلك أهل الحوز وحارب مسلمة إلى أن هزمه، وفر للمشرق وأعرض عن أهل الحوز مع سلطانهم هشام إلى أن ملّوه، وساءت سيرته، فبايعوا أخاه الحسين، فلم يشعر إلا وطبوله تفرع معه بالقصبة، ففر لمبايعة عبد الرحمن بن ناصر الآسفي، وبويع الحسين بمراكش، ثم قدموا على السلطان سليمان ببيعتهم، ولما توجه للحوز بايعوه، وأصلح أمور الحوز والسوس، وجمع كلمة الإسلام بيمينه [وحسن نقيته]⁽⁴⁾ وأمن أخاه هشام وقدم عليه، فأكرمه وحيّاه ورّتب له ما يكفيه وأنزله برباط الفتح، ثم رده لمراكش وأخوه الحسين الذي بويع على أخيه هشام فر لضريح مولاي إبراهيم الشريف بالجبل، فاستحرم به خاف من أخيه السلطان سليمان إلى أن أمنه على يد أخيه الطيب، فقدم لمراكش إلى أن ماتوا بها في وباء ثلاثة عشر ومائتين وألف. رحمهم الله جميعاً وكفى الله أمير المؤمنين

(1) تولى الخلافة سنة 1204هـ/ 1790م وتوفي سنة 1206هـ/ 1792م. ترجم له في تاريخ الدولة السعيدة للضعيف 1/ 377-426، الاستقصا 8/ 72-85، الإعلام بمن حل مراكش وأغमत من الأعلام 10/ 245-255.

(2) ما بين المعقوفتين سقط من: أ، ب. الزيادة من: ت، ج.

(3) ما بين المعقوفتين سقط من: أ، ب، ج. الزيادة من: ت.

(4) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب، ت، ج.

ثم نذكر بعد الملوك العلويين من في عمود نسبهم من أهل سلسلة الإبريز من أهل العلم والعمل، ثم من في سلسلة الذهب من بني عمهم أولاد الحسين، وبعدهم علماء العلويين من جدهم الحسن إلى وقتنا هذا.

ونقدم أهل سلسلة الذهب لتقدمهم، وهم المراد بقولي:

سلسلة الذهب أبناء ياسين	وكلهم متصلين بالحسين
ولده علي زين العابدين ⁽¹⁾	ذو العلم والعمل والدين المتين
ونجله محمد أعني الباقر	وارث علمه الخفي ⁽²⁾ والظاهر
ونجله جعفر ذاك الصادق	له في كل فضله موافق
ونجله الكاظم أعني موسى	هو لك علمه مقتبسا
ونجله الشامي علي الرضى	كان إماماً عالماً ومرضى
ونجله محمد الجواد	تهتز من هيئته ⁽³⁾ الأطواد
ونجله علي ذاك العسكري	ليس له في فضله من ممر
ونجله الخاص أعني الحسن	لا يطرق الأجفان منه الوسن
ونجله الحجة قل محمد	هو الذي اختفى وذا لا يجعد
وعبيد الله يقال المهدي	فقد روي خبره يهتدى
والحسن القادم نجل القاسم	العالم الحبر باني المراسم
ونجله محمد الفقيه	ليس له في علمه شبيه
ونجله علي الشريف الماجد	العالم الزاهد والمجاهد
ونجله يوسف أعني الفاضل	ذو العلم والعمل راج وجل
ونجله الحسن أعلم الورى	كل العلوم ضمها جوف الفرا
ونجله الطاهر أعني العابد	العالم الجامع للمحامد
ونجله علي الزكي المحدث	لم يرقط ضاحك أو عابث
ونجله عابد ربه المجاب	أعلمهم يرى النبي من كل باب

(1) ت: العبدین.

(2) ت: الخافي.

(3) ت، ج: هيئته.

والنجل عابد الهادي الإمام لعلمه توافت الأعلام
 ونجله عبد الله بن الهادي العالم الحبر الجواد البادي
 هو تمام عشرة متصلة علماً وديناً وصلاً وصلة
 وبعدهم أئمة كرام في كل وقت ذكرهم إمام
 الشرح:

هؤلاء [هم]⁽¹⁾ أهل سلسلة الذهب المشهورون من أولاد مولانا الحسين رضي الله عنهم ولا عقب للحسين إلا من علي الأصغر زين العابدين وهو وارث علمه وفضله، وخلف زين العابدين أحد عشر ذكراً، وارث علمه وفضله [منهم]⁽²⁾ محمد الباقر وخلف الباقر ستة ذكور وارث علمه وفضله، منهم جعفر الصادق، وخلف جعفر الصادق ستة ذكور، وارث علمه وفضله منهم موسى الكاظم⁽³⁾، وخلف موسى الكاظم سبعة وثلاثين ذكراً، وارث علمه وفضله منهم علي الرضى، وخلف علي الرضى خمسة ذكور، وارث علمه وفضله منهم محمد الجواد، وخلف محمد الجواد ولدين، وارث علمه وفضله منهما علي العسكر، وخلف علي العسكر أربعة ذكور، وارث علمه وفضله منهم الحسن الخالص، وخلف الحسن الخالص محمد الحجة، فهو وارث علمه وفضله، تركه من خمسة أعوام، وهو الذي يزعمون أنه تغيب في السرداب، ولا زال الرافضة ينتظرون خروجه وظهوره قبحهم الله ما أجهلهم.

ويقال: أن منهم محمد المهدي المنتظر وهو مما لا شك فيه أنه من أهل البيت، وردت به أحاديث لا حصر لها، وإنما اختلف العلماء في كونه محمد الحجة كما يزعمه الرافضة أو غيره. والصحيح أنه غير محمد الحجة، وبه قال أكثر العلماء والأحاديث الواردة في المهدي جمعها الإمام ابن حجر في تأليفه المسمى بـ«الصواعق المحرقة لأهل البدع من الرافضة والخوارج وأهل الزندقة»، وهذا هيكلهم:

(1) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب، ج.

(2) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب، ت، ج.

هيكل رقم (15)

من إلى أمة والخارج وأهل إلى نفة وما في هيكلهم			
مولا الحسن بن علي بن طالب	علي بن العباس بن الحسين	محمد الباقر بن الفضل	صفي بن محمد بن الحسين
محمد الباقر بن علي بن الحسين	جعفر الطوسي بن العباس بن الحسين	مولا علي بن الحسين بن الحسين	مولا علي بن الحسين بن الحسين
مولا علي بن الحسين بن الحسين	علي بن الحسين بن الحسين	مولا علي بن الحسين بن الحسين	مولا علي بن الحسين بن الحسين
مولا علي بن الحسين بن الحسين	علي بن الحسين بن الحسين	مولا علي بن الحسين بن الحسين	مولا علي بن الحسين بن الحسين
مولا علي بن الحسين بن الحسين	علي بن الحسين بن الحسين	مولا علي بن الحسين بن الحسين	مولا علي بن الحسين بن الحسين
مولا علي بن الحسين بن الحسين	علي بن الحسين بن الحسين	مولا علي بن الحسين بن الحسين	مولا علي بن الحسين بن الحسين
مولا علي بن الحسين بن الحسين	علي بن الحسين بن الحسين	مولا علي بن الحسين بن الحسين	مولا علي بن الحسين بن الحسين

1 - ما ورد على حواشي الهيكل سند أمير المؤمنين في الأحاديث المسلسلة، ولهم حديث الرحمة بالأولية أخذاً عن شيخه عبد الرحمن بن حبيب، ولفظ الحديث: «الراحمون يرحمهم الرحمن».

2 - ما ورد داخل المربعات عقب الحسين رضي الله عنهم.

[وحيث فرغت من ذكر أهل السلسلتين أتبعتهم بذكر من في العمود من الأعلام، وهم المراد بقولي]⁽¹⁾:

أولهم عبد الله بن السيد	العالم الفرد الزكي الأسعد ⁽²⁾
ثم الإمام عابد الرحمن	سليل يوسف عظيم الشأن
والمفتي عبد الواحد بن أحمد	إمام عصره في كل مشهد
[وعابد الله بن عبد الواحد	إمام وقته ونعم الزاهد] ⁽³⁾
وقاضي ذرعة الإمام أحمد	له يد في كل فن أوجد
ونجل إسماعيل ذاك العالم	محمد في العلم كان علم
ثم أخاه الشريف المعظم	سليل إسماعيل منه أعلم
وعلي بن محمد بتازة	بحر العلوم ومنه الإجازة
وقاضي سجلماسة الأمين	محقق مشارك قمين
ومن تسمى سيد محمد	عالم وقته فمن ذا يجحد
وقاضي مكناسة عبد القادر	حافظ البيان والنوادر
والعالم الورع نجل الهاشمي	القاسم الحبر الشريف الهاشمي
والأديب الماهر للمولى رفيق	أعني به العالم مولانا الصديق
وقاضي مكناس الفقيه أحمد	نجل علي فاضل معتمد
ومن بزرهون لهم مسامت	أحمل نجل علي الموقت
والعالم المفتي بسجلماسة	أعنيه عبد الواحد الحماسة
وابن الصديق عابد الله الشريف	قضى بمدغرة ونجله رديف
وابن محمد التهامي القاضي	كان بمدغرة حُساماً ماضي
ونجله بعده كان حجة	في الحكم بالحق ولو في لُجّة
والعالم العلامة أعنيه الشريف	له في كل مشكل فهم لطيف

(1) ما بين المعقوفتين في: ب، ج: وحيث فرغت من ذكر الملوك العلويين ذكرت في عمود نسبهم من العلماء الأعيان من زمن أميرنا هذا إلى أن يتصلوا بأهل سلسلة الإبريز الذي تقدم ذكرهم في دولة الملوك العلويين فقلت.

(2) ت: الأ مجد.

(3) ما بين المعقوفتين سقط من: ت.

وقاضي مدغرة ذاك الحسن نجل علي حكمه مستحسن
ثم كذا قاضيها نجل عمر محمد العادل ليس يجتري
والعالم النحرير أعني الشافعي محمد ليس له من دافع
وقاضي سجلماسة أعني الهادي فخيره شاع في كل نادي
وقاضي الرتب في وقتنا الجليل ليس له في ظاهر الحق خليل

الشرح:

[هؤلاء السادات المذكورون في النظم كلهم من نسل سلسلة الإبريز من أهل هذا العمود العلوي] ⁽¹⁾ أولهم ⁽²⁾ العلامة مولاي عبد الله بن السيد.
ثم الفقيه ⁽³⁾ العلامة ⁽⁴⁾ مولاي عبد الرحمن بن يوسف.
ثم الفقيه ⁽⁵⁾ العلامة المفتي بمراكش ⁽⁶⁾ مولاي عبد الواحد بن أحمد [ثم ولده العلامة مولاي عبد الله بن عبد الواحد] ⁽⁷⁾.
ثم العلامة ⁽⁸⁾ قاضي ذرعة مولاي أحمد بن عبد العزيز.
ثم العلامة مولاي محمد بن [أمير المؤمنين] ⁽⁹⁾ مولاي إسماعيل.
ثم أخوه ⁽¹⁰⁾ العلامة مولاي الشريف بن إسماعيل.
ثم [العلامة] ⁽¹¹⁾ قاضي تازة [ومفتيها وعالمها] ⁽¹²⁾ مولاي علي بن محمد.
ثم قاضي سجلماسة [العلامة] ⁽¹³⁾ سيدي الأمين بن حمادي ثم العلامة مولاي محمد بن السيد.

ثم قاضي مكناسة مولاي عبد القادر بن محمد.

ثم الفقيه العلامة مولاي بلقاسم بن الهاشمي.

-
- (1) ما بين المعقوفتين سقط من: ب، ت. (2) ب، ج: فأولهم. وهي ساقطة من: ت.
(3) سقط من: ب، ج. (4) ب، ج: العلامة الأستاذ.
(5) سقط من: ب، ت، ج. (6) سقط من: ب، ت، ج.
(7) ما بين المعقوفتين مستدرك على الهامش في: ب، ت.
(8) سقط من: ب، ت، ج. (9) ما بين المعقوفتين سقط من: ب، ج.
(10) سقط من: ب، ج.
(11) ما بين المعقوفتين سقط من: أ، ت. الزيادة من: ب، ج.
(12) ما بين المعقوفتين سقط من: ب، ت، ج.
(13) ما بين المعقوفتين سقط من: أ، ت. الزيادة من: ب، ج.

ثم أخوه⁽¹⁾ العلامة الأديب رفيق أمير المؤمنين مولاي الصديق بن الهاشمي .

ثم قاضي [مكناس مولاي أحمد بن علي .

ثم فقيه زرهون المعدل مولاي أحمد بن علي .

ثم المفتي بسجلماصة مدغرة مولاي عبد الله بن حمادي⁽²⁾ .

ثم قاضي مدغرة مولاي عبد الله الصديق .

ثم قاضيها⁽³⁾ مولاي التهامي بن محمد .

ثم قاضيها بعده مولاي عبد الله بن التهامي .

ثم الفقيه⁽⁴⁾ العلامة مولاي الشريف بن محمد .

ثم القاضي بمدغرة⁽⁵⁾ مولاي الحسن بن علي .

ثم العلامة سيدي محمد بن عمر⁽⁶⁾ .

ثم العلامة سيدي [محمد]⁽⁷⁾ الشافعي .

ثم قاضي سجلماصة في وقتنا هذا سيدي عبد الهادي بن عبد الله .

ثم الفقيه العلامة بسجلماصة⁽⁸⁾ سيدي الحبيب بن عبد الهادي .

ثم الفقيه العلامة سيدي محمد بن الطاهر .

ثم [الفقيه العلامة سيدي الأمين بن محمد]⁽⁹⁾ .

هؤلاء السادات كلهم من بيت أمير المؤمنين وقرَّ الله جمعهم ، وهذا هيكلهم بالمحول :

-
- | | |
|---|------------------------------------|
| (1) سقط من : ج . | (2) ما بين المعقوفتين سقط من : ج . |
| (3) ب : العلامة القاضي . | (4) سقط من : ب . |
| (5) سقط من : ب . | (6) ب ، ج : بن مولاي عمر . |
| (7) ما بين المعقوفتين سقط من : أ ، ت ، ج . الزيادة من : ب . | |
| (8) سقط من : ب . | |
| (9) ما بين المعقوفتين سقط من : أ ، ت ، ج . الزيادة من : ب . | |

ولما فرغنا من ذكر الملوك رجعنا إلى المقصود، وهو فهرسة أمير المؤمنين وذكر أشياخه الذين أخذ عنهم ومن في عصره من علماء حضرته، والذين يفدون على بابهِ ويحضرُون مجالسه ودروسه، ويذاكرهم ويباحثهم، وانتفع منهم وانتفعوا منه إلى أن صاروا يغترفون من بحرهِ ويستمدون من وفره.

وذكر تلامذته من طلبة الحضرة الذين يأخذون عنه وكتابه وسرّاد كتبه، ونُسّاخ دفاتره العلمية حسبما ذكرنا ذلك أول النظم، وشرحنا ما كان عليه والده رحمه الله من الاعتناء بأهل العلم وجلب كتب الحديث الغربية من المشرق وبلاد الترك، ونسخ الكتب الفقهية القديمة الغربية، وجمع الفقهاء لسرد كتب الحديث والتأليف منها، وكان لا يتعاطى غيرها إلى أن امتلأ من حفظ الحديث رحمه الله ورضي عنه، وكان له حرص على تعليم أولاده السادات الكبار في صغرهم، فلما شبوا وبعُدُوا عنه شغلهم شاغل الصبا وحب الرياسة واللهو عن العلم، ولما بلغه ما هم عليه من جنون الصبا، تصدى لأدبهم وزجرهم وطردهم من معهم من الأتباع إلى أن بلغ زجرهم للقتل والقطع، فما أغنى ذلك ثم شغل نفسه بتعليم الصغار من أولاده لعل أن يحصل منهم على واحد يسعى سعيه في إصلاح الأمة، وأبعدهم عن حواضر المغرب، وأنزلهم في مَدْرَج عشهم وقرار سلفهم سجالمة لخلوها من شعار الفساد وسماصرة الفتن الذين يدلونهم على طرق اللهو والفساد، وجعل كل واحد منهم بقلعة وعين له فقيهاً يلازمه للقراءة، وكنت المتوجه بهم لسجلمة، فلما بلغناها حتى عرفت أحوالهم وما عليه كل واحد منهم وما يؤول إليه أمره، وما رأيت مخائيل الصيانة والديانة وامثال أوامر والده، واتباع سيرته إلا ولده الأنجب مولانا سليمان، فكنت ملازمه في طريقنا ومغبط به لما تخيل لي فيه من المروءة والسمت الحسن، ثم بعد ذلك ولاني أمير المؤمنين سجلمة ووجهني لها.

ومن جملة وصيته لي قال: اعلم أن ثمرة ولايتك والقصد منها الزجر لأولادي وردهم عما لا ينبغي، وزجر بني عمي عن ظلم من دونهم من الرعايا. ولما بلغت لها نزلت بجوار ولد سيدنا أمير المؤمنين مولانا سليمان وأشقائه الذين في كفالتة، ولما استقرت أحواله وشاهدت أقواله وأفعاله مع أفعال⁽¹⁾ الآخرين، تبين لي عدم رشدهم وأحققتهم بمن قبلهم من الكبار، وعلمت أن فضل أمير المؤمنين ومجده حازه هذا السيد الجليل مولانا سليمان ولا يشاركه فيه أحد،

فكنت أكاتبه بما هو عليه من العكوف على تدريس العلم والشغف به ومجالسة الأخيار والقيام بأمر الدين دون الأخوة، فكان يبالي في إكرامه ومكافأته وينوه بقدره في مجالسه⁽¹⁾. ومجتمع العلماء ومشور الجند والأمراء والرعايا.

وكنت رأيت ليلة في عالم النوم أن أمير المؤمنين رحمه الله أمرني بالقدوم عليه من سجلماسة لمراكش، فلما وقفت بالباب ودخل الإذن علي، ودخلت وجلست بين يديه، قال لي: إني وجهت لك لأمر أقلقني وأشغل بالي، رجوت أن يكون فيه فرج على يدك وبرأيك، هؤلاء أولادي الكبار عرفت حالهم والذين بسجلماسة رجوت أن يكون لي منهم معين على أمور الخلق، فما وقفت منهم على طائل، فقلت: يطيل الله بقاءك، إن ولدك سليمان فيه الكفاية والغناء في جميع ما تسنده إليه، فإنه تأدب وتهذب، ومن يوم دخلت سجلماسة وأنا ملازمه وحتى الأحكام لا أحكم إلا بمجلسه وببابه، وإنه والله الترياق المجرب والكبريت الأحمر. فقال لي بهذه العبارة: عافاك رضي الله عنك، قم في حفظ الله، ونادي باسمه في القبائل التي تمر بها إلى سجلماسة واكتب بيعته. فلما أصبح أخبرته بهذه الرؤية، فضحك وقال: هذا ما لا يكون، فقلت: والله يكون، وأن هذه الرؤية كفلت الصبح فلا تهمل أمرها، وأقمت بسجلماسة ثلاثة أعوام ونصف إلى أن مات أمير المؤمنين عام أربع ومائتين وألف، وبويع السلطان اليزيد وتفرقنا، فلم تطل مدته ووقعت الفتن مع من نازعه من الأخوة إلى أن قتل وبويع هشام، ثم قام عليه أخوه الحسين، ثم بويع مسلمة وباع الجند والقبائل مولانا سليمان بجمع الدولة بعد افتراقها، وقام بأمر المسلمين أتم قيام، فله الحمد، وتبع ما كان عليه والده وبناء ما هدم من قبله من المجد وأعز العلم وأهله، وبلغ في تحصيله ما لم يبلغه أحد من أهل بيته قبله، فاقتفى سنن الأئمة العظام في وصل سند العلم إلى ينابيع أهله، فأمر بتأليف هذه الفهرسة التي جعلنا لها هذه المقدمة، وهذا خاتمه السليمانى وهيكل السادات أولاده رضي الله عنهم [أجمعين كما ترى]⁽²⁾:

(1) ج: مجالسته.

(2) مكان المعقوفتين في ب: في الورقة سيرته. وفي ج: في الورقة حوله.

هيكل رقم (17)



- 1 - ما ذكر في حواشي الهيكل : سند السلطان في موطأ الإمام مالك ابتداء من سيدي عبد الرحمن بن الحبيب ونهاية بمالك رحمه الله .
- 2 - ما ورد داخل المربعات : أبناء السلطان المولى سليمان .
- 3 - ما ورد في أركان زاوية الهيكل علوياً : أبو بكر الصديق وعمر رضي الله عنهما ، وأسفلاً سيدنا حمزة وسيدنا العباس رضي الله عنهما .

الباب الخامس

في ذكر أشياخ أمير المؤمنين

قولي:

[وإذ فرغت من تواريخ الملوك
وهم مشايخ⁽²⁾ أمير المؤمنين
أولهم والده محمد
والشيخ من علمه القرآن
وعابد الرحمن أعني ابن الحبيب
ومن سراة العلماء جنوده
ونجلاه الشيخ الجليل الأوحى
والعديم المثال والمجاري
والعالم الزاهد عبد القادر
ونجل عبد السلام الفاسي
والعالم الصدر المفيد الأقران
والعالم المقصود للأوراد
والعالم المشارك ابن المعطي
والعالم الفرضي الرئيس
أتبعتهم بنظم در في سلوك⁽¹⁾
العالم العدل سليمان الأمين
وعلمه وفضله لا يجحد
الأستاذ عبد الوهاب الأجانا
العالم التحرير ذو الروض الخصيب
بحر العلوم التاودي بن سودة
قاضي القضاة الألمعي أحمد
محمد بن الطاهر الهواري
أعني ابن شقرون الإمام الماهر
محمد المقرئ الزاكي المرضي
الطيب الأخلاق أعني ابن كيران
محمد بن الصالح الشراذي
العربي الفائق كل معطي
محمد بن أحمد البنييس

(1) ما بين المعقوفتين سقط من: ت. ومستدرك أسفار العنوان في: ب. بلون أزرق وخط مخالف للنص.

(2) ت: هاذة أشياخ. ومستدرك في هامش: ب.

والشيخ حمدون سليل الحاج فنظمه كياقوت في تاج
 وشيخهم محمد بن القاسم السجلماسي بهجة المراسم
 والعالم الطرنباطي محمد له يد في كل فن يُحْمَدُ
 والعالم الأنيس والرفيق السجلماسي الرضي الصديق
 ومن في حلبة الفنون سابق محمد العلمي نجل الصادق
 والعالم المعدود في الموالي محمد بن عمر الزروالي
 وخِذْنُهُ العلامة المبرور محمد بن منصور المشهور
 [والذرعي بن عبد السلام محمد ياله من إمام
 ونجل عامر الفقيه التادلي محمد من جلة الأفاضل
 والمسفوي ابن الجلالي المعدل وإدريس العراقي ذاك الفاضل
 والعلمي سليمان الحوات والشيخ يحيى كلهم قد فاتوا]⁽¹⁾

الشرح:

هؤلاء السادات الذين أخذ عنهم أمير المؤمنين أبقاه الله، أولهم:

- والده أمير المؤمنين سيدي محمد بن عبد الله بن إسماعيل⁽²⁾ رحمهما الله، وهو ما هو من العلم والدين، وحفظ حديث سيد المرسلين، والاعتناء بأهل البيت الطاهرين، وفكاك أسرى المسلمين، وجهاد أعداء الله الكافرين، وتحصين ثغور المسلمين، وصلة الأيتام والأيتامى والضعفاء والمساكين، ناوله دلائل الخيرات وما فيه من الأحزاب والأوراد بعد صلاة الجمعة بمسجد الأزهر من قصبة مكناسة بمحضر الفقهاء والأمراء والأعيان عام ستة وتسعين ومائة وألف.

ومنهم مؤدبه في صغره معلم أولاد الملوك بباب الدار العلية من قصبة مراکش دار الخلافة الفقيه الأستاذ البركة المرابط السيد عبد الوهاب أجانة⁽³⁾ المكناسي أصلاً، المراكشي داراً.

ومنهم العالم الكبير، والبدر المنير، المتقن المتفنن سيدي عبد الرحمن بن

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من: ت.

(2) سبق ترجمته.

(3) توفي سنة 1210هـ/ 1795م، ترجم له في إتحاف المطالع 81/ 1، نقلاً عن جمهرة التيجان.

محمد بن البركة العظمى سيدي أحمد بن الحبيب .

ومنهم العلامة الكبير شيخ الجماعة بالمغرب الشهير المنفرد بالرأي والتدبير الشيخ التاودي بن سودة المري الأندلسي الغرناطي⁽¹⁾ .

ومنهم العلامة النظار، ذو السميت والوقار، قاضي قضاة الحضرة والأمصار أبو العباس السيد أحمد بن الشيخ التاودي بن سودة المري⁽²⁾ .

ومنهم العلامة الأديب الإخباري الأريب الذي حاز من كل فن أوفر نصيب عديم المثل والمجاري القاضي محمد بن الطاهر الهواري⁽³⁾ .

ومنهم الفقيه العلامة الزاهد المشارك في كل العلوم، ومنها آخذ، ولجنابه أهل الطريقة يضطرون أبو الأنس القاضي السيد عبد القادر بن شقرون⁽⁴⁾ .

ومنهم الفقيه النقاد ذو الذهن الوقاد، العالم الأستاذ أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد السلام الفاسي⁽⁵⁾ .

ومنهم صدر الصدور العلامة المشهور، العديم الشبيه والمثيل، والمتقن الحافظ الجليل، ثالث النيران، وأعلى الأقران، السيد الطيب بن عبد المجيد ابن كيران⁽⁶⁾ .

(1) توفي سنة 1209هـ / 1794م . انظر مصادر ترجمته عند تحقيقنا لفهرسته الصغرى والكبرى، وكتابه كشف الحال عن الوجوه التي ينتظم بها بيت المال .

(2) توفي رحمه الله سنة 135هـ / 1819م . ترجم له في الروضة المقصودة 2/ 708-731، سلوة الأنفاس 1/ 115-116، طبعة حجرية، الشرب المحتضر والسر المنتظر ص 12 طبعة حجرية، الفكر السامي 2/ 354 رقم 785.

(3) توفي رحمه الله سنة 1220هـ / 1805م . ترجم له في: إتحاف المطالع 1/ 100، شجرة النور الزكية ص 375.

(4) توفي رحمه الله تعالى سنة 1219هـ / 1804م، ترجم له في الشرب المحتضر ص 7، إتحاف المطالع 1/ 99، شجرة النور الزكية ص 374-375 رقم 1497، الفكر السامي 2/ 351 رقم 780.

(5) توفي رحمه الله سنة 1214هـ / 1799م . ترجم له في فهرس الفهارس 2/ 848 رقم 480، سلوة الأنفاس 2/ 318-319، دليل مؤرخ المغرب الأقصى 1/ 267، رقم 1080، الحياة الأدبية في المغرب ص 341-343.

(6) توفي رحمه الله سنة 1227هـ / 1812م . ترجم له في أزهار البستان لابن عجيبة مخطوط عدد 286 ك ص 219 الخزانة العامة الرباط، الحسام المشرفي مخطوط عدد 2276، =

ومنهم العلامة الصالح، ذو السر الواضح، والوزن الراجح، خليفة الشيخ المرادي أبو عبد الله سيدي محمد بن أبي العباس الشراذي⁽¹⁾.

ومنهم العلامة الصالح، والقدوة الناصح، الشيخ العربي⁽²⁾ ابن البركة العظمى سيد المعطي بن الصالح.

ومنهم شيخه الكبير، وأستاذه الشهير، بقية الأقدمين، وقدوة المهتدين، سيدي محمد ابن أبي القاسم السجلماسي⁽³⁾ نزيل الرباط.

ومنهم الفقيه الأنيس العلامة الرئيس الفرضي السيد محمد بن أحمد بنيس⁽⁴⁾.

ومنهم الفقيه الأديب، والعلامة الأريب، ذو السعي العجيب، ياقوتة التاج، السيد حمدون بن الحاج⁽⁵⁾.

ومنهم الفقيه المشارك، ومفتاح التلامذة في المدارك، سريع الحركات في

= ص 322-323 الخزانة العامة الرباط، سلوة الأنفاس 42/3 شجرة النور الزكية ص 376-377 رقم 1506، الحياة الأدبية ص 345-347، دليل مؤرخ المغرب 2/374 رقم 1635، الفكر السامي 2/351.

(1) توفي سنة 1210هـ/1795م. ترجم له في إتحاف المطالع 1/82.

(2) توفي العربي بن الشيخ المعطي بن الصالح سنة 1234هـ/1818م. ترجم له في إتحاف المطالع 1/123، دليل مؤرخ المغرب الأقصى 1/237 رقم 941، وكتاب الفتح الوهبي في ترجمة الشيخ العربي لأبي حامد العربي بن داود مخطوط عدد 2312ك و3670د الخزانة العامة الرباط.

(3) توفي سنة 1214هـ/1799م، ترجم له في الفكر السامي 2/350-351 رقم 788، شجرة النور الزكية ص 376 رقم 1505، إتحاف المطالع 1/92، معجم المطبوعات المغربية للقيطوني ص 154 رقم 364.

(4) توفي سنة 1214هـ/1799م، ترجم له في الشرب المحتضر ص 6، سلوة الأنفاس 1/204، الفكر السامي 2/351 رقم 779، شجرة النور الزكية ص 374 رقم 1493، معجم المطبوعات للقيطوني ص 46-47 رقم 113، إتحاف المطالع 1/91.

(5) توفي سنة 1232هـ/1816م. ترجم له في الشرب المحتضر ص 10، سلوة الأنفاس 3/4-5، إتحاف لابن زيدان 3/340، تاريخ الشعر والشعراء ص 86، الدرر البهية للفضيلي 2/307 طبعة وزارة الأوقاف سنة 1999، كشف الحجاب ص 371-372 الطبعة الأولى دار الكتب العلمية، سنة 1999، شجرة النور الزكية ص 379 رقم 1516، الاستقصا 8/133.

الدروس غير متباطيء العلامة سيدي محمد الطرناطي⁽¹⁾.
 ومنهم العلامة الأديب، الشريف الكامل الحسيب الأنيس اللطيف اللبيب،
 نعم الحبيب، ونعم الرفيق، أبو عبد الله سيدي محمد الصديق.
 ومنهم الفقيه اللطيف العلامة الظريف الشهير عن التعريف الذي هو في حلبة
 العلماء سابق أبو عبد الله سيدي محمد بن الصادق⁽²⁾.
 ومنهم الفقيه العلامة، الدراكة الفهامة، مقدم الموالي أبو عبد الله سيدي
 محمد الزروالي⁽³⁾.
 ومنهم العلامة الوقور، والحبر المشهور، السيد محمد بن منصور⁽⁴⁾.
 ومنهم الشيخ العلامة المتفنن السيد محمد بن عبد السلام الدرعي⁽⁵⁾.
 ومنهم الفقيه العلامة المشارك السيد محمد بن عامر التادلي⁽⁶⁾.
 وهؤلاء أشياخ أمير المؤمنين الذين اعترف بالأخذ عنهم ورسمهم بخط يده،
 وهذا هيكلهم يسرته:

- (1) توفي سنة 1214هـ/ 1799. ترجم له في سلوة الأنفاس 2/ 268-269، تاريخ الشعر
والشعراء بفاس ص 85، معجم المطبوعات للقيطوني ص 212-213 رقم 493، شجرة
النور الزكية ص 374 رقم 1495.
- (2) توفي سنة 1236هـ/ 1818م. واسمه محمد بن محمد بن الصادق بن ريسون. ترجم له
في الشرب المحتضر ص 11، إتحاف المطالع 1/ 128، فهرس الفهارس 1/ 445-446
رقم 235.
- (3) ترجم لمحمد بن عمرو بن عبد الله الزروالي المتوفى سنة 1230هـ/ 1814م في سلوة
الأنفاس 3/ 65، فهرسة إمداد ذوي الاستعداد للفقيه عبد القادر الكوهن، مخطوط عدد
103 ج 8، الخزانة العامة، الرباط. شجرة النور الزكية ص 377 رقم 1511.
- (4) ترجم لمحمد بن منصور المالكي الداودي المتوفى سنة 1227هـ/ 1812م في إتحاف
المطالع 1/ 109.
- (5) توفي محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي سنة 1239هـ/ 1823م، ترجم له في طلعة
المشتري 2/ 162-166 طبعة حجرية، فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني 2/ 843-
848 رقم ترجمته 479، الإعلام لعباس المراكشي 6/ 192-217، رقم 796، الحياة
الأدبية ص 368-377.
- (6) توفي محمد بن محمد بن عامر التادلي المعداني سنة 1234هـ/ 1818م. ترجم له في
إتحاف المطالع 1/ 123، دليل مؤرخ المغرب الأقصى 1/ 210 رقم 821.

ثم الذين انتفع منهم وانتفعوا منه ، وكانوا يحضرون مجالس دروسه وختمات كتب حديثه ، وتفاسيره وسيره ، وغير ذلك ، فهم المرادين بقولي :

اسمع أخي عدة الأفاضل	ودع حديث كل خب عاطل
أعجوبة فيما تطالع أمام	عددتها مكرمة لذا الإمام
رأيتها كما رأيت النيران	بخط شيخه الرضي ابن كيران
معترفاً بالأخذ عن سليمان	مفتخراً بما عليه من منن
ثم كذا قال رأس الموالى	محمد بن عمر الزروالى
وخذنهُ وصهره المبرور	محمد بن منصور المشهور
والشيخ حمدون بذاك معترف	وليس منهم من في هذا يختلف
وكلهم تلمذه وقلّده	معترفاً بعلمه لم يجحده
ومثلهم سيدنا الصديق	أنيسه كان له رفيق
والصاحب المحبب الموافق	صفيه محمد بن الصادق
ثم الشريف الألمعي الفرات	أديبُهُم سليمان الحوات
ثم أبو زكرياء يحيى	الشريف الشفشاونى المحيا
والمفتي نجل شيخنا محمد	أعني ابن إبراهيم ذاك الأوحـد
والشنقيطي عثمان المشارك	نبيه عصره أخو المدارك
ثم الشريف إدريس العراقي	مشهور بالحديث في الآفاق
ونجل أويس علي المرضي	كان لذا مجلسه حَضي
ثم أبو بكر الشريف المنجرة	علومه شهيرة محررة
ثم العراقي عابد الله الشريف	محدث الورى وظله وريف
ثم أخاه عابد الرحمن	في فنه له رديف ثان
والزاهد الزعري أعني أحمد	كان لكل من أتاه منجد
ومن تعرف بنجل هنوا	محمدأ شغله ما يعنوا
والشيخ من سموه بدر الدين	له في كل مسجد عرين
ثم الشريف الألمعي ابن الطاهر	محمد غرة ذي المفـاخر
والعربي الفاضل ابن سودة	حمل في موكبه بُنودة

وعمه الفاضل بو بكر الرضى كان لولا الموت أحق بالقضا
والعالم النحرير عابد السلام مشفى الغليل في خليل الإمام
وسابق الحلبة في الميدان محمد بن أحمد البناني
ثم الشريف المقري أعنيه دريس كان في فنه محققاً رئيس
وعابد الرحمن أعني الدادي كان مُحَبِّباً بكل نَادٍ
ثم الديوري الفقيه قاسم مصارع في درسه مخاصم
والحسن بن فارس مجتهد في الدرس مع أقرانه مُعَانِدُ
وعابد الرحمن ذاك المفرج كأنه إلى السماء يعرج
والغربي مع حركات السلاوي كلاهما للعلم حبر راوي

الشرح:

هؤلاء السادات الذين ذكرناهم في النظم وإن كانوا ليسوا من أشياخه، فقد كانوا يحضرون مجالسه ودروسه، ويباحثهم في المسائل، ويتكلم معهم في المشكلات، وانتفع منهم وانتفعوا منه ومنهم من هو معدود في أشياخه، وصرحوا بالأخذ عنه، وانتفعوا منه، كما انتفع منهم، ولما انتشر بينهم علمه، وظهر في فلك السعادة نجمه وشمسه وبدره، اغترفوا بالأخذ من فيض بحره، والزيادة في علمهم من وفرة، فأعدنا ذكرهم مع هذه الطبقة الثانية. وكان لهم باعترافهم درجة عالية، وبعدهم من رسمناهم في النظم.

أولهم الشريف الأديب العلامة الأريب سيدي سليمان الحوات⁽¹⁾.

ثم الشريف الفقيه العلامة النبيه سيدي يحيى الشفشاوني⁽²⁾ الأصل.

ثم الفقيه العلامة المفتي السيد محمد بن إبراهيم الدكالي⁽³⁾ الأصل.

(1) توفي سليمان الحوات سنة 1231هـ/1816م. ترجم له في كتابه ثمرة أنسي في التعريف بنفسي، حققه وعلق عليه الأستاذ عبد الحق الحيمر، سلوة الأنفاس 3/ 116-119، شجرة النور الزكية ص 379 رقم ترجمته 379.

(2) توفي أبو زكرياء يحيى الشفشاوني سنة 1229هـ/1815م. ترجم له في سلوة الأنفاس 1/ 94-95، جامع القرويين 3/ 807، إتحاف المطالع 1/ 110.

(3) توفي محمد بن محمد بن إبراهيم الدكالي سنة 1241هـ/1825م. ترجم له في إتحاف المطالع 1/ 139، شجرة النور الزكية ص 381 رقم 1526.

ثم الفقيه النبيه المشارك الزاهد السيد عثمان⁽¹⁾ الشنقيطي أصلاً. هاجر لفاس من بلده واستوطنها.

ثم الفقيه العلامة سيدي إدريس العراقي⁽²⁾ بن زين العابدين.

ثم الفقيه المشارك المحقق المتفنن السيد علي بن العلامة المفتي السيد أويس⁽³⁾ الحصيني الأصل.

ثم الشريف العلامة سيدي أبي بكر بن إدريس بن العلامة مولاي عبد الرحمن المنجرة⁽⁴⁾.

ثم الفقيه العلامة الشريف سيدي عبد الله⁽⁵⁾ بن إمام المحدثين في وقته سيدي إدريس العراقي أصلاً.

ثم أخوه الفقيه المحدث سيدي عبد الرحمن⁽⁶⁾ بن إدريس المذكور.

ثم الفقيه الأستاذ المشارك السيد أحمد الزعري الأصل المستوطن بفاس.

ثم الفقيه العلامة السيد بدر الدين.

ثم الفقيه المشارك الموثق المؤلف السيد محمد بن هنو اليازغي الأصل الفاسي داراً ونشأة.

ثم الفقيه العلامة المفتي⁽⁷⁾ المشارك السيد محمد بن عبد السلام الدرعي⁽⁸⁾ أصلاً ونشأة.

(1) توفي عثمان الشنقيطي سنة 1250هـ/ 1834م. ترجم له في إتحاف المطالع 160/1.

(2) الوارد في كتب التراجم اسمه: إدريس بن زيان العراقي الحسيني الفاسي، توفي سنة 1228هـ/ 1813م. ترجم له في الفكر السامي 2/ 352 رقم 782، شجرة النور الزكية

ص 377 رقم 1507، إتحاف المطالع 1/ 110، جامع القرويين 3/ 807 رقم 125.

(3) توفي سنة 1214هـ/ 1799م. ترجم له في إتحاف المطالع وفيه اسمه: علي بن إدريس الحصيني 90/1.

(4) توفي سنة 1240هـ/ 1824م. ترجم له في فهرس الفهارس 1/ 292، إتحاف المطالع 1/ 135.

(5) توفي عبد الله بن إدريس العراقي سنة 1234هـ/ 1818م، ترجم له في إتحاف المطالع 1/ 124، شجرة النور الزكية ص 380.

(6) توفي عبد الرحمن بن إدريس العراقي سنة 1234هـ/ 1818م، في نفس السنة التي توفي فيها أخوه عبد الله كما سبق. ترجم له في إتحاف المطالع 1/ 124، وشجرة النور الزكية ص 380.

(7) سقط من: ب، ت، ج. (8) سبق ترجمته.

- ثم الفقيه العلامة المفتي السيد محمد الرهوني⁽¹⁾ أصلاً الوزاني داراً.
- ثم الشريف العلامة المشارك سيدي محمد بن الطاهر السجلماسي أصلاً قاطن فاس.
- ثم الفقيه العلامة المدرس السيد العربي بن العلامة القاضي السيد أحمد بن التاودي ابن سودة المُرِّي⁽²⁾.
- ثم عمه الفقيه العلامة المشارك السيد أبو بكر بن سودة المري⁽³⁾.
- ثم الفقيه الموثق المشارك السيد محمد بن أحمد بناني⁽⁴⁾.
- ثم الفقيه المقرئ الأستاذ سيدي إدريس بن عبد الله البكراوي⁽⁵⁾.
- ثم الفقيه الأستاذ السيد عبد الرحمن⁽⁶⁾ الدلائي الزرهوني أصلاً، الفاسي داراً.
- ثم الفقيه العلامة المشارك السيد عبد السلام⁽⁷⁾ الأزمي أصلاً، الفاسي داراً.

- (1) محمد بن أحمد الرهوني المدعو بركشة الوزاني، توفي رحمه الله سنة 1230هـ/ 1815م. ترجم له في سلوة الأنفاس 1/ 104-105، الاستقصا 8/ 129، تاريخ تطوان 3/ 85-86، شجرة النور ص 378، الحياة الأدبية ص 348-351.
- (2) توفي العربي بن أحمد التاودي رحمه الله سنة 1229هـ/ 1813م. ودفن بزاوية جده محمد التاودي بن سودة المتوفى سنة 1209هـ/ 1775م بحومة زقاق البغل بفاس. ترجم له في الروضة المقصودة 2/ 737-757، سلوة الأنفاس 1/ 123، الدرر البهية للفضيلي 2/ 284، الشرب المحتضر ص 8، شجرة النور ص 377.
- (3) توفي أبو بكر محمد التاودي سنة 1215هـ/ 1800م ولم يخلف عقباً. ترجم له في الروضة المقصودة 2/ 733-735، سلوة الأنفاس 1/ 122، الدرر للفضيلي 2/ 283، شجرة النور ص 373.
- (4) توفي محمد الصالح بن أحمد بناني سنة 1241هـ/ 1825م وترجم له في إتحاف المطالع 1/ 140.
- (5) توفي إدريس بن عبد الله البكراوي سنة 1257هـ/ 1841م. ترجم له في إتحاف المطالع 1/ 170، لقب بالبدرراوي، شجرة النور الزكية ص 397 رقم 1585، الشرب المحتضر ص 18.
- (6) توفي عبد الرحمن الدلائي سنة 1260هـ/ 1844م، ترجم له في إتحاف المطالع 1/ 179.
- (7) توفي عبد السلام بن الطيب الأزمي سنة 1241هـ/ 1825م، ترجم له في إتحاف المطالع 1/ 139، الشرب المحتضر ص 11-12، شجرة النور الزكية ص 381 رقم 1525.

ثم الفقيه العلامة السيد بلقاسم الديوري⁽¹⁾.
ثم الفقيه العلامة السيد حسن ابن فارس⁽²⁾.
ثم الفقيه العلامة السيد عبد الرحمن المفرج⁽³⁾ الأندلسي، قاطن طنجة ومفتيها ومعدلها.
ثم الفقيه العلامة السيد عبد السلام حركات السلوي⁽⁴⁾.
ثم الفقيه العلامة السيد محمد ابن العلامة السيد عبد الله الغربي أصلاً الرباطي داراً.

ثم العلامة المشارك السيد عبد السلام بن المعطي العمري.
ثم الفقيه العلامة السيد عمر بن المكي العمري.
ثم الفقيه العلامة مولاي الحسن بن عبد الرحمن المراكشي داراً.
ثم الفقيه العلامة السيد محمد المكي مريدان السرخيني أصلاً المراكشي داراً.
ثم الفقيه العلامة المشارك السيد عبد الرحمن⁽⁵⁾ البرنسي أصلاً التطواني داراً.
ثم الفقيه العلامة السيد المدني الفيلاي⁽⁶⁾ أصلاً وداراً.
ثم الفقيه العلامة السيد عبد القادر المراكشي⁽⁷⁾ أصلاً التازي استيطاناً.

وهذا جدول السادات المرادفين للأشياخ الذين انتفع منهم وانتفعوا منه، وحاضروه وباحثهم في العلوم، وحضروا مجالس ختمات كتبه في الحديث،

(1) توفي بلقاسم بن محمد الديوري سنة 1229هـ/ 1813م. ترجم له في إتحاف المطالع 1/ 113.

(2) توفي الحسن بن محمد ابن فارس سنة 1259هـ/ 1843م. ترجم له في إتحاف المطالع 1/ 174.

(3) توفي عبد الرحمن المفرج سنة 1250هـ/ 1834م، له ترجمة منقولة عن جمهرة التيجاني في إتحاف المطالع 1/ 160.

(4) توفي عبد السلام بن عبد الله حركات سنة 1240هـ/ 1840م. ترجم له في إتحاف المطالع 1/ 137 ولقد جعل له ابن سودة في نفس الكتاب ترجمة مشتركة ومختصرة مع عبد السلام بن أبي يعزى حركات السلاوي المتوفى سنة 1218هـ/ 1/ 98. وانظر عنه الإتحاف الوجيز ص 125.

(5) توفي عبد الرحمن البرنسي سنة 1229هـ/ 1813م. ترجم له في إتحاف المطالع 1/ 113.

(6) توفي سنة 1256هـ/ 1840م. إتحاف المطالع 1/ 169.

(7) توفي سنة 1260هـ/ 1844م. إتحاف المطالع 1/ 179.

هؤلاء المذكورون بالجدول المسطر [بظهر هذه]⁽¹⁾ الورقة، أهل الطبقة الثانية من الفقهاء المرادفين لأشياخه الذين انتفع منهم وانتفعوا منه. ثم نذكر بعدهم أهل الطبقة الثالثة من تلامذته وسُرَّاد كتبه، ومقيد حواشيه وأبحاثه وأجوبته في المشكلات وكتابه في ديوان رسائله ونساخ كتبه العلمية ومن له عمل فيها، ولهم أشرت بقولي:

وعدة البررة التلامذة	جمعتهم فخذها مني فائدة
أولهم قاضينا العباس	نجل ابن سودة هو الأساس
والعالم السامي بلا مرافع	أحمد عرف بابن نافع
ومن سمى عن ماضي وآتي	الألمعي العربي الدمناطي
والعالم الشريف مولانا الحبيب	أخذ من علومه كل نصيب
وقاضي الحمرا مخيف الباغي	محمد بن القاضي الزداغي ⁽²⁾
والأديب الخطيب عبد الواحد	نجل ابن سودة السري الماجد
ونجل أحمد حفيد التاودي	فعلمه وفضله لا يجحد
والأجل الأخ المسمى الطالب	له يد في جميع المطالب
والأديب المصور عابد الودود	لا ينكر اشتغاله إلا جحود
ثم الشريف الألمعي المبرور	أحمد مَن كنيته شقور
ثم الأديب الناسك الصدوق	أحمد من شهرته ⁽³⁾ زروق
والعربي الزرهوني المدرس	أكرم به وإذ شذا يؤنسُ
والخطيب البليغ أعني الفاسي	مجدوبهم ليته كان راسي
وعابد الله ابنه المساعد	أحجره إذ هو منه أنجد
ثم الشريف الصهر أعنيه الأمين	مجتهد تخاله در ثمين
والأنجب الموقت المرضي	أحمد نجل المرتضي علي
ونجل إبراهيم أعني أحمد	في خطة التوقيت كان أوحد
ثم الشريف القادري الهادي	شهر سمته بكل نادي

(1) ما بين المعقوفتين سقط من: ج.

(2) ب، ج: المرداغي: وهو تصحيف.

(3) في ج: شطرته وهو تصحيف.

وأحمد نجل الرضي المختار
ونجل حمادي القاضي الجديد
ثم أبو بكر بن زيان الشريف
ورامي الطلبة المجود
ونجل حمدون السر محمد
وابن الفقيه عمر محمد
ثم الفقيه الأنجب السخي
والسادة النجبا من أولاده
فمنهم الحساب والتوقيت
وجملة البررة الكتاب
سابقهم في حومة المغازي
[والمقرئ المواق أعني الغازي
والكاتب التزاني ذاك المرتضى
والكاتب العباس نجل صابر
ثم محمد بن عثمان الوزير
وعلي المقرئ المنير
وأحمد الشغراسي الشهير
والكاتب الحكموي حسن الشارة
وابن علي الدليمي الكاتب
والكاتب الرهوني⁽³⁾ النفيس
والكاتب السلوي الوزير
والكاتب المأمون نجل النمس
والطيب الأخلاق نجل كدران

أخذ عنه ياله من قاري
قلده بمصر السعيد
مقوم معدل فرد لطيف
عبد السلام الناسك المنفرد
لست تراه إلا فيما يحمد
له يد في كل فن يحمد
الزداغي المرتضى المعطي
وفتية رباهم من أجناده
تخالهم درراً وياقوت
الحاملين لوعة العتاب
[جليسه المكي نجل الغازي]⁽¹⁾
قلده تامسنا شبه البازي]⁽²⁾
قلده بتازا خطة القضا
يصلح للكراسي والمنابر
أخذ من وفر ومن در كثير
أخذ عنه وبه خبير
بعد الكتابة سما أمير
وبعد ذا قلده الإمارة
له في كل خطة رغائب
قلده ردانة والسوس
من بعدها صيره أمير
كريم طبع مع كل أنس
لنبله سعى إليه الحرمان

- (1) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب، ت، ج.
(2) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب، ت، ج.
(3) في أ: الزرهوني، وهو تصحيف التصويب من: ب، ت، ج.

والكاتب المفضل الأجانا والكاتب الطبيب نجل الحافي والكاتب الزرهوني البهي وعابد الرحمن أعني الكاتب والكاتب المكي دعي بوزكري والكاتب ابن العربي فنيش⁽²⁾ والكاتب القائد نجل⁽³⁾ الحافي وفئة معدة للحرب قيمها في الحزم آية الزمان ثم الفقيه الناسك الوقور ومحلي التراجم السراج وناظم⁽⁴⁾ الإبريز عبد القادر والماهر العدل الزاكي المديل وعابد الوهاب أعني القادري والحازم الجزل سعيد الواصلي والحسن الخلق غريب الدار ومنشئ الدفاتر المسفر وثاني اثنين وهو الرئيس وصاحب الخاتم أعني أحمد وعبد مؤلف الكتاب ثم بحمد الله أختتم النظام وآله وصحبه والتابعين

والده علمه القرآنا مباشر معالج ووافي⁽¹⁾ كان بوجدة عاملاً مرضي سليل يوسف رفيق الحاجب لحزمه إن لم يبيت يسري مَنْ حلَّ في أكنافه يعيش كان مولى بسلا وجافى في نسخ كتبه تجيد الضرب عبد الكبير الضابط ابن عثمان محمد الدلائي المشهور ثم الزاهد نجل الحاج السلوي الأديب ذو الجواهر عبد العزيز حبذا عديل من يسعى للخيرات والمفاخر لا عاجز لا كاسل⁽⁵⁾ لا عاطل أميننا محمد البخاري حلو الشمائل بذاك أخبر في حبكها السجلماسي إدريس هو كألِفٍ معها أو مفرد خديمه ملازم الأعتاب مصلياً على النبي خير الأنام ومن لهم تبع طراً أجمعين

(1) ج: ووافي.

(3) ب: نحل.

(5) ج: لا كاهل.

(2) ج: بنيس.

(4) ج: ونظم.

الشرح:

هؤلاء الطلبة المذكورون في النظم كلهم أخذوا عن أمير المؤمنين في الحضر والسفر.

منهم الذين يسردون كتبه حالة درسه، ومنهم من يسرد تفاسيره وكتب الحديث والسيرة والتاريخ وغير ذلك من العلوم كالتصوف وكتب القوم وغير ذلك مما يعمر به أوقاته رضي الله عنه⁽¹⁾.

ومنهم من يكتب ويقيم بمجلسه حسبما تيسر له ذلك.

وأولهم الفقيه الناسك المدرس القاضي السيد العباس بن القاضي الشيخ أحمد بن شيخ الجماعة السيد التاودي ابن سودة المري⁽²⁾.

ثم الفقيه العلامة النحوي السيد أحمد بن البركة الشيخ أبي نافع.

ثم الفقيه المشارك المحقق السيد العربي بن محمد⁽³⁾ الدمناتي الأصل الفاسي الدار والمنشأ.

ثم الفقيه الجليل العلامة الأصيل صهر أمير المؤمنين الشريف مولاي الحبيب بن عبد الهادي العلوي⁽⁴⁾.

ثم الفقيه العلامة القاضي كان بمراكش السيد محمد بن إبراهيم الزداغي⁽⁵⁾ الأصل المراكشي داراً ونشأ.

ثم الفقيه الأديب الخطيب السيد عبد الواحد بن الشيخ أحمد بن سودة المري⁽⁶⁾.

(1) ج: عنهم.

(2) المري: سقط من: أ، ب، ج. الزيادة من: ت. وكتب مترجميه وهو صحيح. والعباس أحمد ابن سودة توفي سنة 1241هـ/ 1825م. ترجم له في الروضة المقصودة 2/ 716، سلوة الأنفاس 1/ 116-117، الشرب المحتضر ص 13.

(3) توفي العربي بن محمد سنة 1253هـ/ 1837م. إتحاف المطالع 1/ 164، دليل مؤرخ المغرب 2/ 331 رقم 1424.

(4) توفي مولاي الحبيب سنة 1257هـ/ 1841م. الإتحاف 1/ 171.

(5) توفي الزداغي سنة 1250هـ/ 1834م. إتحاف المطالع 1/ 156.

(6) توفي عبد الواحد بن سودة سنة 1253هـ/ 1837م. ترجم له في شجرة النور ص 396 رقم 1578، إتحاف المطالع 1/ 164، الشرب المحتضر ص 18.

- ثم أخاه الفقيه النبيه الوجيه السيد الطالب بن أحمد بن سودة⁽¹⁾.
- ثم الفقيه النجيب الحسيب ابن العلامة القاضي السيد عبد الله بن أحمد.
- ثم الفقيه العلامة الأديب السيد عبد الودود⁽²⁾ بن أحمد الشفشاوني الأندلسي قاطن فاس.
- ثم الفقيه الأديب الشريف الحسيب سيدي أحمد شقور العلمي⁽³⁾ الأصل الفاسي الدار والمنشأ.
- ثم الفقيه الأديب العدل الصَّدُوق السيد أحمد زروق⁽⁴⁾ الجعفري الأصل الفاسي الدار.
- ثم الفقيه الشريف المعدل الموقت مولاي أحمد⁽⁵⁾ بن علي العلوي نزيل زرهون.
- ثم الفقيه العدل الموثق الموقت السيد أحمد بن إبراهيم الدكالي الأصل الفاسي داراً ومنشأ.
- ثم الفقيه اللطيف المحتسب السيد أحمد بن المختار اللمتوني⁽⁶⁾ أصلاً الفاسي الدار والمنشأ.
- ثم الفقيه الناسك الشريف سيدي الهادي القادري⁽⁷⁾.
- ثم الفقيه القاضي بمكناسة السيد محمد بن حمادي الصنهاجي الأصل المكناسي الدار.

(1) الثابت في كتب مترجميه: محمد الطالب بن محمد بن سودة، المتوفى سنة 1243هـ/ 1827م. إتحاف المطالع 1/ 142، الدليل 2/ 465.

(2) توفي عبد الودود سنة 1260هـ/ 1844م. إتحاف المطالع 1/ 179.

(3) توفي سنة 1234هـ/ 1818م. إتحاف المطالع 1/ 123.

(4) توفي أحمد زروق بن محمد الجعفري سنة 1247هـ/ 1831م. ترجم له في إتحاف المطالع 1/ 149.

(5) توفي أحمد بن علي العلوي سنة 1224هـ/ 1809م. ترجم له في إتحاف المطالع 1/ 104.

(6) توفي أحمد بن المختار اللمتوني سنة 1260هـ/ 1844م. إتحاف المطالع 1/ 179.

(7) توفي الهادي بن عبد الواحد القادري سنة 1229هـ/ 1813م. إتحاف المطالع 1/ 112.

ثم الفقيه المشارك مولى أمير المؤمنين السيد محمد بن عمر المكناسي الدار والمنشأ⁽¹⁾.

ثم الفقيه النبيه السيد المعطي⁽²⁾ ابن القاضي السيد إبراهيم الزداعي الأصل المراكشي داراً ونشأة.

ثم الفقيه المشارك السيد العربي بن الهاشمي الزرهوني الأصل الفاسي داراً ومنشأ.

ثم الفقيه الخطيب البليغ السيد المجذوب الفاسي⁽³⁾.

ثم ولده الفقيه الخطيب السيد عبد الله بن المجذوب الفاسي⁽⁴⁾.

ثم الفقيه العلامة الشريف صهر أمير المؤمنين سيدي الأمين بن الشريف السجلماسي.

ثم السادات الأخيار الفقهاء الأطهار أولاد أمير المؤمنين وقرهم الله كلهم أخذوا عنه.

ثم جملة من أنجاب أولاد الجند ربّاهم أمير المؤمنين ونجبوا في الحساب والتوقيت ربح أجرهم، وانتفع الناس بهم.

ثم الفقيه الشريف سيدي أبي بكر بن زيان الإدريسي⁽⁵⁾.

ثم الفقيه المجود السيد عبد السلام الرامي الزرهوني أصلاً الفاسي داراً ومنشأ.

ثم الفقيه النبيه المشارك السيد محمد⁽⁶⁾ بن حمدون بن الحاج السلمي أصلاً، الفاسي داراً ومنشأ.

(1) المنشأ مستدركة على الهامش في: ب وساقط من: ج.

(2) توفي المعطي بن إبراهيم سنة 1227هـ/1812م. إتحاف 1/109.

(3) توفي المجذوب الفاسي سنة 1260هـ/1844م. ترجم له في إتحاف المطالع 1/176.

(4) توفي عبد الله بن المجذوب الفاسي سنة 1271هـ/1854م. ترجم له في إتحاف المطالع 1/205 وعمره (82) سنة.

(5) توفي أبو بكر الزباني سنة 1243هـ/1827م. إتحاف المطالع 1/142.

(6) توفي محمد بن حمدون وعمره 74 سنة، ولد سنة 1200هـ وتوفي سنة 1274هـ/1857م. ترجم له في سلوة الأنفاس 1/156، الشرب المحتضر ص28، إتحاف المطالع 1/213.

ثم جملة السادات الكتاب سابقهم في الأخذ عنه ومجالسه في سفره وحضره
الفقيه المشارك الكاتب الفاضل السيد المكي بن الغازي⁽¹⁾ السجلماسي أصلاً،
الفاسي داراً [ومنشأ]⁽²⁾.

الفقيه الأستاذ المقرئ قرأ عليه أمير المؤمنين القرآن العظيم بسجلماسة.
ولما ولاه الله أمر المسلمين كان يأخذ عنه العلم، وولاه قبائل تامسنا، فأقام والياً
بها مدة أعوام إلى أن كبر سنه، وعجز، فأخره عن الولاية وأنزله بمكناسة.

ثم الفقيه النبيه كاتب والده وكاتبه السيد علي التوزيني⁽³⁾، قلده خطة القضاء
بتازة⁽⁴⁾ إلى أن توفي بها.

ثم الفقيه الكاتب لوالده وله السيد بلعباس⁽⁵⁾ بن صابر الفاسي⁽⁶⁾ الدار،
الهزميري الأصل من أولاد سيدي⁽⁷⁾ أبي يعزى⁽⁸⁾ نفعا الله به.

ثم الفقيه النبيه كاتب والده وكاتبه السيد محمد بن عثمان المكناسي الأصل
والدار، قلده بتطوان مدة [أعوام]⁽⁹⁾ ثم استوزره. وكان من أهل الفضل والدين
قائماً بدولته أحسن قيام إلى أن توفي بمراكش في الوباء الذي عم المغرب عام
ثلاثة عشر ومائتين وألف⁽¹⁰⁾.

[ثم الفقيه الكاتب اللطيف السيد علي المقرئ [الفاسي]⁽¹¹⁾ الأندلسي]⁽¹²⁾.

- (1) توفي المكي ابن الغازي سنة 1240هـ/1824م. ترجم له في إتحاف المطالع 1/137.
- (2) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ. الزيادة من إتحاف المطالع 1/137.
- (3) توفي علي التوزيني سنة 1240هـ/1824م. ترجم له في إتحاف المطالع 1/137، وفيه:
التوزيني، بالراء.
- (4) مدينة تازة تبعد عن العاصمة العلمية فاس بـ120 كلم.
- (5) ج: العباس.
- (6) توفي بلعباس صابر سنة 1240هـ/1824م. ترجم له في إتحاف المطالع 1/138.
- (7) سقط من: ب، ت، ج. وهو ثابت في: أ.
- (8) هو أبو يعزى يَلْئُورُ بن ميمون. انظر ترجمته في كتاب التشوف إلى رجال التصوف
ص 213-222 رقم 77.
- (9) ما بين المعقوفتين سقط من: أ، ت. الزيادة من: ب، ج.
- (10) كتبت عدداً في: ب، ج.
- (11) ما بين المعقوفتين زيادة من: ت، ج.
- (12) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب، ت، ج. وعلي المقرئ توفي سنة
1214هـ/1799م. إتحاف المطالع 1/94.

ثم الفقيه الكاتب السيد أحمد الشغراسي السجلماسي كتب له، ثم ولاء إقليم درعة، والفائجة، فأحسن السيرة.

ثم الفقيه الكاتب لوالده وله، السيد محمد بن أحمد الحكمائي⁽¹⁾ الصنهاجي قلده إمارة السواحل وقبائلها وثغورها إلى أن توفي بطنجة.

ثم الفقيه الكاتب البليغ السيد محمد بن علي الدليمي⁽²⁾ المراكشي داراً ومنشأ.

ثم الفقيه الكاتب السيد محمد الرهوني⁽³⁾ ولاء ردانة والسوس فأحسن السيرة، ولما عزله رجع لكتابته.

ثم الفقيه الكاتب السيد محمد السلاوي⁽⁴⁾، من موالى أمير المؤمنين، من بيت الإمارة، ولدأ عن والدرقاء من الكتابة إلى الوزارة، ثم إلى الإمارة في الثغور البحرية والقبائل الفحصية، ثم لقبائل العرب من المضرية واليمنية، ثم جعل له النظر والكلام من طواغيث أجناس الكفار المصالحين إلى أن توفي بمكناسة سنة ثلاثين ومائتين وألف. ولما بلغ خبر موته لأمر المؤمنين أسف لفقده وتوقع لموته.

ثم الشريف الكاتب لوالده وله الفقيه السيد المأمون المعروف بالنميس المراكشي داراً ونشأة.

ثم الفقيه الكاتب السيد الطيب بن الفقيه الكاتب السيد عبد الرحمن كدران المكناسي.

ثم الفقيه الكاتب الطبيب السيد المفضل بن السيد عبد الوهاب⁽⁵⁾ أجانا المكناسي أصلاً المراكشي داراً ومنشأ.

(1) توفي محمد بن أحمد الحكمائي سنة 1240هـ/1824م. إتحاف المطالع 1/138. وفيه محمد بن محمد.

(2) توفي محمد بن علي سنة 1240هـ/1824م. إتحاف المطالع 1/138.

(3) توفي محمد بن أحمد الرهوني المدعو بركشة الوزاني المتوفى سنة 1230هـ/1815م. ترجم له في سلوة الأنفاس 1/104-105، الاستقصا 8/129، تاريخ تطوان 3/85-86، إتحاف المطالع 1/114.

(4) محمد بن محمد السلاوي توفي سنة 1230هـ/1815م. إتحاف المطالع 1/115.

(5) توفي عبد الوهاب أجانا سنة 1210هـ/1795م. إتحاف المطالع 1/81.

ثم الفقيه الكاتب الطبيب بن الكاتب السيد عبد الهادي الحافي السلاوي داراً ومنشأً.

ثم ابن عمه الفقيه الكاتب القائد بسلا السيد محمد الحافي السلوي، ولما عزله رجع لكتابته.

ثم الفقيه الكاتب السيد العربي بن الفقيه الكاتب السيد العربي فنيش السلاوي.
ثم الكاتب السيد محمد الزرهوني الفاسي، ولاء وجدة وأعمالها، ولما عزله رجع لكتابته، إلى أن مات بفاس سنة ثلاثين ومائتين وألف.

ثم الفقيه الكاتب السيد عبد الرحمن بن يوسف السوسي الأصل، الفاسي داراً ومنشأً، وهو الذي كان يقيد المظالم مع الحاجب.
ثم الفقيه الكاتب السيد المكي بوزكري المكناسي الأصل والدار.

ثم جملة من الطلبة الذين ينسخون كتبه العلمية، وهم الفقيه اللطيف الحازم الضابط في نسخ الكتب المرابط⁽¹⁾ [الفقيه]⁽²⁾ السيد عبد الكبير⁽³⁾ بن عثمان الفاسي الدار⁽⁴⁾.

ثم الفقيه المشارك السيد محمد بن عبد الرحمن الدلائي الفاسي الدار والمنشأ.

ثم الفقيه العدل الموثق السيد عبد العزيز عديل الأندلسي الفاسي.

ثم الفقيه الناسك السيد محمد بن الحاج السلمي الفاسي⁽⁵⁾.

ثم الفقيه الأديب⁽⁶⁾ اللطيف السيد عبد القادر السلوي الفاسي.

ثم الفقيه الأديب الشريف سيدي عبد الوهاب القادري.

ثم الفقيه الأديب الحازم السيد سعيد الواصلي⁽⁷⁾ السوسي أصلاً الفاسي داراً ونشأة.

(1) سقط من: ت. واستدرك في هامش: ب.

(2) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب، ت، ج.

(3) في ب وت: الكبير.

(4) سقط من: ت.

(5) توفي محمد بن الحاج سنة 1274هـ/1857م. إتحاف المطالع 1/ 213.

(6) سقط من: ب وج.

(7) توفي سعيد الواصلي سنة 1240هـ/1824م. إتحاف المطالع 1/ 138.

ثم الفقيه الأديب⁽¹⁾ غريب الدار السيد الأمين البخاري [من بلاد العجم وراء النهر استوطن فاس]⁽²⁾.

ثم الفقيه الأديب منشيء الدفاتر، ومحلي⁽³⁾ [الكتب بالتراجم]⁽⁴⁾ السيد عبد العزيز الحلو⁽⁵⁾.

ثم الطالب السيد إدريس السجلماسي الوراق⁽⁶⁾ صانع⁽⁷⁾ الدفاتر [ومحليها المستوطن بفاس]⁽⁸⁾.

ثم الحاجب الأكرم صاحب الرسائل والخاتم، مملوك أمير المؤمنين القائد أحمد بن المبارك الذي في مثله قيل⁽⁹⁾:

الناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عتا⁽¹⁰⁾

بل ذلك الواحد أحسن من الألف، ثم⁽¹¹⁾ هذا العبد الفقير المعترف بالخطأ والتقصير، لم يسبقه أحد ممن ذكر في هذا الكتاب لخدمة هذه الأعتاب، من عالم ومفتي وأمير وحاجب، وكاتب ووزير، فقد خدمت هذه الدولة مع ثلاث طبقات، كلهم مضى وفات، نسأل الله أن يلحقنا بهم على أكمل الحالات، وهذا جدولهم يسرته:

-
- (1) في ب، ت، ح: النبيه.
 - (2) ما بين المعقوفتين سقط من: ب.
 - (3) ب، ج: ومحليها بالتراجم.
 - (4) ما بين المعقوفتين سقط من: ب.
 - (5) عبد العزيز الحلو توفي سنة 1250هـ/1834م. إتحاف المطالع 1/ 155.
 - (6) سقط من: ب، ج.
 - (7) في ب، ج: منشي.
 - (8) ما بين المعقوفتين سقط من: ج، ومستدرک في ب على الهامش.
 - (9) في ب، ج: يقال.
 - (10) هذا البيت لابن دريد الأزدي.
 - (11) سقط من: ب وج.

الباب السادس

في ذكر أسانيد أمير المؤمنين عن أشياخه

أقول: لما خاطبت أمير المؤمنين أعزه الله عن التعريف بأشياخه كتب لي بخط يده هذه الأبيات:

يا منشىء النظم وطالب السند	اسمع وُقِيَتْ شَرَّ كل من حسد
أخذت عن عشرين كانوا لي شيوخ	وكلهم في العلم من أهل الرسوخ
أول من علمني القرآن	والرسم عبد الوهاب الأجانا
ناولني أبي دليل الخيرات	عليهما من ربي أزكى الرحمات
وسندي في الضبط والروايات	عن الفاسي عن شيخه البحر الفرات
عابد الرحمن الشريف المنجرة	عن والد إدريس رسم العشرة
إلى تمام السند الذي تراه	قيده أرشدت بهذه الفهرسة
وسندي في سائر العلوم	أثبتته في ذا الدفتر المرسوم
فهرسة العشرين من أشياخ	وما أخذته من الرخاخ
أفردت كُلَّ واحد بعلم	وإن أخذتُ من كُلِّ بِسْهُمْ

الشرح:

إن أمير المؤمنين أعزه الله أخبر أنه أخذ دلائل الخيرات عن والده رحمه الله، عن مولاي عبد الله المنجرة، عن والده مولاي إدريس بسنده الذي في فهرسته حسبما تظالعه.

وأخذ أحكام القرآن والروايات عن الفقيه السيد محمد بن عبد السلام الفاسي عن الشيخ مولاي عبد الرحمن عن مولاي إدريس بسنده.

وأخذ التفاسير عن الفقيه السيد الطيب ابن كيران عن ابن شقرون، وعن الهواري، وعن البناني، وعن اليازغي، وعن الفاسي بسندهم.

وأخذ عن سيدي العربي بن المعطي عن والده وعن عدة شيوخ منهم الشيخ التاودي، وأبو خريص، والبناني، واليازغي، وابن أبي القاسم، والهداجي بسندهم.

وأخذ عن سيدي محمد بن أبي القاسم عن سيدي محمد بن عبد الرحمن التادلي عن ابن المبارك عن ابن رحال، وعن مولاي عبد الرحمن عن أبيه عن المسناوي بسنده.

وأخذ عن الشيخ التاودي عن البناني عن سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي عن ابن الحاج عن سيدي عبد القادر بسنده، وعن الهلالي عن سيدي أحمد الحبيب بسنده.

وأخذ عن الهواري وابن شقرون وكلاهما عن الفاسي عن ابن المبارك عن الحريشي عن سيدي عبد القادر بسنده وعن الهلالي عن سيدي أحمد الحبيب بسنده.

وأخذ عن سيدي محمد بن أبي العباسي عن والده عن الناصري عن اليوسي عن العياشي، عن الربيع المعري عن الخاص المني عن والده بسنده بتمامه.

وأخذ عن الطرنباطي وبنيس وكلاهما عن البناني عن ابن عمه بناني شارح الاكتفاء والشفاء عن سيدي عبد القادر بسنده.

وأخذ عن الزروالي وابن منصور وكلاهما عن ابن شقرون وابن كيران عن أبي حفص الفاسي.

وكل منهم بسنده في الفهرسة.

وأخذ عن السيد حمدون ابن الحاج عن الهواري عن ابن شقرون وعن ابن كيران وعن اليازغي وغيرهم كل بسنده.

وأخذ عن الشريف مولاي الصديق عن مولاي محمد بن السيد عن سيدي أحمد بن عبد العزيز عن سيدي أحمد الحبيب بسنده.

وأخذ عن الشريف سيدي محمد بن الصادق عن الشيخ التاودي وعن البناني وعن أبي خريص وعن اليازغي وأبي حفص الفاسي بسندهم.

وأخذ عن ابن عامر التادلي عن عدة أشياخ التاودي، والفاسي، والبناني، واليازغي، وأبو خريص، وابن أبي القاسم والهداجي بسندهم.

وأخذ عن الرهوني عن التاودي، والبناني، والفاسي، وغيرهم بسندهم وكل واحد منهم بسنده في الفهرسة تطالعه.

وأخذ عن ابن عبد السلام الذرعي عن الناصري عن اليوسي عن الورزازي عن العياشي، وكل منهم بسنده في الفهرسة.

وأخذ عن الشيخ سيدي عبد الرحمن بن محمد عن سيدي أحمد بن عبد العزيز عن سيدي أحمد الحبيب بسنده حسبما في الفهرسة وهو عمدته رحمه الله.

وأخذ عن ابن الجيلالي المسفوي علم الفلك، والإسطرلاب، والحساب. وعن سيدي عبد الرحمن بن الحبيب، انتهى.

قولي :

[فقلت أنسجها]⁽¹⁾ في شكل غريب لم يدخل الغرب صفياً وقريب
 لحكمة جعلتها في الفهرسة بارعة قريبة مهندسة
 صورتها حسناً بديعة الجمال عذراً منيعة قريبة المنال
 حصنتها عن نقص أو تحريف بأسوار وسياج ظريف
 فمن أتاها من مجال الباب ينظر حسنهما من الطلاب
 فهيكل القراء والروايات السبع أسوار عليه دوائر
 وهيكل مربع مثل السرير جمعت فيه سند التفاسير
 وهيكل مدور إذا سعت يخبرك عن سند أنواع الحديث
 وهيكل مربع ومستطيل جمع كل طرقه منا جليل
 ثم جداول الملوك العظما ومن إليهم صلحا وعُلما
 وشيوخ الأمير والأعلام ومن له أخذ عن الإمام

الشرح :

هذه الأبيات ذكرت فيها صورة هذه الفهرسة على هذا الشكل الذي [لم]⁽²⁾ يدخل المغرب ونبهت على أني اخترعته على ما شهدته في الفهرسة السليمانية، وإن كنت لم أعلم ما فيها لرسمه بالتركية وإنما توسمت أشكال هياكله ووضعها كل هيكل في وجه ورقة، وفي داخله أشياخه، وسنده في كل فن، ولم أميز هذا من هذا لطول المدة، ولو كانت كتابتها بالعربي ما تخلت عنها، ولما حصلت على تشخيص الهياكل، عمرتها بما ترى مما حضرني وتبين لي، فالهيكل الأول المستطيل فيه أجداده عليه السلام وأهل بيته وأزواجه، والمستدير فيه سند الروايات السبع، والمربع فيه سند كتب التفاسير⁽³⁾ [وهيكل مستدير فيه سند كتب الحديث]⁽⁴⁾، [وهيكل آخر]⁽⁵⁾ مربع⁽⁶⁾ فيه سند كتب الفقه، وهيكل آخر مربع على الطول جامع لسند كل علم وجداول للأشياخ والعلماء والصلحاء والتلامذة. انتهى.

(1) ما بين المعقوفتين سقط من : ب، ج.

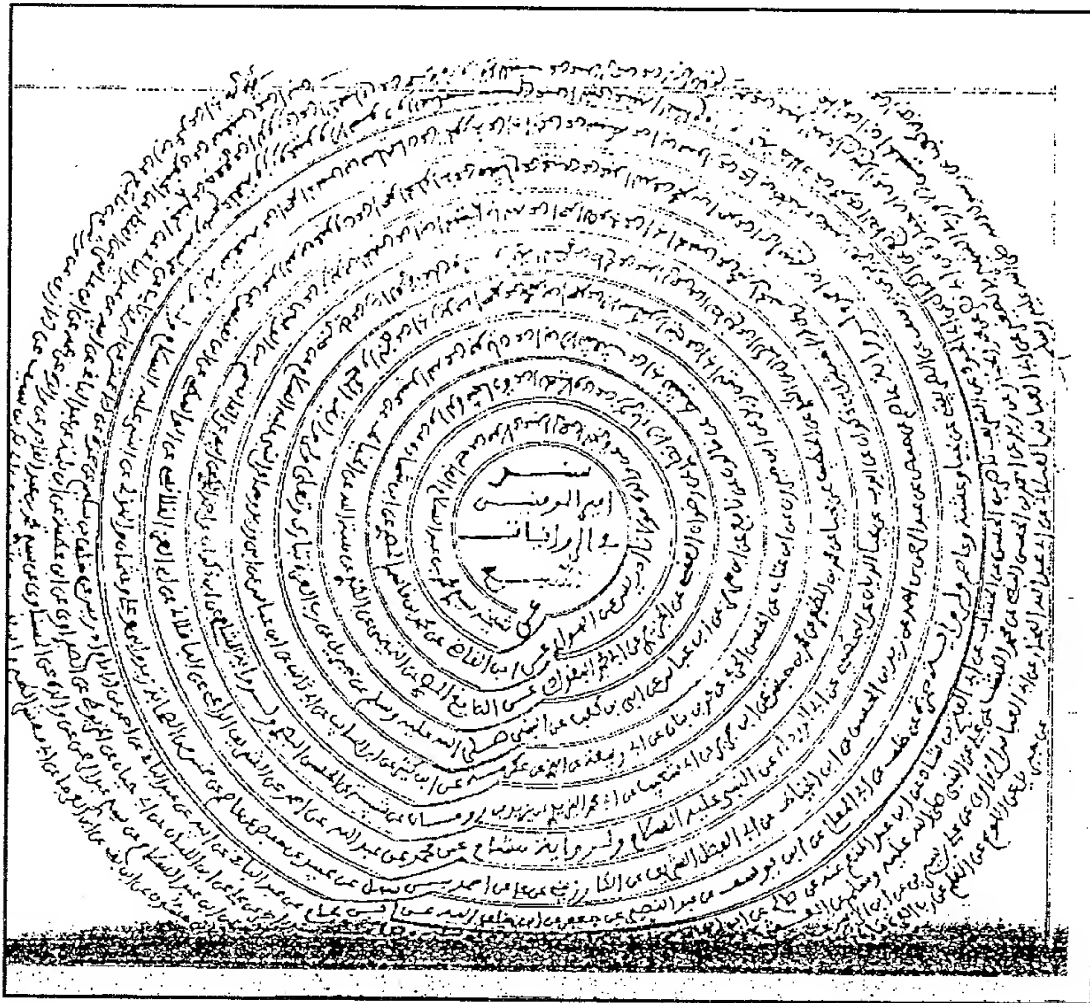
(2) ما بين المعقوفتين سقط من : أ. الزيادة من : ب، ت، ج.

(3) ب، ج : الفقه. (4) ما بين المعقوفتين ساقط من : ب، ج.

(5) ما بين المعقوفتين سقط من : ب. (6) ب : والمربع.

هيكل رقم (21)

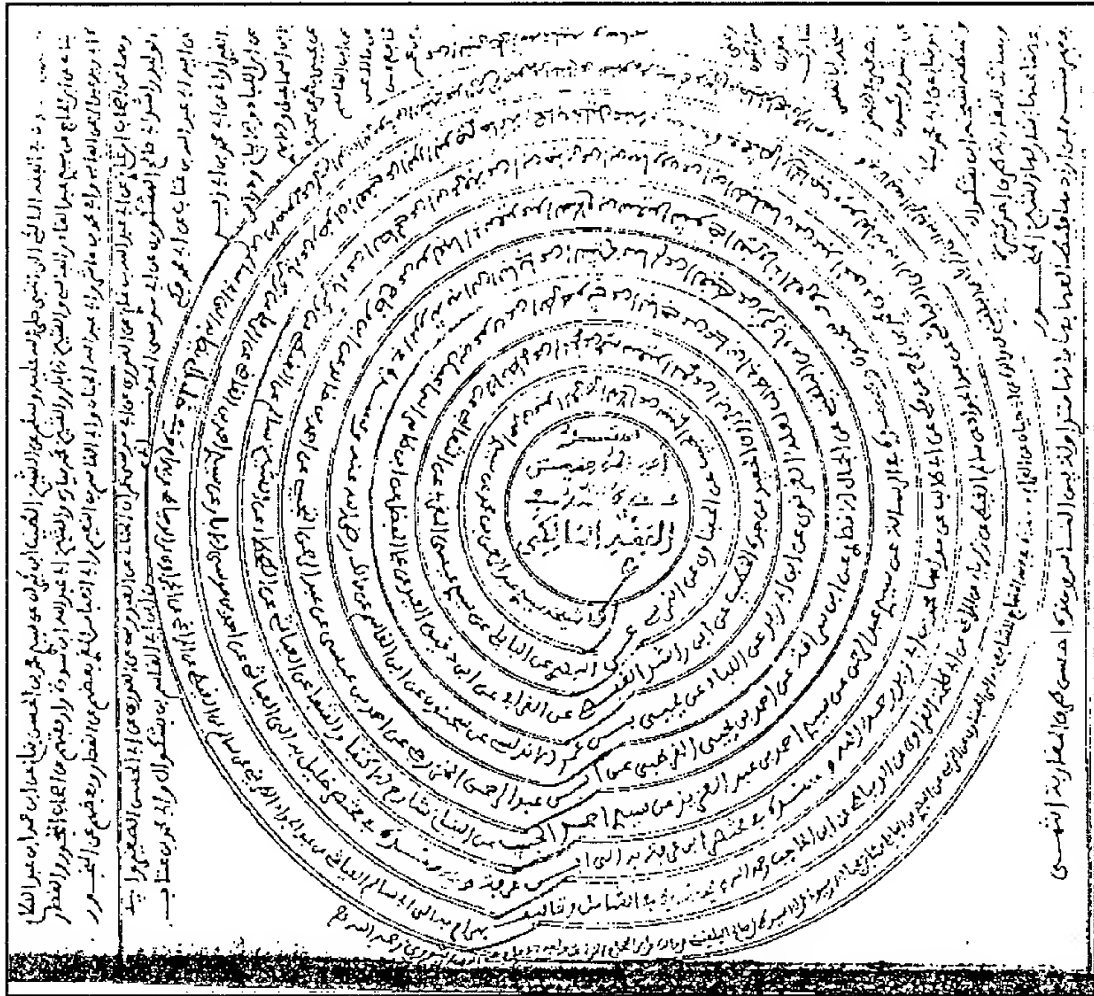
وهذه الهياكل بالمحوّل التي فيها سنده في العلوم عن أشياخه في كل فن
وكل جدول مستدير به سند



1 - ما ورد داخل هذه الدوائر: سند السلطان في الروايات السبع من القرآن

الكريم.

هيكل رقم (23)



1 - ما ورد داخل هذه الدوائر سند السلطان في الفقه المالكي .

الباب السابع

في ذكر من أجازته من أشياخه

قولي:

اعلم أجازته من الأشياخ ابن الحبيب عابد الرحمن وبعده البركة الموجودة ونجله قاضي القضاة الأوحده ومن أضاء علمه كالنيران ومقصد العلوم⁽³⁾ والأوراد وعالم الأعلام ذو الخصال وعديم المثل والمجاري والعالم الزاهد عبد القادر والمقرئ الشهير في الأنام والعالم المساعد الموافق والحافظ الضابط أعني العربي والكتاب الجامع للأعيان أجاز كل علمه وما رواه

قبل الوفاة⁽¹⁾ أكبر الرخاخ ونال منه مورد الظمآن بحر العلوم التاودي بن سودة خزانة العلم الإمام أحمد⁽²⁾ الطيب الأخلاق أعني ابن كيران محمد بن الصالح الشراذي محمد بن القاسم الفيلاي محمد بن الطاهر الهواري أعني ابن شقرون أخو المفخر محمد بن عابد السلام محمد العلمي ابن الصادق ابن الإمام المعطي سل وجرب بلقاسم بن أحمد الزيانى وكل ما شاهده وما حواه

(1) أ، ب، ج: الفوات. التصويب من: ت.

(2) ب: الأوحده.

(3) ج: العلم.

لجلبهم من بحر الجواهر والنفع من فيض تلك العناصر
فالله يبقيه لحفظ الدين مؤيداً بالنصر والتمكين
معزز الجنب بالمولى الأريب إبراهيم التابع نهجه العجيب
والسادات الكرام من أولاده حتى يرى جملة من أحفاده
بجاه أشرف الورى محمد والله من بعد الختام أحمد

الشرح:

هؤلاء السادات المذكورون في النظم هم الذين أجازوا أمير المؤمنين من أشياخه المتقدمين في النظم قبل وفاتهم، وهم الشيخ البركة العلامة سيدي عبد الرحمن بن محمد بن البركة العظمى سيدي أحمد الحبيب اللمطي رحمه الله.

ثم أجازته شيخ الجماعة وأكبر علماء وقته الشيخ التاودي بن الطالب بن سودة المري الأندلسي الغرناطي رحمه الله.

ثم ولده العلامة قاضي القضاة وخزانة العلوم الشيخ أحمد بن الشيخ التاودي بن سودة المري حفظه الله.

ثم الفقيه العلامة المتقن المتفنن الشيخ الطيب بن عبد المجيد المدعو ابن كيران الفاسي رحمه الله.

ثم الفقيه العالم الصالح البركة سيدي محمد بن الإمام العلامة سيدي أبي العباس الشراذي الزيراري القضاعي رحمه الله.

ثم الفقيه الكبير والبدر المنير الجامع بين العلم والعمل السيد محمد بن أبي القاسم السجلماسي الأصل نزيل الرباط رحمه الله.

ثم الفقيه العلامة المشارك السيد محمد بن الطاهر الهواري الأصل الفاسي داراً ومنشأً، تولى القضاء بفاس وغيرها [رحمه الله].

ثم الفقيه العلامة الصوفي السيد عبد القادر ابن شقرون الفاسي، ولي القضاء بفاس وغيرها مراراً رحمه الله.

ثم الفقيه العلامة الأستاذ السيد محمد بن عبد السلام الفاسي إمام القرويين بفاس بعد شيخه مولاي عبد الرحمن المنجرة رحمهما الله.

ثم الفقيه العلامة المعمر سيدي محمد بن الصادق الشريف العلمي الريسوني لا زال في قيد الحياة، وأنا أكبر منه بخمسة أعوام.

ثم الفقيه العلامة الحافظ المشارك سيدي العربي بن الإمام الصالح صاحب ذخيرة المحتاج سيدي المعطي بن الصالح العمري أصلاً.

ثم مؤلف الفهرسة كاتب والده وأخيه وكاتبه وربى نعمهم فيها نلتة من وفرة من السيرة والأنساب والتاريخ بلقاسم بن أحمد الزباني وفقه الله.

وهذه نصوص الإجازات، وأول من ناوله دلائل الخيرات والأوراد التي به والده أمير المؤمنين سيدي محمد بن عبد الله بن إسماعيل رحمه الله بمسجد الأزهر من قسبة مكناسة عام ستة وتسعين ومائة وألف بمحضر الفقهاء والكتاب والأعيان.

ثم أجازته الفقيه العلامة شيخ الجماعة بالمغرب السيد الطاودي بن الطالب بن سودة المري، وهذه إجازته ونصها:

[الإجازة الثانية]

إجازة محمد بن الطالب الطاودي بن سودة المري⁽¹⁾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما علم، وأشكره على ما ألهم، وأصلي على رسوله ﷺ وبعد:

فإن ممن قرأ علي صدر دلائل الخيرات قاصداً بذلك بركة الرواية واتصال السند بمؤلفه فأجبتة إلى ذلك وأجزته فيه، الشاب النجيب، الحي الحسيب، ياقوتة الشرف الباذخ، والمجد الشامخ: أبو العلاء سليمان بن مولانا أمير المؤمنين سيدي محمد بن عبد الله بن إسماعيل الشريف العلوي السجلماسي أثمر الله غرسه، وجعله بالله ويطاعته أنسه، كما قرأ علي أول الكتب الستة: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والموطأ. وسألني التبرك بالإجازة فيها فأسعفته راجياً من الله لي وله التوفيق والهداية لأقوم طريق، وأوصي نفسي أولاً وإياه ثانياً بتقوى الله الذي لا بد لنا من لقائه، وأن يخلص لنا من صالح دعائه، وأوصيه أيضاً بالسخاء والرفق بالمساكين والإحسان إليهم. فعن مولانا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: «سادة الناس في الدنيا الأسخياء، وسادة الناس

(1) ما بين المعقوفتين زيادة منا.

في الآخرة الأتقياء». وفي التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِنُونَ﴾ (1).

فإلى الله سبحانه الضراعة في ذلك، وأن يسلك بنا جميعاً أحسن المسالك، حتى يتوفانا وهو راض عنا مبشرين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين آمين.

وكتب عبد الله سبحانه التاودي بن الطالب بن سودة المري أحسن الله عاقبته ومثواه وأسعده بلقائه يوم يلقاه، وفي جمادى الآخرة عام أربع ومائتين وألف.

[الإجازة الثالثة]

إجازة أبي العباس الشراذي الزيراوي

وممن أخذ عنه وأجازته الفقيه العلامة الصالح الورع السيد محمد بن البركة الصالح السيد أبو العباس الشراذي الزيراوي، وهذه إجازته، ونصها:

الحمد لله العظيم الجلال، المتعالي الكمال، حمداً يليق بمجده وجلاله، والشكر له على جميع نعمه وأفضاله التي من أجلها، بل أعظمها، المنة بسيدنا ومولانا الإمام العارف الهمام أمير المؤمنين المظفر بأمر رب العالمين، كهف الأمان أبو النصر سيدنا ومولانا سليمان، هذا وقد أراد نصره الله الإجازة من كاتبه الفقير إلى الله تعالى محمد بن أبي العباس الشراذي، وفقه الله، فأجزته، نصره الله تعالى، إجازة تامة مباركة عامة حسبما أجازني شيخنا الوالد وحدثني به عن شيخه الإمام أبو سالم العياشي رحمهما الله تعالى من كل ما احتوت عليه فهرسته المشهورة وبالأسانيد التي هي بها مسطورة اعتماداً على حصين علمه، ورصين فهمه، فحصل بحمد الله تعالى له من هذه الطريق اتصال الإسناد في الكل على وفق المراد، نصره الله تعالى وشرح صدره وتولى أمره، وأنا له الآمال⁽²⁾، وأسعده في جميع الأحوال، وكان له مؤيداً ومعيناً، وعلى سيدنا إثثار العدل وقصد الحق، والنصح لجميع الخلق مع الفحص عن الأحوال فنفعه عظيم، إذ به يعرف الصحيح من السقيم، أعاذ الله سيدنا ومولانا من مكر كل مكر، وساحر وغادر، بأحب الخلق إليه، وأكرمهم عليه، سيدنا ومولانا المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم

(1) سورة النحل، الآية: 128.

(2) ج: الأمان.

وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، والحمد لله رب العالمين، في الثالث والعشرين من جمادى الأولى⁽¹⁾ عام اثني عشر ومائتين وألف.

[الإجازة الرابعة]

إجازة الشيخ محمد بن أبي القاسم السجلماسي

وممن أخذ عنه وأجازته، الفقيه العلامة المشارك المحقق السيد محمد بن أبي القاسم السجلماسي أصلاً، الرباطي داراً، وهذه إجازته ونصها:

الحمد لله الذي جعل الصلاة على حبيبه دلائل الخيرات وقراءة حديثه طلائع المسرات، وبعد:

فقد أمرني مولانا الإمام، العدل الهمام، المؤيد بنور التوفيق، السالك في سيرته الحسناء أقوم طريق السلطان بن السلطان أمير المؤمنين سيدنا ومولانا سليمان بن سيدنا محمد بن أمير المؤمنين مولانا عبد الله أعلى الله مآثره، وأبقى على مر الزمان مفاخره، أن أجيّزه في قراءة دليل⁽²⁾ الخيرات، وفي كتب الحديث المتداولة النيرات، فقلت مستعيناً بالله:

أجزت سيدنا نصره الله في ما ذكر على وفق ما به أمر. أما قراءة دلائل الخيرات فبطريق أقربها وأجلها رواية شيخنا العلامة سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي الفيلاي عن الولي الصالح العارف سيدي العربي التلمساني دفين مصر عن النبي ﷺ يقظة ومناماً، كما ذكر لنا عنه⁽³⁾ شيخنا المذكور. قال لي: وهو الورد الذي يلقن أصحابه بشرط المواظبة عليه، أو على ما تيسر منه كل يوم ولو ثلاث ورقات عند غروض شغل.

وأما كتب الأحاديث المشهورة فبرواية شيخنا التي هي في فهرسته مسطورة إجازة تامة، وأسأل الله تعالى القوي المعين، أن يفتح على سيدنا المنصور في ذلك كله الفتح المبين، وينيله كل ما أراد، ويصلح به البلاد والعباد، والمرغوب من سيدنا الإمام، أن يدعو لعبده بحسن الختام والسلام.

وكتب في الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة اثني عشر ومائتين

(1) سقط من: ب، ت، ج.

(2) ب، ت: دلائل.

(3) مستدركة فوق كلمة شيخنا في: ب.

وألف، خديم آل بيت النبوة محمد بن أبي القاسم الفيلاي [كان الله له]⁽¹⁾.

[الإجازة الخامسة]

إجازة الطيب بن عبد المجيد ابن كيران

وممن أخذ عنه وأجازته من أشياخه الذين تقدموا، الفقيه العلامة المتفنن السيد الطيب بن عبد المجيد بن كيران، وهذه إجازته، ونصها:

«الحمد⁽²⁾ لله، لمن رفع الذين أتوا العلم درجات، وجعله لهم جنة معجلة، يترددون بين رياضها النضرات، وأذاقهم حلاوة التحقيق التي حصر فيها اللذة الدنيوية المحققون، وآتاهم في الحكمة خيراً كثيراً، فهم بالخيرات بإذنه سابقون، وصلاة وسلاماً على أعلم من أسند عنه الرواة والحكماء، واسطة عقد الأكوان والواسطة في كل نعماء، والمعلم الأكبر الممد بكل علم وسناء، والعلم المفرد سيدنا محمد عروس المملكة وأساس البناء. اللهم وال عليه أزكى صلواتك وأعلى تحياتك في جميع الأناء، وعلى آله الذين اكتسبوا الصدارة بالإضافة إليه والانتماء، وصحابته الذين بسطوا على البسيطة علومه وآثاره، حتى اتصلت بهم أسانيد طبقات العلماء.

وبعد: فيقول أفقر الورى إلى العفو والغفران، محمد الطيب بن عبد المجيد ابن كيران، أفاض عليه مولاه شآبيب الأمان، وعامله بمحض الفضل والإحسان، قد تقرر لدى الخاص والعام، واشتهر اشتهار البدر عند التمام، أن أحق ما صرف إليه اللبيب عنان الاعتناء، وأكد ما أنفق فيه الأريب يواقيت المواقيت بالجد وصدق الرغبة، هو التحلي بحقائق العلوم، وإحراز قصب السبق في ميادين دقائق الفهوم، والانتظام في سلك المشار إليهم في باب التحصيل والاتقان بالبنان، والالتزام بسيم الأئمة المهتدين الهداة الأماجد الأعيان.

ولله درُّ شيخنا أبي حفص الفاسي إذ يقول من قصيدة:

العلمُ نورٌ مبينٌ يُستضاء به وخطة ما لها في الحسن من مثل

فاملاً جرابك منه غير مكترث بما يراه أخو كبر وذو خجل

(1) ما بين المعقوفتين مستدرك في: ب على الهامش.

(2) في ب، ت، ج: حمداً.

وللشيخ أثير الدين أبي حيان من قصيدة:

هو العلم لا كالعلم شيئاً تراوده لقد فاز باغيه وأنجح قاصده
وما فضل الإنسان⁽¹⁾ إلا بعلمه وما⁽²⁾ امتاز إلا ثاقب الذهن واقده
وقد قصرت أعمارنا وعلومنا يطول علينا حصرها ونكابده
وفي كلها خير ولكن أصلها⁽³⁾ هو النحو فاحذر من جهول يعانده
به يعرف القرآن والسنة للذا هما أصل دين الله من أنت عابده

فبالعلم ساد من ساد، وانتظمت مصالح المعاش والمعاد، وبه تنجلي عقائد الإيمان وتستنير بصائر أهل العرفان، وبه يعرف التعبد لرب العالمين، ويتبين الرشد من الغي لأهل الحق واليقين، وبه يمتاز الحلال من الحرام، ويتوصل في الدارين إلى البغية والمرام، وبه يحصل التقدم في المحافل ويسمو إلى أعلى الدرجات في العاجل والآجل، وبه تنكشف الأذهان معان تطرب لها الأرواح، وتسفر وجوه مخدرات تبتهج لها النفوس بالغدو والرواح، وتجول أفكار الألباب مجالاً لا تبقي بها بدلاً، ولا تستطيب مكانه أهلاً ولا مالاً، ولا خولاً، ولا يُسام لديها ببيضاء ولا صفراء، ولا بفرائد ونفائس، قد قلدتها الغواني نحرأ.

هذا وأن ممن أولع باستطلاع بدوره، واستجلاء شوارق نوره، وتعمير دوارس ربوعه، والتضلع بأصوله وفروعه، وتتبع نوادره وشوارده، والارتواء من عذب مناهله وموارده، وأحكام فصوله وأبوابه، وحل مقفلاته، وتذليل أصعابه⁽⁴⁾، واقتطاف أزهاره وثماره، وارتشاف رحابه واقتباس أنواره، والتأنق بين أفانين فنونه، واقتناء مكنون دره، وانتقاء عيون عيونه، علماً أن العلم نعم المقتنى والمقتنى، وأنه الكنز الذي لا ينفذ بالإنفاق، وليس وراءه ما يصطفى، العلم الأوحده، والسلطان المظفر المؤيد، ذا الشرف المؤثل والمجد المؤبد، مولانا سليمان ابن مولانا محمد، لا زالت مآثره تؤثر، ومحاسنه في المحافل تنشر وتنشر، حتى ادخر منه أدام الله سعادته نصيباً وافراً كاملاً، واحتاز من قوانينه وجزئياته حظاً مريداً بسيطاً طائلاً، وبرز فيه على أقرانه، وأحرز في مضماره

(1) في أ: الأنساب، والصحيح هو ما أثبتناه.

(2) ب، ج: ولا.

(3) أ: أهلها. التصويب من: ب، ت، ج.

(4) ت، ج: صعابه.

الخصل من بين أبناء زمانه، وتعاضد فيه فهمه الثاقب، وحفظه الصائب.

وقد قال الجاحظ: إذا نكح الحفظ الفهم ولد العجائب، فالله يكلؤه ويكنفه بكنفه الجليل، والله يبقيه لنا سالماً برداء تعظيم وتبجيل، ثم أن من ممن الله السابغة عليّ وأياديه المترادفة الفائضة لدي، وإني لما ساقطني الأقدار للتصدر والتعليم، لا من حيث أني أهل للإفادة والتقديم.

ولكن البلاد إذا اقشعرت وصوّح بنيتها رعى الهشيم
قيضت لي هذا الألمي الوقاد الملي الأوطاب بزبدة العلوم مستمداً من
مواهب رب العباد، فتشرفت به تلك الدروس، واكتست من حلل الفتح والكمال
بما ليس له دروس، فحضرني في مجالس من تفسير القرآن العظيم بعدة من
التفاسير المعتبرة، والحواشي المعبرة، ومجالس من إقراءنا للحكم العطائية
بشرحنا عليها، ومن إقراء مختصر الشيخ خليل، ومن ألفية ابن مالك، ومن مغني
اللبيب، ومن المطول للمولى سعد الدين مجاشيتي السيد، والفناري، ومن السلم
في المنطق، ومن آخر جمع الجوامع في الأصول، إلى غير ذلك من معقول
ومنقول، وهو في جميع ذلك يبدي أبحاث عارف خبير، وأسئلة ممارس مطلع
بصير، ولما أن ولي الخلافة، وقرت به عيناً، فلم ترض به خلافة، بعد أن طال
تلهفها على مذاقي مدانيه، فضلاً عما ينتحل الخصال التي تجمعن فيه، أقبل
أسماء الله على تعاطي العلم في الظعن والمقام، مع قيامه بما حمله من أعباء
الخلافة أتم قيام، ولم يبرح، يعمر أوقات عمره بأعمال فكره الثاقب فيه. ودرس
كتبه الكافلة بالثراء لمقتفيه، محكماً لمبانيها، مجتلياً لمعانيها، مستحضراً لما
ينبغي استحضاره من غيرها من العلم المتين، مميز الغث فيها من السمين، بصيراً
بالفرق بين هجائها والهجين، عارفاً الرجال بالحق لا الحق بالرجال، وقاد
القريحة، لا يستهويه القيل والقال، فشهدت من ذلك مجالس كثيرة، بأنوار
التحقيق والتحرير منيرة، عدة منها في تفسير الحافظ ابن كثير، وتفسير البقاعي،
وتفسير الخازن، وتفسير ابن جزي، وتفسير صاحب الكشف، ثم لازمت حضور
الكشاف مع زيادة الكشف والمباحث من سورة (ص) إلى أن⁽¹⁾ فض عنه الختام،
وحصل لجملته بعون الله التمام، وحضرت أيضاً جملة وافرة من موطأ مالك رحمه
الله، ومن مسند الإمام أحمد، وصحيح البخاري ومسلم، وإحياء علوم الدين،
وبعض كتب التاريخ، وطائفة من سرد شرحنا على ألفية العراقي في السير، وسمع

بارك الله فيه بسردي عليه شرحنا على المرشد المعين إلى الطهارة، وكل ذلك مع الفهم المتقن، والكشف عما غمض وكمن، وكم من فوائد وتقاييد في علوم شتى أبدائها، ورسائل أنيقة ابتكرها وأسداها، فكان لها مستخرجاً فاتحاً، وكنت لها موضحاً شارحاً، وعائداً على طيها بالنشر، ومديماً لما أودعته من ربا ونشر، بحيث أن من طالعتها من الألباء، أيقن أنه في عداد الجهابذة النبلاء، واستحضر قدر طول باعه وتبحره في العلوم واتساعه، وبالجمل لم تقع أبصارنا له على مثيل، فهو أحق بما قيل:

قد طلبنا فلم نجد لك في السدود والمجد والمكارم مثلاً

وبما قيل:

هيهات لا يأتي الزمان بمثله إن الزمان بمثله لبخيل

ثم لما في الإجازة المألوفة من نسبة روحانية، ووصلة باطنية نفسانية، تاقت نفسي إلى تلك النسبة والوصلة فنادت⁽¹⁾ من وراء حجاب الحشمة والخجلة، قد أجزنا لهذا الإمام الهمام ما عندنا من رواية ودراية، لعلمنا أنه في مضامرها حامل الراية، على ما هو في طي الإجازة معلوم بين السلف والخلف، ومقرر في القديم والحديث بين ذوي النص، والله يوفقنا [جميعاً]⁽²⁾ لما فيه رضاه، ويسلك بنا مسالك من هو من العلماء يخشى الله، بجاه أقرب الوسائل إليه، وأكرم الخليقة عليه، سيدنا محمد نخبه الوجود، ومعدن الكرم والجود، صلى الله عليه وعلى آله الغر الكرام البررة، وصحبه المنتخبين الخيرة.

ثم إن من كمال اعتناء هذا الإمام الأفخم، والسلطان الهادي للتي هي أقوم، بشأن العلم وذويه، أنه قصر عليه كل نبیه، فلا ترى منهم وفقهم الله إلا من يتعاطاه ويقتفيه، وحملهم على إتقان القراءات وحفظ الروايات، وعلى استظهار المتون المعتمدة في مهمات الفنون، كمورد الظمآن، وحرز الأمان، ومختصر أبي المودة، وألفية ابن مالك، ولاميته وتسهيله، وتوضيح ابن هشام، وسلم الأخضر، وجمل المجراد وغير ذلك مما حسن وأفاد، وألزمهم حفظهم المولى جل وعلا استغراق أوقاتهم فيما ينفع علماً وعملاً، تقبل الله سعيه وأدام كلاءته ورعيه، وأقره بهم عيناً، وحباهم منه عوناً وصوناً.

(1) ج: فناديت.

(2) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب، ت، ج.

هذا وإن نجله النجيب وزرعه اليانع العجيب، ذا المجد الصميم، والهدى القويم، مولانا إبراهيم بلغه الله القصد والمُنَا، وألبسه ملابس السناء والسنا، قد سمع عليّ غير مرة إقراء الألفية بشرح المكودي، وتوضيح ابن هشام، وأقرأ اللامية والجمال، ورسالة أبي زيد إلى الختام، وأقرأته نبذة من الشاطبية وطرفاً وافراً من الإحياء لحجة الإسلام وغير ذلك. وقد أجزته في ذلك وفي سائر مقروأتي ومسموعاتي على الشرط المعتمر، والقانون المقرر، نفعه الله بالعلم، وفتح عليه فتحاً ينفي عنه كل وهم، وبلغه القصد والأمل، ووفقنا وإياه لصالح القول والعمل، إنه على ما يشاء قدير نعم المولى ونعم النصير، قيد من خط منشيها في محرم سنة ثمانية وعشرين ومائتين وألف.

قال كاتبه بلقاسم بن أحمد الزباني: لما اطلعت هذه الإجازة الفائقة قدراً، المخلدة لصاحبها شرفاً وفخراً، فإذا أنوار حسننها لائحة، وأعلام صحتها وإتقانها واضحة، فقد ضربت في الإبداع بأسهم، ورصعت من درر المعاني بأنجم، وناولت القوس باريها، وأسكنت الديار بانيها، وعرفت الفضل لأهله، وألحقت الفرع بأصله، وتحلت من شرف المتعلق بالذرة اليمين، وأوت من التحقيق ذات قرار ومعين، فجزى الله المجيز الأكمل، ونفع بها المجازي نفعاً لا يجهل، فأراد هذا العبد الفقير، المقصر الحقير، أن يتبع آثار هذا الفاضل، ولا يبقى مهماً عاطل، فقال:

الحمد لله رافع السند، ومسير الإجازة ممن إلى على جنبه استند، والصلاة والسلام على سيدنا [ومولانا]⁽¹⁾ محمد وعلى كل من تعلق بسببه من صاحب أو ولد، وبعد:

فلما رأيت ما أجاز به هؤلاء السادات الأعلام، والأئمة الكرام، هذا السلطان الأفخم والخليفة الأعظم المؤيد بتأييد الرحمن، أمير المؤمنين، مولانا سليمان، اقتديت بهم وتبعت آثارهم كالمتطفل، فإن لم أحصل ثواب الفرض فلي أجر المتنفل، إذ لا بضاعة لي عليها أعول، فأجزته مما في جرابي من العقيق، ولم أبخل بما في البيت من القرى فإن لم يكن دَرَمَكاً فَسُوَيْقُ، فإنه أدري بما معي وبه بصير، ولا يُثْبِتُكَ مثل خبير، فقد وقفت على كثير من كتب السيرة الأولية والأخيرة، وطالعت دفاتراً من كتب الأنساب، مما ألفه ذوو الألباب، وتواريخ الأمم والدول وأواخرها والأول، ودواوين العرب والعجم، والترك والكرد

(1) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب، ت، ج.

والديلم، وأمم الروم والهنود، والسودان والعيون والسنود، وما يلحق بذلك من خبر البراري والبحار، والقرى والأمصار، على أنني أحسب نفسي مع من ذكرت غير معتبر، وكجالب تمر إلى خيبر، والحامل لي هو المحبة لهذا الجنب الشريف، والظل الوريث، لأن كلما أملتته وسطرته من مدد نهره، ودُرر بحره، فهو الذي حملني على ما تحملت، وطوقني ما به تجملت، أبقاء الله محفوظاً، وبعين عنايته ملحوظاً، والسلام.

في أول⁽¹⁾ ربيع الثاني من عام ثلاثة وثلاثين ومائتين وألف، كتبه بلقاسم بن أحمد الزياتي غفر الله ذنبه وستر عيبه آمين.

[خاصيته]⁽²⁾

الجامعة في ذكر فضائله ومحاسنه وسيرته في خاصته

اعلم، وفقنا الله وإياك، أن هذا السيد الجليل، نشأ نشأة حسنة من صغره إلى كبره، متمسكاً بالدين، قوي اليقين، معتكفاً على قراءة العلم الشريف، والإحسان للمشروف والشريف، ملازم للصلاة في الأوقات في الحضر والفلاة، وصيام الأيام المستحسنة من كل شهر، ومجالسة العلماء لسرد الحديث الشريف في الحضر والسفر، ويتأكد ذلك في شهر رمضان، يجمع أئمة الحديث لسرده والمذاكرة فيه، والبحث والتفهم إلى أن امتلأ من العلوم، وبلغ الغاية في المعقول والمنقول والمعلوم والمجهول، وتبحر في علم الحديث والتفسير، واعتلى على كل من تكلم فوق منبر وسرير، وسبح في بحر الأدب والتاريخ وأنساب العرب والنوادر التي يرقص سامعها ويطرب، وجال في ميدان البلاغة والإنشاء والترسيل المطرز بالحجج من الحديث وآي التنزيل، فصار علماً يهتدى به، وإماماً يقتدى به، وصار من يحضر مجلسه من الفقهاء لسرد كتب الحديث والتفسير والمذاكرة في حل مشكلها الخطير العسير، يكتسبون من وفرة، ويغترفون من بحره، ويتناول راية السبق في فهم المشكلات وحل المعضلات التي يعجز عن فهمها وإدراكها جهابذة النقاد، ولا يفتح حصونها إلا من له فهم ثاقب، وذهن وقاد، فيحل مشكلها بما يُشفي الغليل، ويبين العليل. [ومن توقيعاته فيه رسائله لملوك الشرق

(1) في أ: أوائل. التصويب من: ب، ت، ج.

(2) ما بين المعقوفتين مثبت في: أ وحدها، وساقط من باقي النسخ.

بمصر والشام والحجاز، فلا يؤخر الحقيقة على المجاز⁽¹⁾.

وتوقيعاته للأمرء والقضاة والعلماء فيما يرد على بابيه من القضايا والشكايا فيما يرتكبون من الرخص التي تنشأ بسبب أنواع الرزايا والخزايا بسهم ينفذ المقاتل، وعضب ماضي قاتل، وسوطه في العتب والتقريع والوعيد والتشنيع فشيء لا يسبح في بحر سابع، ولا يلحقه طائر ولا سائح، وأما تنزيله، وتواضعه⁽²⁾ في رسائله لأهل العلم وأهل مودته فشيء يسلب الوقار، ويفعل في العقول ما يفعله العقار، فألقت إليه العلوم زمامها، وأصبح لأئمة الأنام حجتها وإمامها، أحيا الله به ما سلف من سيرة التابعين والسلف، وشيد به ركن الدين، وشل به عرش المفسدين والملحدين، وأضحك به الإمام حتى بدت نواجذه، وأحزن به أبا مرة فهو بناصيته آخذه، وشمل نواله للأموات والأحياء، وجالت صواقبه في ميدان الأحياء، وكل متمكن قصد مجلسه وحيا، وأباح لكل فاضل وجليل منادمة الخليل، وأقامه الله تعالى بين أبناء هذا الزمان الكثير الأشقياء والأغبياء، القليل النصحاء والأولياء، حاملاً للواء الشريعة، قامعاً لأهل الباطل والخديعة، ولولاه لأكل القوي الضعيف، ودعى الدين داعي التبديل والتحريف، يتقلب بين سهل وجبل، ويطغى في بر وبحر ووحل، من الشروق للغروب، ومن الشمال للجنوب لإقامة حقوق الغني والفقير، ولا معين له ولا مشير، يحرس غنماً في هاد، وشعاب رعاتها أسد ونمر وذئب لا ينام ولا يستريح، وطول نهاره في تعب وتبريح، لا وزيرنا صح يعتمده ويعينه، ولا أمير صادق يدمغ المبطل ويهينه، ولا قاضي عادل، لا تأخذه في الله، ولا في الحق لومة لائم، ولا يحوم حوله بالدينار والدرهم حائم، ولا محتسب يعف عن اللحم السمين والدر (...)⁽³⁾ الفائق والسمن والعسل، ويقنع بأكل الخبز والزيت، أو الزيتون والخل والبصل، أو الفجل كما كان عليه أهل الدين من السلف، ومن تبعهم من الخلف، ولا أمين صدوق يتحامى الغش والتدليس والخيانة والتفريس، ولا يتبع القوانين التي أبرزها بنيس ودونها فصارت عند التجار عادة يرتكبها كل ناقص وخسيس، فبقي نصره الله فرداً فريداً، وإماماً وحيداً، وهو أعزه الله ممن يقال فيه، ويكون القائل قصر عما فيه الإمام الذي ضاهت أسرار كلامه كتاب الإحياء، وهو قوت القلوب لدى

(1) ما بين المعقوفتين سقط من: ج. وهو مثبت في جميع النسخ.

(2) في ب: ومواضعه.

(3) ما بين المعقوفتين أصابه خرم في: أ. وفي باقي النسخ غير واضح كتبت عندهم: رمك.

الأموات والأحياء، وحادي بعبارته حَكَمُ ابن عطاء الله والتنوير، فكأنما ما فيها من لطائف المنن، ما هو طبق الحديث والتفسير الذي أقام من أعاجيب الكرامات والخواص ما صار به في هذا الوقت الشعراني، والخواص، ومن إفراط النهي عن المنكر، والأمر بالمعروف ما حلاه بحلى القشيري، ومعروف [الكرخي]⁽¹⁾ فما شاهد أحد محياه إلا قال حوارى، ولا أصغى إلى سماع كلامه إلا ظنه الجنيد، أو خاله السري، ولا لازم خدمته صديق إلا أدرك مقام بشر، وأويس، ولا غض أحد من مواهبه أو أنكرها إلا وأصبح أشأم على نفسه من البسوس وطويس، صاحب السر القدسي الذي تقصر عن وصفه قصائد البوصيري في المرسى الذي أحيا الله به الدين والسنة، وجعل أقواله في قلوب أهل البدع، كالسيوف والأسنة، المعتمد في حركاته على ملائكة الرحمن، وتراقبه في الجنان الحور والغلمان أمير المؤمنين مولانا سليمان أبقاه الله لأهل هذا المغرب رحمة وكاشفاً للغمّة، فواجب على⁽²⁾ الرعايا البدو والحضر، ومن في المساجد للصلاة حضر، أن يدعوا لأميرهم هذا بالإعانة والتوفيق في أمر الدنيا والديانة ويفتح عليه كل عسير، إنه على ما يشاء قدير، انتهى.

(1) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ زدناه للتوضيح فقط. وهو ثابت في كتب مترجميه.

(2) في ت: على كل.

الخاتمة

في ذكر علومه وحواشيه ورسائله التي وقفنا عليها وإن كانت لا تحصى

فمن تأليفه: حاشيته التي قيدها على موطأ الإمام مالك رضي الله عنه مشتملة على غوامض من أبحاث وأجوبة ووضوح مشكلات عجزت عن فهمها الفحول.

ثم حاشيته على الزرقاني على المواهب اللدنية ذكر فيها فوائد تحصيلية وأجوبة إشكالات أوضحتها وبينتها لمن يريد، وتعقيبات على مؤلفه واضحة المورد والمصادر، لا يهتدي لها إلا أهل البصيرة سطرها عليه.

ثم تأليفه في أحكام الجن والتفريق بينهم، وبين أحكام الإنس وما ورد في ذلك من الخلاف بين المفسرين، وأتى بكلامهم جميعاً مقررأً مبيناً وجلب ما ورد في ذلك من الحديث، وكلام العلماء الأقدمين وأبحاثهم وأجوبة من أجاب منهم وعقب ما عقب عليهم، وزين ما زين بما هو الحق ويشفي الغليل.

ثم ما قيده على الآية الكريمة وهي قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ﴾ الخ، ما نصه: «الحمد لله يحرم على المفسر أن يفسر كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ﴾ الخ، بغير الله أعلم بمراده، آمنا به كل من عند ربنا وما رأيت من تكلم في هذه الآية أحسن، ولم يرتكب ما تمجه الأسماع، ولا من قال قوله تعالى تمنى على بابه. ما كل ما يتمنى المرء يدركه، وقد يتمنى الرسول ما لم يقدر.

قال موسى: «رب أرني أنظر إليك»، قال نوح: «رب إن ابني من أهلي»، قال محمد: «استأذنت ربي في زيارة أُمِّي» الخ. وقال: يا عم، قل: كلمة أحاج لك بها عند الله فيلقي الشيطان لمن تمنى هدايته هو على ملة عبد المطلب: سآوي إلى جبل يعصمني من الماء». قال أبو إبراهيم: اهجرني ملياً لما تمنى إيمانه فاستغفر له فلما تبين له أن الشيطان أفسد أمنيته في أبيه وبين له أنه عدو الله تبرأ

منه . وقد يعصم الله من أراد الله به خيراً ، كعمر بن الخطاب لما تمنى النبي إيمانه آمناً .

وهارون لما تمنى موسى أن يكون معه رسولاً جعله الله ، فكأن هذه الآية تعزية لرسول الله ﷺ على من لم يقدر الله إسلامه كعمه ، وأبي جهل بن هشام ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَأَنَّ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [يونس: 100] ، ﴿ لَعَلَّكَ بَنِيعَ نَفْسِكَ ﴾ [الكهف: 6] ، ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [القصص: 56] .

وصاحب القول لم يؤيده بهذه الآيات ولم يوضحه هذا الإيضاح وإنما ذلك من الله عَلَيَّ أيدته به وجلبت ما جلبت ليظهر الصبح لذي عينين ، وهذا القول أولى بأن يؤيد ويؤزر ويخرج باقي الآية عليه من تأويل قول الغرائيق لعنهما الله الذي أنكره جل المسلمين ، ومن تأول قوله تمنى قراءتان ، فتلى الشيطان على لسانه نعوذ بالله فيقع [الشك] في الناسخ ويحتمل أن يكون من تلاوة الشيطان ، وهو ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ، فضلاً عن الأنبياء فضلاً عن سيد المرسلين في أفضل كتاب ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض كأبي جهل ، والقاسية قلوبهم كابن نوح ، وعبد المطلب ، أو من هو منافق يقول : لو كان رسول لنجا عمه ، ونوح ولده ، وإبراهيم أبوه من الكفر ، وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ، وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك يضل من يشاء ويهدي من يشاء هـ . منه لفظه أبقاه الله .

ومثل هذا ما كتب به على شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ، فقد أبدى فيه وأعاد ، ولولا طوله لجلبته بنصه لكن نبهنا عليه لطوله ، وقصدنا في هذه الفهرسة الاختصار ، وقد أضاع جلساؤه وتلامذته الذين يقيدون علمه وحواشيه لقلة اعتنائهم وعدم همهم ، إذ هي لا تعد ولا تحصى أبقاه الله تعالى لحل المشكلات وكشف المعضلات .

ثم تأليفه في السادات الفاسيين وذكر نسبهم وعلماهم بالأندلس ، وبفاس لما استوطنوها ، وذكر من كان من علمائهم وأهل الخير ، إظهاراً لمكارمهم ومحبة في جانبهم ، وحرصاً على بقاء ذكرهم ، وذهاب أكثرهم تكربة لشيخهم الذي أخذ عنه وهو الفقيه المقرئ الكبير ، والعلم الشهير ، السيد محمد بن عبد السلام رحمه الله .

ثم ما قيده على شروح مختصر خليل في الفقه فشيء لا يحصى كثرة إذ هو مفرق عند طلبته الذين يسردون كتبه ويعطيهم تقايده ليكتبوها فلم يكن فيهم من

يعتني بجمعها، ولم أقف عليها إلا سما لبعضها.

ثم رسائله للملوك بالمشرق وبلاد الترك وللعلماء والقضاة والعمال بالمغرب ضربت في البلاغة ما يعجز عنه مهرة الأدباء والبلغاء، وأئمة الإنشاء والخطباء وقد وقفت على كثير منها قيده في تأليف البستان.

ومنها جواب كتاب لم أقيده كتبه للعلامة السيد حمدون ابن الحاج لما عزله عن ولاية العرائش وأمره أن يتوجه لولاية وجدة فكرة ولايتها والانتقال لوجدة فكتب يعاتب على عزله فأجابه بما نصه: «الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا⁽¹⁾ محمد [وآله]⁽²⁾ من عبد الله سليمان ابن أمير المؤمنين إلى صاحبنا الفقيه السيد حمدون بن الحاج.

أما بعد، فإني أحمد الله لي ولكم وأسأله سلامة الدارين، ولا يلزم شيء مما ذكرت لأجل عزلك عن كذا، والذي يجب عليك حسن الظن بنا، وإني لا أسمع من أحد كلاماً في جانبك أعلم منك خلافه، وإنما طهرتك بالعزل عن كلام الناس وألسنتهم، ربنا لا تجعلنا فتنة، لا أني أجبرتك على الإمارة⁽³⁾، فلا أريد أن أدنسك بكلام الناس كما فعلت في عزل ولدي أحمد⁽⁴⁾، وأخي موسى وصهري الحبيب، وبعد أن يكون صدر منهم شيء مما رموا به، فقد زيد أكثر منه، وهو سبحانه أعلم بمن أنقى وهو الذي أضحك وأبكى وأمات وأحيا وولّى وعزل، فترقب الأمور من فاعلها، وأرح نفسك وولايتك فيما وجهتك له، لا تخلو عن خير وفيما أمر لا تعلمه، والصواب خلاف ما ظهر لك، ونحن معتقدون أن ولايتك أحسن من ولاية غيرك، حقق الله اعتقادنا ورزقنا وإياك أجرها، وغفر وزرها، ولا تقل: أن ولاية فلان خير من ولايتي، ولا يقل أحد أن ولايتي أفضل من ولاية غيري من عهد الصحابة رضوان الله عليهم، ومن فرط فائمه راجع عليه من الوشاة، ﴿الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [النور: 19]. وما قدمتك لتلك الولاية إلا لأنني لم أرض دين أحد، وأمانته من أصحابي مثلك سيما اليوم، وقولك: لم عزلتني؟ فأني مضرة حصلت لك مني في العزل اخترتك ووليتك وعزلتك لغير موجب، وأعلنت أني اخترتك من غير سخط فأني ذنب لي

(1) في ب وج: مولانا.

(2) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب وج.

(3) في ب وج: الولاية.

(4) في ب وج: محمد.

في هذا، وهل في عزل عمر [ابن الخطاب]⁽¹⁾ رضي الله عنه لسعد بن أبي وقاص ذنب؟ وإن كانت الملائكة [لا تقاس]⁽²⁾ بالحدادين، وسترده فتعلم واستغفر الله لي ولك من قول: أنا، وعندي، والسلام».

ومنها ما كتبه بخطه: جواب عن كتاب وجهه له السيد محمد السلاوي من المراسي في شأن عُشر السلع الواردة في البحر ما نصه: كاتبنا السيد محمد السلاوي سلام عليك ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فما ذكرت من قبض العشر من الواردين من المشرق فلا منهم إلا ربع العشر الذي هو زكاة أموالهم المشروع ونص عليها الأئمة وقررها العلماء في غير ما موضع، وعلى هذا يكون عملك في تطوان، وطنجة، والعرائش، فإن تتبعنا أغراض الناس وقعننا في المحذور لأن التجارة في أرض الحرب حرام سيما في هذا الزمان الذي قلت فيه الأمانة في أهلها، ولا يميزون بين الحلال والحرام يتوجهون لأرض الحرب والتجارة بها حرام، ويتعاملون معاملة الكفار وهي حرام ويأتون بأموال الكفار وهي حرام حتى صارت أموالها كلها سُخْطٌ وما يقبض منها سحت فلا نتدنس بقبض عشرينها، ويكفي ما هو مشروع، وإن كان على غير وجهه ولو كفوا من الذهب لأرض الحرب واكتفوا بتجارة أرض المسلمين بالمشرق وبر الترك لكفنا عن قبض الجميع والسلام (اهـ). من خطه.

ومنها ما كتب لي بخط يده جواباً عن كتاب الفقيه السيد حمدون يوم خروجنا من مكناسة متوجهين للمراسي ونصه: محبنا في الله السيد حمدون عليك رحمة الله السلام، ما سجع حمائم وهطل غمام، وبعد: فجزاك الله عنا خيراً فقد أظهر الله بك في دينه أمراً أمراً، ومحى بك أثاماً ووزراً، إذا سعيت في قبض ذلك المارك، وقطع يد ذلك السارق، فالحمد لله الذي جعلك عوناً لنا على محاق بدر كل فاسق فلا تأخذك فيهم في دين الله رأفة، ولا تلحقك في حدود الله شفقة ورحمة، وقد أخبرتنا أن جالت يدك في القصر ونواحيه، وتمكنت من كل فاسق وسفيه، وما ذكرت في شأن النكاح، فلا عليك فيه من جناح، فعند مبيتنا إن شاء الله بسيدي عيسى بن الحسن نُحْضِرُ عَمَّها وأُمَّها، ولا نكلفك مهرها، فقد زوجناكها بما معك من القرآن، ونصدقها من هدية المركان، ولا تكلف أهل الغرب بمؤونة ثانية، ودعم عفات، إلا أن يقولوا الضيافة ثلاث، فذلك على

(1) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. الزيادة من: ب وج.

(2) ما بين المعقوفتين سقط من: أ. ومثبت في غيرها.

الأغنياء ولا شيء على الفقير والمسكين، والضعيف والصغير، جعلنا الله ممن تناله شفاعة البشير النذير، وممن هم في مقعد صدق عند ملك مقتدر، والسلام.

ومنها ما كتب به لفقهاء فاس لما أفتوا بمنع أهل الذمة من بيع السباط في أسواق المسلمين للغش في صناعته ما نصه: السلام عليكم ورحمة الله فمن المعلوم أن رسول الله ﷺ قبضه الله ودرعه مرهونة عند يهودي في سوق المدينة في طعام. وعمر رضي الله عنه قبض منهم العشر في سوقها، وكل مصر فتح أهل ذمته أهل صناعته ولا زال ذلك إلى الآن بمصر والشام والعراق وخراسان والقسطنطينية وبلاد الترك كلها، فكيف يمنع أهل الذمة من بيع السباط في أسواق المسلمين أو يمنعون من صناعته للغش ومن تكلم فيه، فليس موضوعه ومقصوده الغش ودفع ضرر عام، وإنما قصده جلب ضرر عام وهو غلاء السباط، وجلب نفعه لبيع هو كيف شاء بما شاء على أن الغش اليوم صار عادة المسلمين في الصنائع كلها أحرى اليهود ولا يكون⁽¹⁾ التحرز منه في وقتنا بل هو مدخول عليه فلا يمنعون إلا إذا منعهم الشارع فيما لم أطلع عليه، فإن ثبت نص بالمنع أظهره لنا، وفقكم الله وإيانا والسلام.

ومن شعره: ما خاطب به الفقيه الكاتب السيد علي المقرف لما لحقته الشمس وهو في بستان أبي الجنود، فوقف أمامه يظلمه فأنشده:

ظلمتني إذا رأيت الشمس قد لفحت وجهي وخلصتني من ذلك الوهج
فصار وجهك لي شمساً مظلمة وتهت في حسن ذاك المنظر البهج
وذاك أقوى دليل يُستدل به على رضاك علي ما في من عوج
فداك نفسي لقد طوقتني منناً ما إن تقابل بالأرواح والمهج

انتهى. وهذا ما تيسر جمعه في هذه الفهرسة السعيدة ونختمها بهذه القصيدة التي على غير رويها توسلت بمن فيها من أهل البيت الشريف علماؤهم وصلحائهم وملوكهم وعامتهم إلى مولانا رسول الله وبأجداده ومن فيهم من الأنبياء إلى أبي البشر سيدنا آدم صلوات الله عليه وعليهم أجمعين، فقلت:

يا رب إني ضعيف خائف وجل مستشفع بالنبي والآل نسل علي
إبراهيم بن سليمان الرضي المرتضى وبأبيه محمد الزكي الكامل

(1) في ج: ولا يمكن.

وعابد الله وإسماعيل خامسهم
ثم أبوه محمد يليه علي
وحسن ومحمد وقادِمُهُمُ
الحسن المرتضى هو ابن قاسمهم
ابن محمد⁽¹⁾ والحسن فاضلهم
وحسن أحمد يليه ثم أبا
محمد المهدي ذو نفس ركت وعلت
والحسنان هما أبناء فاطمة
وبالذبيح وإسحاق أخاه وما
يوسف هارون موسى ثم يوشعهم
وأرمياء وحزقييل وإلياسهم
داود ثم سليمان ودنيا لهم
ثم الخليل وذو القرنين والخضر
هود ولوط شعيب ثم صالحهم
والجد شيت الذي نبيء في صحف
أسأل ربي بهم رضى ومغفرة
ثم صلاتي على الرسل الكرام ومن
ثم الشريف أبو الأملاك ثم علي
ويوسف وأبو القطب أعني علي
من ينبع النخل حل النخل في دخل
ثم محمدهم وقاسم يعتل
ثم أبوه أبو بكر يليه علي
إسماعيل قاسم ثم أبوه يل
والأخ إدريس أعني ولد الكامل
بنت الرسول وأبناء الإمام علي
ولد يعقوب من سبط ومن رُسُلِ
أيوب ثم عزيز ثم ذو الكفل
ويونس ونيام الكهف في الجبل
وزكرياء ويحيى عيسى لم يقتل
ورسل العرب لا تخشى من الخلل
والجد نوح وإدريس علاه جل
وآدم وحوا يا رب فاغفر لي
فيما جنيت من الآثام والزلل
لهم من آل وصحب آخر العمل

انتهى . كتبه بلقاسم بن أحمد الزباني في ربيع الأول
عام ثلاثة وثلاثين ومائتين وألف

(1) في ب: أبوه عرفة.

مصادر ومراجع

- أ -

- إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس لعبد الرحمن بن زيدان، الطبعة الأولى المطبعة الوطنية الرباط سنة الطبع 1352هـ / 1933م.
- إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، تأليف عبد السلام بن عبد القادر بن سودة، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع 1417هـ / 1997م.
- الإتحاف الوجيز تاريخ العدوتين (سلا والرباط) تأليف محمد بن علي الدكالي، تحقيق مصطفى أبو شعراء، مطبعة المعارف الجديدة الرباط، سنة الطبع 1406هـ / 1986م.
- أزهار البستان في طبقة الأعيان لابن عجيبة، مخطوط عدد 286 ك الخزانة العامة الرباط.
- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تأليف أبو العباس أحمد بن خالد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، سنة الطبع 1956م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، دار الكفر.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، نسخة مصورة عن نسخة طبعت سنة 1853م.
- الإعلام بمن حل مراکش وأغمات من الأعلام، لعباس بن إبراهيم المراكشي، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط 183هـ / 1974م.
- الأعلام، للزركلي، مطبعة دار الملايين، بيروت، لبنان.

- ب -

- البداية والنهاية، لابن كثير.

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، مطبعة السعادة، مصر، طبع سنة 1348هـ/ 1929م.
- البستان الظريف في دولة مولاي علي الشريف، لأبي القاسم الزياتي، مخطوط عدد 1577د، الخزانة العامة، الرباط.

- ت -

- تاريخ ابن خلدون، الطبعة الأولى، طبع سنة 1413هـ/ 1992، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر سنة 1978م.
- تاريخ تطوان، لمحمد داود، مطبعة المهدية تطوان، السنة 1959هـ/ 1962م.
- تاريخ الدولة السعيدة، للضعيف الرباطي، تحقيق د محمد البوزيدي الشيعي، طبعة دار الثقافة، الدار البيضاء، السنة 1409هـ/ 1988م.
- تاريخ الشعر والشعراء، لأحمد النمشي، طبعة أندري سنة 1343هـ/ 1924م.
- تاريخ الطبري، لمحمد أبي جعفر بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة السنة 1411هـ/ 1991م.
- الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور برأ وبحراً، لأبي القاسم الزياتي، حققه وعلق عليه عبد الكريم الفيلاي، دار النشر والمعرفة، الرباط، طبع سنة 1412هـ/ 1991م (المغرب).
- التعريف بمفاخر مولانا إسماعيل.
- تفسير ابن كثير، دار الأندلس، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
- تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى عن مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند - حيدرآباد الدكن.

- ث -

- ثمرة أنسي في التعريف بنفسي، لسليمان الحوات، تحقيق الأستاذ عبد الحق الحيمر، مطبعة الحداد يوسف إخوان، طبع سنة 1996م.

- ج -

- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، الطبعة الأولى، دار الكتب المصرية، طبع سنة 1366هـ/ 1947م.
- الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، طبع سنة 1371هـ/ 1952م.
- جمهرة أنساب العرب.

- ح -

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، مطبعة السعادة مصر 1354هـ/ 1935م.
- الحياة الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية، تأليف الدكتور محمد الأخضر، دار الرشاد الحديثة، الطبعة الأولى سنة 1977م، الدار البيضاء (المغرب).

- د -

- الدرر البهية، للفضيلي، مطبعة دار فضالة المحمدية، طبع سنة 1999م بإشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.
- الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة، تأليف عبد الرحمن بن زيدان، المطبعة الاقتصادية الرباط، طبع سنة 1356هـ/ 1937م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- دليل مؤرخ المغرب الأقصى، تأليف عبد السلام بن سودة، دار الكتاب، الطبعة الثانية، الجزء الأول طبع سنة 1960م، والجزء الثاني طبع سنة 1965م، الدار البيضاء (المغرب).
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون المالكي.

- ذ -

- ذكريات مشاهير علماء المغرب، لعبد الله كنون عدد (2).

- ر -

- الروضة السليمانية، لأبي قاسم الزياني، مخطوط عدد 1275د، الخزانة

العامة الرباط .

- الروض المعطار في خبر الأقطار، تأليف محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق الدكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، طبع سنة 1984م.
- الروضة المقصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة، لسليمان الحوات، تحقيق عبد العزيز تيلاني، الطبعة الأولى، طبع سنة 1415هـ/ 1994م.

- ز -

- زاد المسير في علم التفسير، للإمام أبي الفرج، دار الفكر، الطبعة الأولى، طبع سنة 1987م.
- زهر الأكم.

- س -

- سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة، طبع سنة 1405هـ/ 1985م.
- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس ممن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، طبعة حجرية.
- سنن ابن ماجه، دار الكفر.
- سنن أبي داود، دار الفكر، تحقيق صدقي محمل جميل، بيروت، لبنان، طبع سنة 1414هـ/ 1994م.
- سنن الترمذي، دار الفكر، بيروت، لبنان، طبع سنة 1414هـ/ 1994م.
- سنن الدارمي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- السنن الكبرى، للبيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- ش -

- شجرة النور الزكية، للشيخ محمد مخلوف، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- شرح النووي لصحيح مسلم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، طبع سنة 1415هـ/ 1995م.

- الشرب المحتضر والسر المنتظر من معين بعض أهل القرن الثالث عشر،
للشريف الفقيه المشارك المحدث سيدي جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي
الكتاني، طبعة حجرية.

- ص -

- صحيح ابن حبان البستي.
- صحيح البخاري على شرح فتح الباري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،
الطبعة الأولى، طبع سنة 1989م.
- صحيح مسلم بشرح النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،
طبع سنة 1415هـ/ 1995م.
- صفة الصفوة، لابن الجوزي، المكتبة التجارية لمصطفى أحمد الباز، مكة
المكرمة، بدون ذكر السنة وعدد الطبعة.

- ط -

- الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر، بيروت، لبنان، طبع سنة 1380هـ/
1960م.
- طلعة المشتري في النسب الجعفري، للشيخ أبي العباس أحمد بن خالد
الناصر، طبعة حجرية مصورة مطبعة سيران الدار البيضاء، المغرب.

- ع -

- عجائب الآثار في التراجم والأخبار، للجبرتي، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة
البيان العربي، طبع سنة 1965.

- ف -

- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،
الطبعة الأولى، طبع سنة 1410هـ/ 1989م.
- الفتح الوهبي في ترجمة الشيخ العربي، لأبي حامد العربي بن داود، مخطوط
عدد 2312ك، الخزانة العامة، الرباط.
- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، لمحمد بن الحسن الحجوي
الثعالبي، اعتنى به ابن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى،

- طبع سنة 1416هـ/1995م، بيروت، لبنان.
- فهرسة إمداد ذوي الاستعداد، للفقيه عبد القادر الكوهن، مخطوط عدد 103 ج الخزانة العامة، الرباط.
 - الفهرسة الصغرى والكبرى، لأبي عبد الله محمد التاودي بن سودة، دراسة وتحقيق عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، طبع سنة 1423هـ/2002م.
 - فهرس الفهارس لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، طبع سنة 1982م.
 - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكانى، دراسة وتحقيق محمد عبد الرحمن عوض، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، سنة 1406هـ/1986م.

- ق -

- القاموس المحيط، للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، لبنان، طبع سنة 1415هـ/1995م.

- ك -

- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، تحقيق يحيى مختار غزاوي، طبع سنة 1409هـ/1988م.
- كشف الحجاب عمن تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب، تأليف الحاج أحمد سكيرج، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، طبع سنة 1420هـ/1999م.

- ل -

- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان.

- م -

- مؤرخو الشرفاء، تأليف ليفي بروفنسال، تعريب عبد القادر الخلاوي، دار المغرب، الرباط 1397هـ/1977م.

- المجروحين، لابن حبان البستي، دار الوعي، حلب، تحقيق محمد إبراهيم زايد.
- مجمع الزوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت 1407هـ/ 1987م.
- مذكرات من التراث المغربي، الجزء الرابع، السنة 1985م.
- مستدرك الحاكم، دار الكتب العلمية، بيروت 1411هـ/ 1990م.
- مسند أحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى السنة 1413هـ/ 1993م.
- مصابيح السنة، للبغوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، السنة 1407هـ/ 1987م.
- المعارف، لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة، الطبعة الثانية، دار المعارف - مصر، بدون ذكر سنة الطبع.
- معجم المطبوعات المغربية، لإدريس بن الماحي القيطوني، مطابع سلا، سنة 1988م.
- ميزان الاعتدال، للذهبي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، السنة 1995م، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.

- ن -

- نشر المثنائي لأهل القرن الحادي عشر والثاني، لمحمد بن الطيب القادري، تحقيق محمد حجي وأحمد توفيق، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، السنة 1982م المغرب.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تأليف إحسان عباس، دار صادر، بيروت، السنة 1408هـ/ 1988م.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تأليف أبي العباس أحمد القلقشندي، تحقيق إبراهيم الإبياري، الطبعة الأولى القاهرة، سنة 1959م.

- و -

- الوافي بالوفيات، للصفدي.
- وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان.

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	الصفحة
	سورة آل عمران	
18	﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَالِمًا بِالْقِسْطِ﴾	43
	سورة النساء	
59	﴿فَإِنْ لَنْتَرَعَمُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾	54
	سورة يونس	
100	﴿وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾	171
	سورة هود	
50	﴿وَالِإِنِّي عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾	49
	سورة النحل	
128	﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾	160
	سورة الأنبياء	
25	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ﴾	170
	سورة النور	
19	﴿الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	172

رقم الآية	الآية	الصفحة
سورة الشعراء		
3	﴿لَعَلَّكَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾	171
سورة القصص		
56	﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾	171
سورة فاطر		
28	﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾	43
32-35	﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَعْطَانَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾﴾	43
سورة الشورى		
23	﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾	39
سورة الزخرف		
60	﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٦٠﴾﴾	11
سورة المجادلة		
11	﴿وَإِذَا قِيلَ اأَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾	43
سورة الحاقة		
6	﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾	49
8	﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقٍ﴾	49

فهرس الأحاديث

أ

- أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمته وأحبوني... : 38
إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور منظومة... : 41
افتخرت السماء على الأرض فقالت: مني تنزل الرحمة... : 41
أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت... : 39
إن لله أهليين من الناس قيل: من هم... : 40
إني تارك فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا... : 38
آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار: 46

ت

- تعلموا من النسب ما تصلون به أرحامكم... الخ: 45

ح

- حُرِّمَت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي: 39
حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله... : 40-41

خ

- خياركم من تعلم القرآن وعلمه: 40

ر

الراحمون يرحمهم الله : 117

ع

علي وفاطمة وابناهما : 39

ل

لا تزال طائفة من هذه الأمة قائمة على أمر الله إلى يوم القيامة : 53
لما سمعت الملائكة القرآن قالت : طوبى لأمة... : 41

م

من أحب حسناً وحسيناً كان معي في درجات القيامة : 37
من سلك طريقاً يبتغي بها علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة... : 42
من سلم عليّ في يوم مائة مرة مات ولم يذق طعم الموت : 67
من قرأ القرآن فله بكل حرف حسنة، والحسنة بعشر أمثالها : 40
من قرأ القرآن نظراً خفف الله عن أبويه العذاب... : 41
من قرأه وأعربه فله بكل حرف مائة حسنة : 40

ي

يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً... : 39

إبراهيم بن عبد الله الكامل : 71

إبراهيم بن محمد بن حمزة : 80

إبراهيم بن محمد بن يحيى الصوفي : 72

ابن إسحاق بن يسار : 47

ابن الجيلالي المسفوي : 150

ابن حبان البستي : 40

ابن حزم : 44

ابن سعد : 70

ابن عامر التادلي : 150

ابن عباس عبد الله : 38

ابن عبد البر : 46 ، 48

ابن عبد السلام الدرعي : 150

ابن عمر : 44

ابن هشام : 47

أبو الأنس عبد القادر بن شقرون : 127

أبو الجهم : 47

- أبو الحسن الشاذلي : 93
- أبو الحسن علي بن ميمون الحمودي الشريف : 94
- أبو العباس السيد أحمد بن الشيخ التاودي بن سودة : 127
- أبو العباس محمد بن موسى السملالي : 93
- أبو القاسم بن أحمد بن علي بن إبراهيم الزياتي : 12
- أبو بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن عامر : 47
- أبو بكر بن العربي : 42 ، 48
- أبو بكر بن زيان الإدريسي : 142
- أبو بكر بن سودة المري : 134
- أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري : 47
- أبو حفص عمر الفاسي : 13 ، 149
- أبو زكرياء يحيى الشفشاوني : 132
- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن خلدون : 48
- أبو سالم العياشي : 160
- أبو سعيد الخدري : 41
- أبو عبد الرحمن السلمي : 40
- أبو عبد الله بن محمد الزروالي : 129
- أبو عبد الله محمد الشريف التلمساني : 94
- أبو عبد الله محمد بن أبي العباس الشراذي : 128
- أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي : 47
- أبو عبد الله محمد بن الصادق : 129
- أبو عبد الله محمد بن الطيب الشريف العلمي : 94
- أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي : 127
- أبو عبد الله محمد بن يحيى الثاني : 94

- أبو عبيد الكناني : 47
- أبو محمد عبد الله الغزواني : 93
- أبو محمد عبد الله بن أبي عبد الله الشريف : 94
- أبو محمد عبد الله بن حسين المغاري : 93
- أبو يعزى يلنور بن ميمون : 143
- أحمد التجاني : 18
- أحمد الحبيب : 150
- أحمد الذهبي بن إسماعيل : 109
- أحمد الشغراسي السجلماسي : 144
- أحمد بن إبراهيم الدكالي : 141
- أحمد بن البركة الشيخ أبي نافع : 140
- أحمد بن التاودي بن سودة المري : 134 ، 158
- أحمد بن الطاهر الشركشي : 13
- أحمد بن القاسم الزيداني : 104
- أحمد بن المبارك : 146
- أحمد بن المختار اللمتوني : 141
- أحمد بن عبد الرحمن : 105
- أحمد بن عبد العزيز : 119 ، 150
- أحمد بن علي العلوي : 141
- أحمد بن علي : 120
- أحمد زروق الجعفري : 141
- أحمد شقور العلمي : 141
- إدريس السجلماسي : 146
- إدريس العراقي بن زين العابدين : 133

- إدریس بن إدریس بن عبد الله : 78
 إدریس بن الماحي القيطوني : 5
 إدریس بن عبد الله البكراوي : 134
 إدریس بن عبد الله : 78
 إسماعيل بن إبراهيم : 75
 إسماعيل بن موسى بن عبد الله : 75
 الأمين البخاري : 146
 الأمين بن الشريف السجلماسي : 142
 الأمين بن حمادي : 119
 أنس بن مالك : 40

ب

- بشر الدولابي : 40
 بلعباس بن صابر الفاسي : 143
 بلقاسم بن أحمد الزباني : 159
 بلقاسم بن الهاشمي : 119
 بلقاسم بن محمد الديوري : 135

ت

- التاودي بن الطالب بن سودة المري : 159، 158، 127
 التهامي بن محمد الشريف العلمي : 94

ج

- الجبرتي : 5
 جبیر بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي : 47

جعفر الصادق : 116

جعفر بن إبراهيم بن موسى : 81

جعفر بن إسماعيل : 75

جعفر بن محمد الباقر : 81

جعفر بن محمد بن عبد الرحمن : 78

ح

الحبيب بن عبد الهادي العلوي : 140

حسان بن ثابت : 46

الحسن البغيض بن محمد بن إسماعيل : 81

الحسن الخالص : 116

حسن الزفت : 75

الحسن بن زيد : 72

الحسن المثنى بن الحسن بن علي : 70

الحسن بن جعفر : 75

الحسن بن عبد الرحمن المراكشي : 135

الحسن بن عبد الله العقيقي : 79

الحسن بن علي بن أبي طالب : 37، 69

الحسن بن علي بن الحسن المثلث : 71

الحسن بن محمد بن عبد الله العقيقي : 79

الحسن بن محمد بن فارس : 135

الحسن بن محمد : 75

الحسن بن محمد بن ريسون : 94

حسين الأشقر : 39

الحسين الأطروش بن عمر بن علي : 79

الحسين الأفطس بن علي بن علي : 79

الحسين بن علي بن أبي طالب : 37، 69

حمدون ابن الحاج : 128، 172

حمزة بن الحسين بن سليمان : 79

خ

خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال : 48

خليفة بن أحمد بن محمد الوطاسي : 44

ر

رشيدة الزاوية : 14

ز

الزبير بن العوام : 69

زيد الشهيد بن الحسين بن علي : 71

زيد النار بن موسى بن جعفر : 81

زيد بن أرقم : 38

زيدان الثاني بن أحمد : 105

زين العابدين بن إسماعيل : 111

زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب : 70

زين العابدين علي بن زين بن الحسين : 80

س

سعد بن أبي وقاص : 172

سعيد الواصلي السوسي : 145

سعيد بن المسيب : 47

السلطان إسماعيل أبو النصر : 51

السلطان سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل : 5

السلطان محمد الثالث : 5

سليمان الحوات : 10، 132

سليمان بن عبد الله : 78

سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل / السلطان : 15

ش

الشريف بن إسماعيل : 119

ص

الصدیق بن الهاشمي : 120

ط

طلحة بن عبد الله : 64

الطيب ابن كيران : 149

الطيب بن عبد الرحمن كدران المكناسي : 144

الطيب بن عبد المجيد المدعو ابن كيران الفاسي : 127، 158، 162

الطيب بن عبد الوهاب أجانا : 144

ع

عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين : 40، 69

عباس المراكشي : 6

العباس بن أحمد التاودي : 140

العباس بن علي بن أبي طالب : 82

عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني : 5

- عبد الرحمن البرنسي : 135
- عبد الرحمن الدلائي الزرهوني : 134
- عبد الرحمن الفاسي : 18
- عبد الرحمن المفرج الأندلسي : 135
- عبد الرحمن بن إدريس العراقي : 133
- عبد الرحمن بن الحبيب : 150
- عبد الرحمن بن زيدان : 5
- عبد الرحمن بن عبد الله الفاتك : 78
- عبد الرحمن بن عمر بن علي بن أبي طالب : 82
- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهلالي : 156
- عبد الرحمن بن محمد : 150
- عبد الرحمن بن يوسف السوسي : 145
- عبد الرحمن بن يوسف : 119
- عبد السلام الرامي الزرهوني : 142
- عبد السلام بن الطيب الأزمي : 134
- عبد السلام بن المعطي العمري : 135
- عبد السلام بن سودة : 12
- عبد السلام بن عبد الله حركات السلوي : 135
- عبد السلام بن مشيش العلمي : 93
- عبد العزيز الحلو : 146
- عبد العزيز عدیل الأندلسي : 145
- عبد القادر ابن شقرون الفاسي : 158
- عبد القادر السلوي الفاسي : 145
- عبد القادر الكيلاني : 70

- عبد القادر المراكشي التازي : 135
 عبد القادر بن محمد : 114
 عبد القادر بوخريص : 13
 عبد الكبير بن عثمان الفاسي : 145
 عبد الكريم الفيلاي : 15
 عبد الله الأشقر بن محمد المهدي : 75
 عبد الله الشريف العلمي : 93
 عبد الله الكامل بن الحسن المثنى : 70
 عبد الله المهدي بن عبيد الله : 75
 عبد الله بن إبراهيم : 75
 عبد الله بن أحمد الشبيهي الجوطي الشريف : 94
 عبد الله بن أحمد الناصر : 75
 عبد الله بن أحمد بن سودة : 141
 عبد الله بن إدريس العراقي : 133
 عبد الله بن إسماعيل : 109
 عبد الله بن الحسن السبط : 74
 عبد الله بن السيد : 119
 عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب : 82
 عبد الله بن المجذوب الفاسي : 142
 عبد الله بن المسور بن عون : 82
 عبد الله بن حمادي : 120
 عبد الله بن عقيل بن أبي طالب : 82
 عبد الله بن معاوية بن جعفر : 71
 عبد الله كنون : 18، 3

- عبد المؤمن بن محمد : 105
- عبد المجيد خيالي : 35
- عبد الملك بن زيدان بن المنصور : 108
- عبد النور بن محمد العمراني الشريف : 94
- عبد الهادي الحافي السلوي : 145
- عبد الهادي بن عبد الله : 120
- عبد الواحد بن أحمد بن سودة المري : 140
- عبد الودود بن أحمد الشفشاوني : 141
- عبد الوهاب أجانا : 144
- عبد الوهاب القادري : 145
- عبد الوهاب بن منصور : 18
- عبيد الله المهدي : 72
- عبيد الله بن زياد : 70
- عبيد الله بن عبد الله بن جعفر : 71
- عبيد الله بن محمد بن عمر : 82
- عثمان الشنقيطي : 133
- عثمان بن عفان : 40
- العربي التلمساني : 161
- العربي بن المعطي بن الصالح العمري : 159
- العربي بن المعطي : 149
- العربي بن الهاشمي الزرهوني : 142
- العربي بن بركة سيد المعطي بن صالح : 128
- العربي بن محمد الدمناطي : 140
- العربي فنيش السلوي : 145

- عقيل بن أبي طالب : 82
 علال الغازي : 15
 علي التوزيني : 143
 علي الرضى بن موسى بن جعفر : 81 ، 116
 علي العسكري : 116
 علي المرتضى : 75
 علي المقرئ الفاسي الأندلسي : 143
 علي الناصر بن حمود : 79
 علي بن إبراهيم : 12
 علي بن أبي طالب : 37 ، 39 ، 69 ، 74
 علي بن أحمد بن حزم : 48
 علي بن أويس الحصيني : 133
 علي بن الحسن بن الحسن : 75
 علي بن الحسين الأفتس : 79
 علي بن عبد الرحمن المنجرة : 133
 علي بن محمد : 119
 عمر بن إدريس : 79
 عمر بن الخطاب : 173
 عمر بن المكي العمري : 135
 عويمر بن زيد بن قيس أبو الدرداء : 42
 عيسى بن زيد : 80
 عيسى بن كنون أحمد : 78

ف

فاطمة فكراش : 14

الفضل بن محمد بن العباس : 82

ق

القاسم المأمون بن عمر بن إدريس : 79

القاسم بن محمد الزيداني : 104

القاسم بن محمد المهدي : 70

ك

كنون بن كنون : 78

ل

ليفي بروفنصال : 17

م

المأمون المعروف بالنميس المراكشي : 144

المجذوب الفاسي : 142

محمد أمغار المسمى بالمهدي : 105

محمد الباقر : 116

محمد الجواد : 116

محمد الحافي السلوي : 145

محمد الحجة : 116

محمد الداعي بن الحسن : 74

محمد الرهوني الوزاني : 134

- محمد السلاوي : 173
- محمد الطالب بن محمد بن سودة : 141
- محمد الطرنباطي : 129
- محمد المهدي المنتظر : 116
- محمد المهدي بن عبد الله الكامل : 70 ، 71
- محمد بن إبراهيم الزداغي : 140
- محمد بن إبراهيم : 13
- محمد بن إبراهيم طباطبا : 71
- محمد بن أبي العباس الشراذي الزيراوي : 158 ، 160
- محمد بن أبي العباسي : 149
- محمد بن أبي القاسم السجلماسي : 128 ، 158 ، 161
- محمد بن أبي القاسم : 149
- محمد بن أحمد أكنسوس : 18
- محمد بن أحمد الحكمماوي الصنهاجي : 144
- محمد بن أحمد الرهوني : 104 ، 144
- محمد بن أحمد بن القاسم : 97
- محمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم : 81
- محمد بن أحمد بناني : 134
- محمد بن أحمد بنيس : 128
- محمد بن إسماعيل بن زيد : 75
- محمد بن إسماعيل : 119
- محمد بن الحاج السلمي : 145
- محمد بن الحسن الحجري : 5
- محمد بن الحسين الأفطس : 79

- محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب : 82
- محمد بن الصادق الشريف العلمي : 158
- محمد بن الصادق : 149
- محمد بن الطالب التاودي بن سودة المري : 13
- محمد بن الطاهر السجلماسي : 134
- محمد بن الطاهر الهواري : 127 ، 158
- محمد بن الطاهر : 120
- محمد بن الطيب القادري : 13
- محمد بن القاسم بن علي : 72
- محمد بن القاسم بن عمر بن علي : 79
- محمد بن جعفر الديباجة : 72
- محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني : 5
- محمد بن جعفر بن علي بن الحسين : 71
- محمد بن حمادي الصنهاجي : 141
- محمد بن حمدون بن الحاج السلمي : 142
- محمد بن سليمان الجزولي : 70
- محمد بن سليمان بن داود : 75
- محمد بن سليمان بن عبد الله : 78
- محمد بن عامر التادلي : 129
- محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل : 6 ، 52
- محمد بن عبد الرحمن التادلي : 149
- محمد بن عبد الرحمن الدلائي : 145
- محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الجزولي : 93
- محمد بن عبد السلام الدرعي : 129 ، 133

- محمد بن عبد السلام الفاسي : 148 ، 158
 محمد بن عبد العزيز الدباغ : 12
 محمد بن عبد القادر الفاسي : 149
 محمد بن عبد الله المتوكل : 100
 محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي المعروف بلسان
 الدين ابن الخطيب : 48
 محمد بن عريية : 110
 محمد بن عقيل بن أبي طالب : 82
 محمد بن علي الدليمي المراكشي : 144
 محمد بن عمر المكناسي : 142
 محمد بن عمر الواقدي : 48
 محمد بن كتون : 78
 محمد بن محمد السلاوي : 144
 محمد بن محمد بن إبراهيم الدكالي : 132
 محمد بن منصور : 129
 محمد بن هنو اليازغي : 133
 محمد بناني : 13
 محمد حجي : 14
 محمد غسان عبيد : 14
 محمد مخلوف : 5
 المدني الغيلالي : 135
 المستضيء بن إسماعيل : 111
 المسعودي : 44
 مصعب الزيري بن بكار : 47

- معاوية بن أبي سفيان : 69
 معاوية بن عبد الله بن جعفر : 82
 المعطي بن إبراهيم الزداعي : 142
 المكي بن الغازي السجلماسي : 143
 المكي بو زكري المكناسي : 145
 موسى الجون : 70
 موسى الكاظم : 116
 موسى بن جعفر بن جعفر : 81
 ميمون بن حمزة : 80

ن

- الناصر بن محمد : 105

ه

- الهادي بن عبد الواحد القادري : 141
 هاشم العلوم : 14
 هشام بن محمد بن عبد الله : 6

ي

- يحيى بن زيد : 71، 80
 يحيى بن عمر بن الحسين : 71
 يحيى بن محمد بن يحيى : 72
 يزيد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل : 6
 يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : 69

فهرس محتويات كتاب

جمهرة التيجان وفهرسة الياقوت واللؤلؤ

والمرجان في ذكر الملوك

وأسياف السلطان المولى سليمان

فهرس المحتويات

3 مقدمة المحقق
5 ترجمة السلطان المولى سليمان
5 ولادته ونشأته
6 بيعته
7 إخماده لنار الاضطرابات والثورات
8 تدينه
9 علمه
9 شيوخه
9 مؤلفاته
11 وفاة السلطان رحمه الله
12 ترجمة المصنف أبي القاسم الزباني
12 طفولته
13 شيوخه
14 مؤلفاته
17 منصبه وعلاقته بالدولة
18 خصوم الزباني
19 وفاته
20 منهجية التحقيق
21 محتوى الكتاب
23 وصف مخطوطات الكتاب المحقق
26 عرض صور المخطوط

36	[مقدمة الكتاب المحقق]
68	الباب الأول: في ذكر أهل البيت العلوي
	الباب الثاني: في دولة الأشراف الأدارسة ومصائر أمرهم ومن في أهل بيتهم من
86	العلماء والأولياء والأقطاب
96	الباب الثالث: في ذكر الملوك الأشراف الزيدانيين
106	الباب الرابع: في ذكر الملوك العلويين ومن في أهل بيتهم من الأعلام
124	الباب الخامس: في ذكر أشياخ أمير المؤمنين
147	الباب السادس: في ذكر أسانيد أمير المؤمنين عن أشياخه
156	الباب السابع: في ذكر من أجازته من أشياخه
158	الإجازة الثانية
159	الإجازة الثالثة
160	الإجازة الرابعة
161	الإجازة الخامسة
166	خاصيته
169	الخاتمة
175	المصادر والمراجع
183	فهرس الآيات القرآنية
185	فهرس الأحاديث
187	فهرس الأعلام
205	فهرس المحتويات